

الشيخ مصطفى الغلايوني

الدروس الصربيّة

للدارس الابتدائية

السلسلة الأولى



الجزء الرابع





رابط بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

الدُّرُسُ الْعَرَبِيَّةُ

لِمَدَارِسِ الابتدَائِيَّةِ

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلايوني

المتوفى سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م

المجموع الرابع



دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kutob Al-ilmiyah

DKi

أُسْتَادُهَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ بَيْهُوتُ سَنَةُ ١٩٧١ بَيْرُوتُ - لِبَنَانٌ
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلايني - رحمه الله تعالى - من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لما تَمَيَّزَت به من حُسن التَّبَوِيب ودقة التعبير وسلامة الأسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطلاب المُوجَّهة إليهم هذه الكتب في كافة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية .

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلة جديدة وإخراج فتى مُتقن خدمة طلابنا الأعزاء، وتخليداً لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلايني رحمه الله. فنضع بين يديك - أيها الطالب العزيز - هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة

الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعه في مجلد واحد. آملين أن يلقى هذا العمل استحساناً من الطّلاب والمدرّسين على السّواء، والله ولّي التوفيق.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ترجمة المصنف^(١)

الشيخ مُصطفى الغَلَايِينِي

(١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلايени: شاعر، من الكتاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلمي العربي. مولده ووفاته بيروت. تعلم بها وبمصر، وتلماذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولما كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، بيروت، ووُظّف فيها أستاذاً للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعيّن خطيباً للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامة الأولى، فصحبه من دمشق مُخترقاً الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مدرساً. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوع للعمل في جيشهما العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرج عنه فرحاً إلى شرقى الأردن، فعهد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدة وانصرف إلى بيروت، فُنصب رئيساً للمجلس الإسلامي فيها، وقاضياً شرعياً إلى أن توفي.

من كتبه «نظارات في اللغة والأدب» و«عظة الناشئين» و«الباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه « الخيار

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/٢٤٤، ٢٤٥).

الجزء الرابع

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنية» في الرّد على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربيّة»، و«الدروس العربيّة» للمرحلة الابتدائيّة، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربيّة» للمدارس الإعداديّة (المتوسطة)، و«ديوان الغلاياني».

الدرس الأول

الإعراب التقديرية للفعل المضارع

أمثلة :

- ١ - ترقى الأمم بثقافة أبنائها . ٢ - لن أخشى غير الله .
٣ - المريض يرجو الشفاء . ٤ - لن أدعوا إلا إلى الخير .
٥ - الصدق يُنجي صاحبها . ٦ - لن أبغى إلا الإصلاح .
٧ - من يتقدّم الله يسمّ قدره .

قواعد :

الفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُ الْآخِرُ بِالْأَلْفِ يَتَعَذَّرُ تَحْرِيكُه فَتُقَدَّرُ عَلَى آخره الضمة عند الرفع، والفتحة عند النصب، نحو: «نرضي^(١) بالحقّ، ولن نسعى^(٢) في الشّرّ». وال فعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء تقدّر الضمة على آخره عند الرفع ليقل النطق بها، أمّا الفتحة فتظهر عند النصب ليخفيتها، نحو: «العايق يدعوه^(٣) إلى الخير وينجّي^(٤) نفع غيره»، «لن يرتقي^(٥) كسولٌ ولن يسمّو^(٦) مهملاً».

(١) نرضي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٢) نسعى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٣) يدعوه: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

(٤) ينجي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

(٥) يرتقي: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة.

(٦) يسمّو: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة.

أَمَّا جَزْمُ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ فَيَكُونُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعَلَةِ مُطْلَقاً، نَحْوَ: «لَا تَبْغِ^(١) إِلاَّ الْخَيْرَ، وَلَمْ أَسْعَ^(٢) فِي الضَّرَرِ، وَلَا تَرْجُ^(٣) غَيْرَ اللَّهِ».

التمرین:

- أ - بَيْنَ نَوْعِ إِعْرَابِ الْمُضَارِعِ وَعَلَامَةِ الإِعْرَابِ فِيمَا يَأْتِي:
- ١ - لَا يَحْظَى بِالرَّغَائِبِ إِلاَّ الْمُجَدُّ.
- ٢ - تَخْلُو أَكْثَرُ الْقُرَى مِنِ الْوَسَائِلِ الصَّحِيَّةِ.
- ٣ - أَتَمْنِي أَنْ يَعْمَلَ الْإِصْلَاحَ بِلَادِيِّ.
- ٤ - لَنْ يَرْضَى الطَّمَوْحُ بِالْدُّونِ. ٥ - يُلْقِي الْلَّاعِبُ الْكُرَةَ.
- ٦ - لَا تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَفْعَلُهُ.

ب - ضَعِ الأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ التَّالِيَّةِ فِي جَمْلَ مُفِيدَةٍ بِحِيثُ تَكُونُ مَرْفُوعَةً، وَأَخْرِيَ مَنْصُوبَةً، وَثَالِثَةً مَجْزُومَةً، مَعَ بَيَانِ عَلَامَةِ الإِعْرَابِ فِي كُلِّ حَالَةٍ:

يَرْجُو - يَهْدِي - يَخْشَى - يَنْادِي .

- ج - أَدْخِلْ حَرْفَ جَزْمٍ عَلَىِ الْأَفْعَالِ التَّالِيَّةِ:
- يَدْنُو - يَقْوِي - يُلْقِي - يَحْتَوِي - يَعْلُو - يَسْتَولِي .

د - أَعْرَبْ مَا يَأْتِي :

-
- (١) تَبْغِ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْآخِرِ.
 - (٢) أَسْعَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْآخِرِ.
 - (٣) تَرْجُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْآخِرِ.

١ - لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحذرا

٢ - ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

الدرس الثاني

رفع المضارع ونصبه

أمثلة:

- ١ - يحفظُ التلميذ درسه.
- ٢ - يخشى المتقون الله.
- ٣ - التلميذان يدرسان.
- ٤ - التلاميذ يدرسون.
- ٥ - أنتِ تجتهدين.
- ٦ - أريدُ أن أخدمَ الوطن.
- ٧ - لن يفوزَ الكسلاً.
- ٨ - جئتُ كي أزورَك.
- ٩ - إذْنُ تفلحَ (جواباً لمن يقول: سأجتهد).
- ١٠ - لن يذهبوا، لن يذهبوا، لن تذهبني.

قواعد:

يرفع الفعل المضارع إذا تجرد عن النواصِب والجوازِم. ويكون رفعه إما بالضمة الظاهرة، مثل: «ينجحُ المُجتهدُ» أو المقدرة، مثل: «نسَعَى في الخَيْر». وإذا كان من الأفعال الخمسة يرفع بثبوت الثُّون، مثل: «يَكْتُبُونَ، وَيَكْتُبُانِ، وَتَكْتُبَيْنِ».

ويُنصَبُ الفعل المضارع إذا سبقته إحدى النواصِب. ويكون نصبه إما بالفتحة الظاهرة، مثل: «لن أحيدَ عن الواجب»، أو المقدرة، مثل: «لن نرضى بالمَذَلَّة». وإذا كان من الأفعال الخمسة يُنصَبُ بحذف الثُّون، مثل: «اجتَهَدوا كَيْ تَفْوزُوا، لن تُقصَرا إِذَا

اجتهدتما، لن تَنالِي العُلا إِلَّا بِالْجَدِّ» وَنَوَاصِبُ المضارع عَشْرَةً أَحْرَفٍ، وَهِيَ:

أَنْ: حَرْفٌ مُضْدَرِيَّةٌ وَنَصِبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، مثُلُّ: «أَحِبُّ أَنْ تُسَاعِدَ الْضُّعَفَاءِ» وَسُمِّيَتْ مُضْدَرِيَّةً لِأنَّهَا تَؤْوِلُ هِيَ وَالْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، فَإِذَا قُلْتَ: «أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ» كَانَ التَّقْدِيرُ «أُرِيدُ الْكِتَابَةَ».

لن: حَرْفٌ نَفِي وَنَصِبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، مثُلُّ: «لَنْ تَنالَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْكَدْ». .

إِذن: حَرْفٌ جَوَابٌ وَنَصِبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، مثُلُّ: «إِذْنٌ تَرَبَحُ تجَارَتُكَ» جَوَابًا لِتَاجِرٍ يَقُولُ: «سَأَلْتِزُمُ الصَّدْقَ وَالْأَمَانَةَ».

كَيْ: حَرْفٌ مُضْدَرِيَّةٌ وَنَصِبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، مثُلُّ: «أَعْمَلُ الْخَيْرَ كَيْ يَخْلُدَ ذَكْرُكَ». وَهِيَ مثُلُّ (أَنْ) تَجْعَلُ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلٍ مَصْدَرٍ، فَإِذَا قُلْتَ: «جِئْتُ لِكَيْ أَتَعْلَمُ» فَالتأْوِيلُ: «جِئْتُ لِلتَّعْلِيمِ».

لَامُ كَيْ: (وَتُسَمِّي لَامَ التَّغْلِيلِ أَيْضًا) مثُلُّ: أَطْلُبُ الْأَدَبَ لِينْمُو عَقْلُكَ». وَهِيَ تُسَمِّي «لامَ كَيْ» لِأَنَّهَا يَصُحُّ أَنْ تُوْضَعَ (كَيْ) مَكَانَهَا.

لَامُ الْجُحُودِ: وَهِيَ التِّي تَقَعُ دَائِمًا بَعْدَ (ما كَانَ) أَوْ (لَمْ يَكُنَّ)، وَيُؤْتَى بِهَا لِتَأكِيدِ النَّفِيِّ، مثُلُّ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» [الأنفال: ٣٣] وَ«لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ» [النساء: ١٣٧]. وَمَعْنَى الْجُحُودِ: النَّفِيُّ وَالإنْكَارُ.

فَاءُ السَّبِيْبَيْةِ: وَهِيَ الفَاءُ الَّتِي تُفِيدُ أَنَّ مَا قَبْلَهَا سَبَبٌ لِمَا بَعْدَهَا، وَتَكُونُ مَسْبُوْقَةً دَائِمًا بِنَفِيِّ أوْ طَلَبِ، مثُلُّ: «حَفِظْتُ عَلَى صِحَّتِكَ فَتَسْلَمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ» وَ«لَمْ يَتَكَاسِلْ فِي قِصْرٍ».

وَالْمَعِيَّةُ: وَهِيَ الْوَاوُ الَّتِي تُفِيدُ حُصُولَ مَا قَبْلَهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا، وَتَكُونُ مُسْبُوقةً دَائِمًا بَنْفِي أَوْ طَلْبٍ، مَثَلُ: «لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ» وَ«لَمْ يَأْمِرْ بِالصَّدْقِ وَيَكْذِبَ».

حَتَّىٰ: وَهِيَ بِمَعْنَىٰ (إِلَى) أَوْ (لَام التَّعْلِيل)، مَثَلُ: «إِصْبَرْ حَتَّىٰ يَأْتِي اللَّهُ بِالْفَرَجِ»، وَ«اجْتَهِدْ حَتَّىٰ تَفْوزَ».

أَوْ: بِشَرْطٍ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَىٰ (إِلَى) أَوْ (إِلَّا) مَثَلُ: «اسْتَمِعْ نُصْخَ الطَّيِّبِ أَوْ يَتَمَّ شَفَاؤُكَ» وَ«يَعَاقِبُ الْمُذِنبُ أَوْ يَتُوبَ».

التمرين:

١ - عِينُ الأفعال المنصوبة، وناصبها وعلامة نصبها فيما يأتي :

﴿أَنْ نَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] - لم يأمر بالخير وينسى نفسه - لا تزال تحفظ وتكرر حتى تسأل وترغب -

﴿فَرَدَّدَنَاهُ إِلَيْهِ كَمْ نَفَرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْرَكَ﴾ [القصص: ١٣] - ما كان القاضي ليظلم - لاستسهلن الصعب أو أدرك المني - لا تأمر بالأمانة وتخون - سلني فأخبرك.

٢ - ضع أداة نصب مناسبة في كل مكان خال من الجمل التالية :

أرَغَبَ فِي... أَفْوَزُ بِرْضِي اللَّهِ - لَمْ أَكُنْ مُذِنِّا... أَعْتَذِرْ - لَا تَنْمِ... تَكْتُبُ وظائفك - ثَابِرْ... تَنْجِزُ أَعْمَالَكَ - مَا كُنْتْ... أَنْصَرُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ - اشْرَبُ الدَّوَاء... تَنَالُ الشَّفَاءَ - ... يَحْظُى مَهْمَلْ بِمَا يَرِيدْ.

٣ - ضع فعلاً مضارعاً مناسباً بعد كل أداة نصب في الجمل التالية :

لن... ما تحب حتى... على كثير مما تكره - لم أكن
لـ... العهد - جدّ حتى... - تناول المراد (جواباً لمن قال:
سأثابر) - أحب أن... العدل - لا تأكل حتى... - لا تهمل واجبك
ف... - يثابر على عمله أو... مراده.

٤ - أعرّب ما يأتي:

لا تكن يابساً فتكسر، ولا رطباً فتُعصر.

لا تأمر الناس بالبَرِّ وتنسى نفسك.

الدرس الثالث

جزم المضارع

أمثلة :

- ١ - لم يُهمل واجبه، ولم يقصروا في عملهم.
- ٢ - لم يرض بما نال، ولم يُفْشِ سرًا.
- ٣ - قطفنا الثمرَ ولما ينضج.
- ٤ - ليقْم كُلُّ تلميذ بواجبه.
- ٥ - لا تتأخرِي عن الحضور.
- ٦ - إن تتقن السباحةَ تأْمن الغرق.
- ٧ - مَن يقتصُدْ في ماله يَأْمن الفقرَ.
- ٨ - حيَثُما يذهب الأديب يجد أصدقاء.
- ٩ - متى تزْرُنا نكرْمكَ.
- ١٠ - أَيُّ زائِرٍ يحضر فَأَكْرَمَه.

قواعد :

يُجزَمُ الفعلُ المُضَارعُ إذا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ. وَعَلَامَةُ جَزْمِه السُّكُونُ إِذَا كَانَ صَحِيحُ الْآخِرِ، مَثْلُ: «لَمْ يَذْهَبْ»، وَحَذْفُ حَرْفِ الْعُلَةِ إِذَا كَانَ مُغْتَلِّ الْآخِرِ، مَثْلُ: «لَا تَدْنُ مِنَ الْمَهَالِكَ وَلَا تُلْقِ بِنَفْسِكِ فِيهَا»، وَحَذْفُ التَّوْنِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، مَثْلُ: «ذَهَبُوا وَلَمَا يَعُودُوا».

وَالْجَوَازِمُ قَسْمَانِ: قَسْمٌ يُجزمُ فَعْلًا وَاحِدًا، وَقَسْمٌ يُجزمُ فِعْلَيْنِ.

١ - الجازم فعْلًا وَاحِدًا

الجازم فعْلًا وَاحِدًا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَهِيَ:

لم : تُفِيدُ نَفْيَ الفعل في الزمن الماضي ، مثل : «لم تَتَقدَّمِ الأُمُّ إِلَّا بِالْعِلْمِ» .

لَمَا : تُفِيدُ نَفْيَ الفعل في الزَّمْنِ الْمَاضِي وَزَمْنِ التَّكْلُمِ ، مثل : «نَامُوا وَلَمَا يَسْتَيقِظُوا» .

لَامُ الْأَمْرِ : تَجْعَلُ الفِعْلَ مُفِيدًا لِلْطَّلبِ ، مثل : «لِيسَاعِدِ الْقَوِيُّ الْضَّعِيفُ» .

لَا النَّاهِيَةُ : مثل : «لَا تَؤْجلِ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى غَدِ» .

٢ - الجازم فعلين

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْجَوَازِ يُجزَمُ فَعْلِيْنِ : الْأُولُّ يُسَمَّى (فَعْلَ الشَّرْطِ) ، وَالثَّانِي يُسَمَّى (جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ) ، وَهِيَ اثْنَا عَشْرَةً أَدَاءً :

إِنْ وَإِذْمَا : وَهُمَا حِرْفَانِ ، مثل : «إِنْ تُحْسِنْ عَمَلَكَ تَحْمَدْ» و«إِذْمَا تَحْتَرِمِ النَّاسَ يَحْتَرِمُوكَ» .

أَمَّا الْأَدَوَاتُ الْبَاقِيَةُ فَجَمِيعُهَا أَسْمَاءُ مُبَنِّيَةٌ مَا عَدَ (أَيَّا) فَهِيَ مُغَرَّبَةٌ وَتُسَمَّى أَسْمَاءُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ ، وَهِيَ :

مِنْ : لِلْعَاقِلِ ، مثل : «مِنْ يَثْقِي بِنَفْسِهِ يَنْجَحُ» .

مَا ، وَمَهْمَا : لِغَيْرِ الْعَاقِلِ ، مثل : «مَا تَقْرَأُ تَسْتَفِدُ» و«مَهْمَا تَبْدُلْ مِنْ الْجُهْدِ يَنْفَعُكَ» .

مَتَى ، وَأَيَّانُ : لِلْزَّمَانِ ، مثل : «مَتَى يَكْثُرُ نَفْعُكَ يَعْظُمُ قَدْرُكَ» و«أَيَّانَ تَسْأَلُنِي أَجِبُكَ» .

أَيْنَ، وَأَتَى، وَحِيثُمَا: لِلْمَكَانِ، مَثُلٌ: «أَيْنَ تُكْثُرُ الْأَيْدِيُّ الْعَالِمَةُ يُوجَدُ الرَّخَاءُ» وَ«أَتَى تَوْجِدُ الْفَاقَةَ تُكْثُرُ الْجَرَائِمُ» وَ«حِيثُمَا يَذَهَبُ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ يَجِدُ أَصْدِقَاءَ».

كَيْفَمَا: لِلْحَالِ، مَثُلٌ: «كَيْفَمَا تَعْامِلُ النَّاسَ يُعَامِلُوكُ». .

أَيْ: تَضْلُّعُ لِجَمِيعِ الْمَعْانِيِّ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَتَحِلُّ مَحْلًا: مِنْ، وَمَا، وَأَدَوَاتُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مَثُلٌ: «أَيْ تَلْمِيذٌ يَجْتَهِدُ يَنْجَحُ»، «أَيْ مَصْنَعٌ يُنْشَأُ يَنْفَعُ الْوَطَنَ»، «أَيْ سَاعَةً تَحْضُرُ أَحْضُرٌ» «أَيْ جِهَةً تَقْصِدُ أَقْصِدٌ».

التمريرين:

١ - بَيْنَ الْأَفْعَالِ الْمَجْزُونَةِ، وَجَازِمَهَا، وَعَلَامَةِ الْجَزْمِ فِيمَا يَأْتِي:

لَا تَعَاشرُ السَّفَهَاءَ - مَرْضٌ أَحَدُ أَصْدِقَائِيِّ وَلَمَا يُشَفِّ - ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرْجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ [النَّسَاءُ: ٧٨] - ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البَقْرَةُ: ٢٧٢] - لِيَكُنَّ الْمَرءُ صَبُورًا عَنِ الدَّشَائِدِ - حِيثُمَا تَسْتَقِمُ يَقْدَرُ لِكَ اللَّهُ نِجَاحًا - إِنْ تَجْتَهِدُوا تَنْجُحُوا - أَيْ عَاملٌ يَتَقْنُ عَمَلَهُ يَنْلَمْ مَكَافَأَةً.

٢ - ضَعْ فَعْلًا مَضَارِعًا مَنْاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِّ مِنِ الْجَمْلِ التَّالِيَةِ:

إِنْ هَجْرَكَ صَدِيقُكَ فَلَا... - مَتَى... الصِّيفُ... الْقَطْنُ -
لَمَا... بَسْتَانُنَا وَقَدْ أَثْمَرَتِ الْبَسَاتِينِ... - حِيثُمَا... الْمَهْذَبُ...
إِكْرَامًا - مَهْمَا... يَعْلَمُهُ اللَّهُ - مَتَى... نَكْرَمُكَ - كَيْفَمَا...
الْوَلْدَانُ... أَبْنَاؤُهُمَا.

٣ - ضع جواب شرط مناسباً لأدوات الشرط في الجمل

: التالية :

ما تزرع فإيّاه... - إذ ما تسع في الخير... الناس - أيان
تهبط الأسعار... التاجر - من يصنع المعروف... قدره - مهما
تُخف من خصالك... الناس - أينما يتوجه المحسن... ترحيباً -
أني يُقم والدك... معه.

٤ - أعرّب هذا البيت :

ومن يصنع المعروف في غير أهله يكن حمده ذمّاً عليه ويندم

الدرس الرابع

تصريف الماضي الناقص

ال فعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
نجا	نجوتُ	نجونا	نجونَ	نجوا	نجوا
جني	جيئُتُ	جيئنا	جيئَنَ	جيئوا	جيئوا
استدعي	استدعَيْتُ	استدعَيْنا	استدعَيْنَ	استدعَيْعَا	استدعَعوا
خشبي	خشِيَتُ	خشِيَّنا	خشِيَّنَ	خشِيَّعَا	خشُوا
سرقو	سرَوْتُ	سرَوْنَا	سرَوْنَ	سرَقَا	سرُوا

قواعد:

أولاً: إذا أُسِنَدَ الماضي الناقص المنتهي بـألف إلى (تاء الفاعل)، أو (نا)، أو (نون النسوة)، أو (ألف الاثنين)، تُقلَّبُ الألفُ وَأوَا عِندَ الإسناد إذا كانت ثالثةً مُنْقَلِّيَةً عن واو، كما ترى في: (نجوتُ، نجونا، نجونَ، نجوا)، وَتُقلَّبُ ياءً إذا كانت ثالثةً مُنْقَلِّيَةً عن ياء، أو زائدة على ثلاثة، كما ترى في: (جيئُتُ، جيئنا، جيئَنَ، جيئياً)، وفي: (استدعَيْتُ، استدعَيْنا، استدعَيْنَ، استدعَيْعَا).

وإذا أُسِنَدَ إلى واو الجماعة، حُذِفَتِ الألف، وَبَقَيَ فَتَحُ ما قَبْلَهَا، كَمَا تَرَى في: (نجوا، جيئوا، استدعَعوا).

ثانياً: إذا أُسند الماضي الناقص الممتَهي بـباء، أو واء، إلى (تاء الفاعل)، أو (نا) أو (نون النسوة)، أو (ألف الاثنين) لا يُحدَث فيه تَغيير، كَمَا ترى في: (خَشِيتُ، خَشِينَا، خَشِينَ، خَشِيَّا) و(سَرَوْتُ، سَرَوْنَا، سَرَوْنَ، سَرَوْا)، إِلَّا أَنَّ الواو، والياء، تُسْكَنَانِ قَبْلَ الضمير المَتَحَرِّكِ.

وإذا أُسند إلى واو الجماعة، تُحَذَّف حرف العِلَّة، وَضُمَّ مَا قَبْلَه، كَمَا ترى في: (خَشُوا وَسَرُوا).

تبليغات:

١ - لمعرفة أصل (الألف) في الماضي الناقص ترجع إلى مضارعه، أو إلى مصدره.

٢ - (الألف) في الماضي الناقص، تُحَذَّف مع (تاء التأنيث السَّائِكَةَ)، كَمَا تُحَذَّف مع واو الجماعة، مثل: «رَمَتْ، سَعَتْ، نَجَّتْ».

التمرين:

١ - عِينَ فيما يأتي الفعل المعتل ونوعه، وبين ما حدث فيه بسبب الإسناد، مع ذكر السبب:

أنتم دنوتكم من الهدف - القانعون رضوا بمصيرهم - استرضينا الساخطين - اللاعبان رميوا الكرة - الضيوف قضوا ليالتهم مسرورين - التلاميذ ذكروا - الناس استغنووا عن البخلاء - التلميذات لقين الكتب.

٢ - أُسند الماضي من (يقضي) مرة إلى (نا) ومرة إلى (واو الجماعة) وبين ما حدث فيه من تغيير بسبب الإسناد.

- ٣ - أُسند الماضي من (يرضى) مرة إلى (نون النسوة)، ومرة إلى (واو الجماعة) وإذا حدث تغيير فاذكره.
- ٤ - «الولد نما بسرعة»، حول هذه العبارة إلى المثنى ثم إلى الجمع.
- ٥ - أعرّب العبارة التالية، ثم حولها إلى المثنى والجمع: هذا الذي عمل، ودعا ربّه أن يوفّقه، فجئي ثمرة عمله.

الدرس الخامس

تصريف المضارع والأمر الناقصين

ياء المخاطبة		واو الجماعة		ألف الاثنين		نون النسوة		المضارع	الأمر
المضارع	الأمر	المضارع	الأمر	المضارع	الأمر	المضارع	الأمر		
يسعني	اسعني	تسعين	اسعوا	تسعونَ	اسعيا	اسعينَ	تسعينَ	اسعَ	يسعى
يرمي	ارمي	ترمين	ارموا	يرمُونَ	ارميا	يرميانَ	ارمِينَ	ارمَ	يرمي
يدعى	ادعى	تدعين	ادعوا	يَدعُونَ	ادعُوا	يَدعُونَ	ادْعُونَ	ادْعَ	يدعو

قواعد:

أولاً: إذا أُسند المضارع والأمر المعتلآن بالألف إلى (نون النسوة) أو (ألف الاثنين) قليلت الفهما ياء، كما ترى في: (تسعين، اسعين، تسعيان، اسعيا).

وإذا أُسندنا إلى (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) حذفت الفهما وفتح ما قبلها، كما ترى في: (تسعون، اسعوا، تسعين، اسعني).

ثانياً: إذا أُسند المضارع والأمر المعتلآن بالياء إلى (نون النسوة) أو (ألف الاثنين) لم يحدث فيهما تغيير، كما ترى في: (يرميان، ارميان، ارميا).

وإذا أُسندنا إلى (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة)، حذفت ياؤهما، وضمّ ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، كما ترى في: (يرمُون، ارموا، ترمين، ارمي).

ثالثاً: إذا أُسِنَدَ المضارعُ والأُمْرُ المعتلُان بالواو، إلى (نون النسّوة) أو (ألف الاثنين)، لم يَحْدُثْ فيهما تَغْيِيرٌ، كَمَا تَرَى فِي: (يَدْعُونَ، أَدْعُونَ، يَدْعُونَ، أَدْعُونَ).

وإذا أُسِنَدَ إِلَى (وَاو الجَمَاعَةِ) أو (ياء المخاطبَةِ)، حُذِفَتْ وَاوُهُما، وَضُمِّنَ مَا قَبْلَ وَاو الجَمَاعَةِ، وَكُسِّرَ مَا قَبْلَ ياء المخاطبَةِ، كَمَا تَرَى فِي: (يَدْعُونَ، أَدْعُونَ، تَدْعَيْنَ، أَدْعَيْ).

التمرين :

١ - عَيْنِ فيما يأتِي الفعل المعتلُّ ونوعه، وَبَيْنَ الضميرِ الَّذِي أُسِنَدَ إِلَيْهِ، وَإِذَا حَدَثَ فِي الفعلِ تَغْيِيرٌ فَوْضِحْهُ:

العلماء ينهون عن المنكر - أنت تسقين الشجرة - المصلحون يدعون إلى الفضيلة - الصالحات يخشين الله - اجنيا الثمار - ارضين بحکم الله - اسموا بأخلاقكم - أنت تخشين الله.

٢ - أُسِنَدَ الأُمْرُ مِنْ (يَرْجُو) مَرَةً إِلَى (ألف الاثنين)، وَمَرَةً إِلَى وَاو الجَمَاعَةِ.

٣ - خاطِبَ بالعبارة الآتية، المفردة، ومثناها وجمعها:
أنت ترعى مستقبلك، وترضي ربك، لتسمو إلى المعالي.

٤ - اجعل العبارة الآتية للمثنى ثم للجمع واضبط الحرف الذي قبل حرف العلة:

أنت تدعو إلى الفضيلة، وتسعى في الخير، فتجني ثمار سعيك.

٥ - أعرِبَ العبارة الآتية، ثم اجعل الإشارة فيها للمثنى وللجمع:

هذا تلميذ جَدًّا في عمله، وأدَى واجبه، فاقتَدَ به.

الدرس السادس

الإعراب التقديرى للاسم

أمثلة:

- ١ - يهوى الفتى الهدى للعلا .
- ٢ - حكم القاضي على الجاني .
- ٣ - أكرمت الداعي إلى الخير .
- ٤ - صديقي يحب نفعي ويحافظ على صداقتي .

قواعد:

بعض الأسماء المعربة لا تظهر عليها علامات الإعراب فيكون
إعرابها مقدراً أي غير ظاهر .

إذا كان الاسم المغرب آخره ألف قدرت عليه حركات
الإعراب الثلاث لتعذر ظهورها . نحو: «ذهب مصطفى إلى
المستشفى ليُعود المرضى»^(١) .

وإذا كان آخر الاسم ياء مكسورة ما قبلها قدرت عليه الضمة
عند الرفع ، والكسرة عند الجر ليقللها على الياء ، أما الفتحة فتظهر
عند الرفع ، والكسرة عند الجر ليقللها على الياء ، أما الفتحة فتظهر

(١) مصطفى: فاعل مرفوع بضم مقدرة على ألف منع من ظهورها التعذر ،
المستشفى: مجرور بكسرة مقدرة على ألف منع من ظهورها التعذر ،
المرضى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ألف منع من ظهورها
التعذر .

على الياء لخفتها، نحو: «ذهب الساعي إلى النادي»^(١)، «سمِّغْتُ المنادي»^(٢).

وإذا أضيف الاسم المغَرَب المفرد إلى ياء المتكلَّم قدرَتْ حركات الإعراب الثلاث على ما قبل الياء، نحو: «كتابي يُبعِدُ ضَجَّاري في وَحدَتِي»^(٣).

التمرين :

أ - بين موقع الكلمات المعربة المعتلة الآخر من الإعراب في الجمل التالية:

- ١ - ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧٣].
 - ٢ - مَنْ طلب العلا سهر الليالي.
 - ٣ - الساعي في الخير كفاعله.
 - ٤ - استنشقت شذا الأزهار.
 - ٥ - إن خير الزاد التقوى.
 - ٦ - يرعى الراعي غنمه في الوادي.
- ب - ضع كل اسم من الأسماء التالية في ثلاث جمل بحيث يكون مرفوعاً في الأولى، ومنصوباً في الثانية، ومحروراً في الثالثة، ثم أعربه في كل حالة: الفتى - الخالي - المنتدى - إخوتي - الملاهي.

(١) الساعي: فاعل مرفوع بضم مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، النادي: محور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٢) المنادي: مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء.

(٣) كتابي: مبتدأ مرفوع بضم مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة، ضاجري: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة، وحدتي: محور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة.

ج - إيت باسم معرب تقدر على آخره حركات الإعراب
الثلاث، وباسم آخر تقدر على آخره الضمة والكسرة وتظهر الفتحة،
ثم ضع كلاً منها في جمل توضح ذلك، وأعربه في كل جملة.

د - أعرّب ما يلي :

- ١ - كتابي أنيسي في وحدتي .
- ٢ - ذكر الفتى عمره الثاني .
- ٣ - اليد العليا خير من اليد السفلية .
- ٤ - أضحي الثنائي بدليلاً من تدانيا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

الدرس السابع

الفاعل

أمثلة:

- ١ - حصد الفلاحُ القمحَ.
- ٢ - جمعت الفلاحةُ الحطبَ.
- ٤ - تسهر الممرضتان.
- ٦ - عاد اللذان ذهبا.
- ٨ - ما حضر إلا أنت.
- ٩ - أدرسُ - أدرسَ - تدرسُ.
- ٣ - فاز المجتهدان.
- ٥ - نجح العاملون.
- ٧ - سمعت الخطاب.

قواعد:

الفاعلُ: اسم مرفوعٌ تقدمةً فعلٌ مبنيٌ للمعلوم، ودلّ على من فعل الفعل، أو قام به، مثل: «حضر الأستاذ» و«فرحت الفائزة».

أنواع الفاعل

يكون الفاعلً اسمًا ظاهراً، مثل: «يصلح العامل الأرض»، وأسمًا مبهمًا كاسم الإشارة والاسم الموصول، مثل: «سافر هذا الرجل» و«عاد الذي أرسلناه»، أو ضميراً متصلاً، مثل: «قمت وقاموا وقمن»، أو ضميراً منفصلاً، مثل: «ما حضر إلا أنت، وما غاب إلا هو»، أو ضميراً مستترًا مثل: «أعلم، وتعلم، وعلي يكتب، وهند ترسم».

تأنيث الفعل مع الفاعل

إذا كان الفاعل مؤنثاً أنت فعله ببناء ساكنة في آخر الماضي، مثل: «حَلَقْتُ الطائِرَةُ في الجَوّ»، وبناء متخركة في أول المضارع، مثل: «تُنَظِّمُ فاطِمَةُ المائِدَةَ».

والتأنيث تارةً يكون وجوباً، وتارةً يكون جائزاً فيجب تأنيث الفعل فيما يأتي:

أولاً: إذا كان فاعل الفعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقةً متصلأ به، مثل: «حَضَرَتْ فاطِمَةُ الْيَوْمَ، وَتَسَافِرُ عَاشَةُ غَدَاءً».

ثانياً: إذا كان فاعل الفعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقةً أو مجازيًّا، مثل: «فاطِمَةُ حَضَرَتْ، وَالشَّجَرَةُ أَوْرَقَتْ».

ويجوز تأنيث الفعل أو تذكيره في الأحوال الآتية:

أولاً: إذا كان فاعل الفعل اسماً ظاهراً، مؤنثاً، حقيقةً، منفصلاً عن الفعل، مثل: «حَضَرَ الْيَوْمَ فاطِمَةً، أَوْ حَضَرَ الْيَوْمَ فاطِمَةً».

ثانياً: إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً، مجازيًّا التأنيث، مثل: «أَوْرَقَ أَوْ أَوْرَقَتِ الشَّجَرَةَ».

ثالثاً: إذا كان الفاعل جمع تكسير، مثل: «تُسَافِرُ أَوْ يُسَافِرُ الْحَجَاجُ».

ويجب تذكير الفعل، إذا كان الفاعل مفرداً مذكراً، مثل: «فازَ الْمُجِدُ»، أو مثنى مذكراً، مثل: «فَازَ الْمُجَدَانِ»، أو جمع مذكر سالماً، مثل: «فَازَ الْمُجِدُونَ».

وال فعل لا يئن ، ولا يجمع ، إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا ، فتقول : «حضر الغائبان ، وحضر الغائبون » .

التمرين :

١ - عين في الجمل الآتية الفاعل ، وبين علامة رفعه :
يتمدد الحديد بالحرارة - اشترك الفلاحان في الحصد - تمخر
البخرة عباب اليم - يكثر اللبنانيون في المهاجر .

٢ - بين فيما يأتي الفعل الواجب تذكيره ، أو تأنيثه ، وما يجوز
فيه التذكير والتأنيث :

وضعت الحرب أوزارها - أبحرت السفن - تعطف الدجاجة
على صغارها - انشق القمر .

٣ - اجعل كل اسم مما يأتي فاعلا في جملتين ، بحيث يكون
الفعل في الأولى واجب التأنيث ، وفي الثانية جائزه ، مع بيان
السبب :

ليلي - ثريّا - البقرة .

٤ - ضع مكان النقط فيما يأتي فعلاً مناسبا ، وبين حكم تأنيثه ،
أو تذكيره ، مع ذكر السبب :

حقيقة أخي . . . - سيارة جارنا . . . - لم . . . من السفر لطيفة -
. . . المسلمين في اليرموك .

الدرس الثامن

نائب الفاعل

أمثلة:

- ١ - حُصِدَ القمحُ.
- ٢ - أَكَلَ الولدُ البرتقاليَّةَ.
- ٣ - يُكْرَمُ النَّاسُ العاملينَ.
- ٤ - أُكْرِمَتْ. * ما أَكْرَمَ إِلَّا نَحْنُ. * نُكْرَمْ. * أُعْدَمْ.
- ٥ - يُقْرَأُ هَذَا الْكِتَابُ. * يُعَظِّمُ الَّذِي يُحِسِّنُ.

قواعد:

نائب الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعلٌ مبنيٌ للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه، مثل: «قرىء الكتاب»، «يحفظ الدرس».

أنواع نائب الفاعل

نائب الفاعل، كالفاعل، يكون اسمًا ظاهراً، مثل: «رُفعَ العلم»، واسمًا مبهمًا كاسم الإشارة، والاسم الموصول، مثل: «أَكْرِمَ هذا المجاهِدُ» و«يُحَتَّقِرُ مَنْ يَخْوُنُ»، وضميرًا متصلاً، مثل: «العالَمان يُحترَمان»، وضميرًا منفصلًا مثل: «ما دُعِيَ إِلَّا نَحْنُ» و«إِنَّمَا يُكْرَمُ أَنْتَ»، وضميرًا مستترًا، مثل: «يُنَصَّرُ» و«تُعلَّمُ» و«المجاهِدان يُكْرَمان».

ما ينوب عن الفاعل

يُنوبُ عن الفاعل بعد حذفه أحد أربعة أشياء:

أولاً: المفعول به، مثل: «قُتِلَ ثَعْلَبَانُ»، والأصل: «قُتِلَ الصَّيَادُ ثَعْلَبِينَ».

ثانياً: الظرف، مثل: «تُسْهِر لِيلَةُ الْجُمُعَةِ»، والأصل: «يُسْهِرُ أَحْمَدُ لِيلَةُ الْجُمُعَةِ».

ثالثاً: المصدر، مثل: «تَقْدُمُ تَقْدُمٌ سَرِيعٌ» والأصل: «تَقَدَّمَ الْجَيْشُ تَقَدُّمًا سَرِيعًا».

رابعاً: الجار والمجرور، مثل: «يُعَامُ فِي الْمَاءِ»، والأصل: «يَعُومُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ».

تغيير صورة الفعل عند بنائه للمجهول

إذا بُني الماضي للمجهول، يُضمُّ أَوْلُهُ، وَيُكَسَّرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ،
مثل: «عُلِّمَ، أُكْرِمَ».

وإذا كان مبدوئاً بـتاء زائدة، يُضمُّ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مَعَ الْأَوَّلِ،
مثل: «تُعْلَمَ».

وإذا كان مبدوئاً بهمزة وصلٍ يُضمُّ الْحَرْفُ الثَّالِثِ، مثل:
«أُسْتَغْفِرَ».

وإذا كان قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفٌ تُقلِّبُ يَاءَ، مثل: «قِيلَ، وَبِيعَ،
وَاسْتُشِيرَ».

والمضارع إذا بُني للمجهول، يُضمُّ أَوْلُهُ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ،
مثل: «يُكَرِّمُ».

وإذا كان ما قَبْلَ آخِرِهِ وَاءٌ، أو يَاءٌ تُقلِّبُ الْفَاءَ، مثل: (يُقالُ
وَيُبَاعُ).

أحكام نائب الفاعل

أحكام نائب الفاعل كأحكام الفاعل من حيث تأثير الفعل وتأكيره، ويجب أن يُرفع، وأن يقع بعد الفعل، وأن يبقى فعله بصيغة الواحد وإن كان هو مثنى أو مجموعاً، مثل: (يُكرَمُ المجتهد، يُكرَمُ المجتهداً، يُكرَمُ المجتهدون).

التمرин:

١ - عِينَ فيما يأتي نائب الفاعل، وبين علامه رفعه:

جُبِلتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ الْمُحْسِنِ إِلَيْهَا - يُثَابُ الصَّادِقُونَ -
تمثيل في هذا الأسبوع روایتان جمیلتان - کوفئت المرشدات.

٢ - ابنِ أفعالِ الجملِ الآتيةِ للمجهولِ، وعِينَ نائبِ الفاعلِ،
وبينِ نوعِه:

يُهذبُ العِلْمُ النُّفُوسَ الْجَامِحةَ - أَحْسَنَ جَارِيَ إِلَيَّ - يُطَوِّفُ
الحجاج حول الكعبة - جلس الزائر على الأريكة - ينطلق الحصان
انطلاق السهم.

٣ - ضع كل اسم مما يأتي في جملة مفيدة، بحيث يكون
نائب فاعل، واضبط الفعل:

الفلاحون - المصابيح - مصراعاً الباب.

٤ - ابنِ أفعالِ الجملِ الآتيةِ للمجهولِ، وبيّنِ ما يحدثُ فيها
من تغيير:

تسوّرُ اللصُّ الْجَدَارَ - أثَارَتِ الرِّيحُ الغَبَارَ - تصوّنُ الْحَقِيقَةَ
الثيابَ - يحتقرُ النَّاسُ الْكَاذِبِينَ.

- ٥ - ضع مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، في جملة مفيدة، مبنياً للمجهول واضبطه:
قطف - زأر - هذب.
- ٦ - أعرّب هذا البيت:
وإذا أُصيِّبَ الْقَوْمَ فِي أَخْلَاقِهِمْ
فَأَقْمِ عَلَيْهِمْ مَأْتِمَا وَعُوْيَلاً .

الدرس التاسع

المبتدأ والخبر

أمثلة:

- ١ - الحقُّ منصورٌ.
- ٢ - إبراهيمُ كاتِبٌ، شاعرٌ، خطيبٌ.
- ٣ - هذه مجتهدةٌ.
- ٤ - الذي اجتهدَ مسرورٌ.
- ٥ - ما لك؟
- ٦ - أنت مجتهدٌ.

قواعد:

المبتدأ: هو الاسمُ المُخْبِرُ عنهُ، الذي لم يُسْبِقْهُ عاملٌ يَرْفَعُهُ.
والخبرُ: هو الاسمُ الذي يُخْبِرُ به عن المبتدأ، فهو الجزءُ الذي تَتِّمُ به فائدةُ المبتدأ، ومثالهما: «الحقُّ منصورٌ».
ويجوزُ أن يكونَ للمبتدأ خبران فاكثر، مثلُ: «إبراهيمُ كاتِبٌ
شاعرٌ خطيبٌ»^(١).

وقد يكونُ المبتدأ اسم إشارة، مثلُ: «هذه مجتهدةٌ»^(٢) وأسمٌ
موصولٌ مثلُ: «الذي اجتهدَ مسرور»^(٣)، واسمٌ استفهامٌ مثلُ: «ما

(١) إبراهيم: مبتدأ. و«كاتب» خبر أول. و«شاعر» خبر ثان و«خطيب» خبر ثالث.

(٢) هذه، ها: حرفٌ تنبئهُ و«ذه» اسمٌ إشارةٌ مبتدأ، مبنيٌ على الكسر في محل رفع.

(٣) الذي: اسمٌ موصولٌ، مبتدأ، في محل رفع. و«مسرور» خبرٌ المبتدأ وجملة «اجتهد»: جملةٌ فعليةٌ، صلةٌ للموصول.

لَكَ؟^(١) وَضَمِيرًا منفصلًا، مثل: «أَنْتَ مجتهد»^(٢).

أحكام المبتدأ والخبر

أمثلة:

- ١ - أُسَامَةُ مجتهدٌ.
- ٢ - مجتهدٌ أُسَامَةً.
- ٣ - مَنْ مجتهدٌ؟
- ٤ - كَيْفَ رَهِيرٌ؟
- ٥ - ﴿وَلَعَبَدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].
- ٦ - المجتهدُ محبوبٌ * المـجـتـهـدـانـ مـحـبـوبـانـ * المـجـتـهـدـونـ مـحـبـوبـونـ.

المـجـتـهـدـةـ مـحـبـوبـةـ * المـجـتـهـدـاتـ مـحـبـوبـاتـانـ * المـجـتـهـدـاتـ مـحـبـوبـاتـ.

- ٧ - خرجتُ فإذا الأسدُ.
- * (أي: فإذا الأسد حاضر).
- ٨ - مَنْ مُسَافِرٌ؟ خليلٌ.
- * (أي: خليلٌ مسافر).
- ٩ - لولا الدّين لَهُلَكَ النّاسُ.
- * (أي: لولا الدين موجود).
- ١٠ - كَيْفَ سَعِيدٌ؟ مجتهدٌ.
- (أي: هو مجتهد).

قواعد:

- ١ - الأصلُ في المبتدأ أن يَتَقدَّمَ على الخبر، مثل: «أُسَامَةُ مجتهدٌ»، وقد يتأخرُ عنـهـ، مثل: «مجتهدٌ أُسَامَةٌ»^(٣).

(١) ما: اسم استفهام، مبتدأ، مبني على السكون، في محل رفع، و«لك» جار و مجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) أنت: ضمير منفصل، مبتدأ، مبني على الفتح في محل رفع.

(٣) مجتهد: خبر مقدم، وأسامة: مبتدأ مؤخر.

ويجب تقديم المبتدأ، إن كان اسم استفهام، مثل: «من مجتهد»^(١)

ويجب تأخيره عنه، إن كان الخبر اسم استفهام، مثل: «كيف زهير؟»^(٢).

٢ - يجوز أن يقترب المبتدأ بلام التأكيد - وهي التي يسمونها «لام الابداء» - مثل: «ولعبد مؤمنٌ خيرٌ مِنْ مُشَرِّكٍ» [البقرة: ٢٢١].

٣ - يجب أن يكون الخبر مطابقاً للمبتدأ: إفراداً وثنية وجماعاً وتذكيراً وتأنيثاً، (كما ترى في الأمثلة السادسة).

٤ - يجوز حذف الخبر إن دلّ عليه دليلٌ، مثل: «خرجت فإذا الأسد»^(٣)، ومثل: «خليلٌ» في جواب قوله: «من مسافر؟»^(٤).

ويجب حذفه إن وقعَ بعد «لولا» مثل: «لولا الدين لهلك الناس؟»^(٥).

٥ - يجوز حذف المبتدأ إن دلّ عليه دليلٌ، مثل: «مجتهد» في جواب من قال: «كيف سعيد؟»^(٦).

(١) من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (مجتهد) خبره.

(٢) كيف: اسم استفهام خبر مقدم، مبني على الفتح في محل رفع. وزهير: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٣) الأسد، مبتدأ. وخبره محذوف والتقدير: فإذا الأسد حاضر أو موجود.

(٤) حينئذ يكون «خليل» مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: خليل مسافر.

(٥) لولا: حرف شرط غير جازم، يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فالمعنى هنا: امتنع هلاك الناس بسبب وجود الدين... و(الدين): مبتدأ محذوف الخبر وجوباً، والتقدير: «لولا الدين موجود». والمعنى: «لولا وجود الدين لهلك الناس».

(٦) حينئذ يكون «مجتهد» خبر المبتدأ محذوف. والتقدير: «هو مجتهد» والضمير =

الإخبار بالجملة والجار والمجرور والظرف

أمثلة:

- ١ - العلم نافع. * الجهل ضار. * التقوى واقية.
- ٢ - العلم يرفع قدر الإنسان. * الجهل يخفض صاحبه.
- ٣ - البغي مرتّعه وخيم. * الصادق سيرته محمودة.
- ٤ - العلم في الصدور. * الوفاء بالوعد من الإيمان.
- ٥ - الجنة تحت أقدام الأمهات. * الكتاب عند إبراهيم.

إيضاحات:

علمت أن الخبر: هو ما تتم به فائدة المبتدأ، فإذا تأملت القسم الأول، رأيت الخبر فيه ليس جملة، ولا جاراً ومجروراً، ولا ظرفاً، وإذا لم يكن واحداً من ذلك يسمى «الخبر المفرد».

وإذا تأملت القسم الثاني، رأيت المبتدأ فيه لا تتم فائدته إلا بالجملة التي بعده، فالعلم: مبتدأ. وجملة «يرفع قدر صاحبه» جملة فعلية في محل رفع خبره. وهكذا الجملة الأخرى.

وإذا تأملت القسم الثالث، رأيت المبتدأ فيه أيضاً لا تتم فائدته إلا بالجملة التي بعده، فالبغي: مبتدأ وجملة «مرتعه وخيم»: جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر، في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وهكذا الجملة الأخرى.

= يعود إلى سعيد.

وإذا تأملت القسم الرابع، وجدت أن فائدة المبتدأ فيه قد تمت بالجار والمجرور، فالعلم: مبتدأ. والجار والمجرور: في محل رفع خبره وهكذا الجملة الأخرى.

وإذا تأملت القسم الخامس، وجدت أن فائدة المبتدأ قد تمت بالظرف، وهو: «تحت وعند». فالظرف منصوب على أنه مفعول فيه ومحله الرفع على أنه خبر المبتدأ.

قواعد:

الأصل في الخبر أن يكون مُفرداً (أي: ليس جملة ولا ظرفاً، ولا جاراً ومجروراً)، مثل: «العلم نافع».

وقد يكون جملة فعلية، مثل: «العلم يرفع قدر الإنسان»^(١)، وجملة اسمية، مثل: «البغي مرتعه وخيم»^(٢) وجاراً ومجروراً، مثل: «العلم في الصدور»^(٣)، وظرفاً مثل: «الجنة تحت أقدام الأمهات»^(٤).

تمرين للإعراب

- | | |
|-------------------------|-----------------------------|
| ١ - النظافة من الإيمان. | ٢ - ذو الأخلاق الحسنة يمدح. |
| ٣ - في التواضع رفعة. | ٤ - كبار النفوس لا يحسدون. |

(١) العلم: مبتدأ، والجملة بعده جملة فعلية في محل رفع خبره.

(٢) البغي: مبتدأ أول. و(مرتعه): مبتدأ ثان (وخيم): خبر المبتدأ الثاني. وجملة المبتدأ الثاني وخبره: جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) العلم: مبتدأ. و«في الصدور»: جار ومجرور في محل رفع خبره.

(٤) الجنة: مبتدأ. و«تحت» ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر المبتدأ.

- ٥ - هم مجتهدون.
- ٦ - أنت ناجح.
- ٧ - من أنت؟
- ٨ - اليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع^(١).
- ٩ - المسلم من سليم الناس من يده ولسانه.
- ١٠ - لو لا العلم لمتشي الناس على عمياة.
- ١١ - كيف حالك؟
- ١٢ - لبيت تخفق الأرواح^(٢) فيه أحب إلى من قصر مُنيف

(١) الفاجرة: الكاذبة. «بلا قع»: خالية لا شيء فيها، وهي جمع بلقع.

(٢) لبيت، اللام: لام التأكيد، أو لام الابتداء. «بيت»: مبتدأ. و«أحب» خبره. و«الأرواح» جمع ريح، وتكون في غير هذا الموضع، جمع روح.

الدرس العاشر

كان وأخواتها

أمثلة:

- ١ - كان خالد شجاعاً.
٢ - يُمسي التقى مسروراً.
٤ - ظل المطر منهمراً.
٦ - صر مجتهداً.
٨ - ليس الكاذب محبوباً.
٧ - أضحي الحق منصوراً.
٩ - ما زال الله رحيمًا.
١١ - ما فتىء العلم هادياً.
١٢ - لا يبرح ذو الحق قوياً.
١٣ - يُحمدُ المرء ما دامت سيرته حسنة.

قواعد:

كان وأخواتها: أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول (ويسمى اسمها)، وتنصب الثاني (يسمى خبرها)، مثل: «كان خالد شجاعاً»^(١) وتسمى الأفعال الناقصة^(٢).

(١) والأصل - قبل دخول كان - «خالد شجاع». و«كان»: فعل ماض ناقص يرفع الاسم، وينصب الخبر. و«خالد»: اسم كان مرفوع و«شجاعاً»: خبرها منصوب.

(٢) سميت ناقصة لأنها لا تكتفي باسمها، بل تحتاج إلى الخبر لتم به الفائدة. فإن لم يذكر خبرها كان المعنى ناقصاً. وغير هذه الأفعال يسمى تاماً، لأنه يكتفي بفاعله.

وَهِيَ: «كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلِسَنَ
وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرَحَ وَمَا دَامَ».

والمضارع والأمر - من هذه الأفعال - يُعمَلانِ عَمَلَ الماضي،
فيُرْفعانِ الاسمَ وينصبانِ الخبرَ، مثلُ: «يُصْبِحُ المجتهدُ محبوبًا^(١)،
أَمْسٍ تائِبًا^(٢)».

أحكام اسمها وخبرها

أمثلة:

- ١ - أَمْسَتْ فاطمةً سعيدةً.
- ٢ - تَمْسِي مريم محبوبةً.
- ٣ - أَضْحَى الْكَرِيمَانِ محبوبينَ.
- ٤ - لَا يَزَالُ الْكَرَامُ محبوبينَ.
- ٥ - كَانَ هُؤُلَاءِ مُجتَهِدِينَ.
- ٦ - لَا يَزَالُ مِنْ يَكْسِلُ مَرْذُولًا.
- ٧ - ﴿كُتُّمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].
- ٨ - مَا كَانَ مُجتَهِدًا إِلَّا أَنْتَ.
- ٩ - عَلَيْكَ كَانَ شَجَاعًا * أَكُونُ صَادِقًا * نَكُونُ مُجتَهِدِينَ * بِثْ تَقِيًّا.
- ١٠ - ظَلَلْتَ مُجتَهِدًا * ظَلَلْتُمَا مُجتَهِدِينَ * ظَلَلْتُمُ مُجتَهِدِينَ.
ظَلَلْتِ مُجتَهِدةً * ظَلَلْتُمَا مُجتَهِدَتِينَ * ظَلَلْتُنَّ مُجتَهِدَاتَ.
- ١١ - كَانَ سَعِيدَ فَقِيهَا، نَحْوِيَا، مُؤْرِخًا.

(١) يُصْبِحُ: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. و«المجتهد»: اسمه مرفوع. و«محبوبًا»: خبره منصوب.

(٢) أَمْسٍ: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على حذف آخره، لأنَّه معتل الآخر بالياء. واسمه ضمير مستتر تقديره «أَنْتَ» و«تائِبًا»: خبره منصوب.

- ١٢ - ليس سواء عالم وجهول . ١٣ - ما انفك سعيد يقرأ .
 ١٤ - ما يفتأ زهير رأيه حسن . ١٥ - صار الأمر في اليد .
 ١٦ - كن مع الحق .

قواعد:

- ١ - إن كان اسم الفعل الناقص مؤنثاً، يؤنث فعله، مثل: «أمسَتْ فاطمة سعيدة» .
- ٢ - إن كان مثنى أو جمعاً، يبقى الفعل معه على صيغة المفرد، مثل: «أضَحَى الكريمان محبوين * لا يزالُ الكرامُ محبوين» .
- ٣ - قد يكون اسم «كان وأخواتها» اسم إشارة، مثل: «كان هؤلاء مجتهدين»^(١)، واسم موصول، مثل: «لا يزال من يكسلُ مرذولاً»^(٢)، وضميراً متصلًا، مثل: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ»^(٣) [آل عمران: ١١٠]، وضميراً منفصلًا، مثل: «ما كان مجتهداً إلَّا أنت»^(٤)، وضميراً مستترًا، مثل: «عَلَيْهِ كَانَ شَجَاعًا * أَكُونُ صَادِقًا * نَكُونُ مجتهدِينَ * بَثْ تَقِيًّا»^(٥) .

(١) أولاء: اسم إشارة، وهو اسم «كان»، مبني على الكسر في محل رفع .

(٢) من: اسم موصول، وهو اسم كان مبني على السكون، في محل رفع .

(٣) التاء في «كنتم»: ضمير متصل، وهو اسم كان مبني على الضم في محل رفع .

(٤) مجتهداً: خبر «كان» مقدم . و«أنت»: اسمها مؤخر، وهو ضمير منفصل، مبني على الفتح في محل رفع .

(٥) اسم «كان»: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي». واسم «أكون»: ضمير مستتر تقديره «أنا» واسم «نكون»: ضمير مستتر تقديره «نحن». واسم «بت» ضمير مستتر تقديره «أنت» .

٤ - يجب مطابقة خبر الفعل الناقص لاسمِه إفراداً، وثنية، وجمعَا، وتذكيراً، وتأنيثاً، (كما ترى في الأمثلة العاشرة).

٥ - يجوز أن يكون خبرُه أكثر من واحد، مثل: «كان سعيد فقيها، نحوياً، مؤرخاً».

٦ - يجوز أن يتقدَّم الخبر على الاسم، مثل: «ليس سواء عالم وجهول»^(١).

٧ - قد يكون الخبر جملة فعلية، مثل: «ما انفك سعيد يقرأ»^(٢)، وجملة اسمية، مثل: «ما يفتَأِ زُهير رأيه حَسَن»^(٣)، وجاراً ومجروراً، مثل: «صار الأمر في اليد»^(٤) وظرفًا، مثل: «كُنْ مع الحق»^(٥).

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخططي وبعضه للإعراب الشفهي).

١ - لا تكن مهداراً، فتكون عاقبتُك الندامة.

٢ - لا يزال العفاف زينة الفقراء.

٣ - لا تمس إلا شاكرا ربك.

٤ - تمسك بالفضيلة ما دمت في قيد الحياة.

(١) سواء: خبر «ليس» مقدم على اسمها و«عالم»: اسمها مؤخر عن خبرها.

(٢) جملة «يقرأ»: خبر انفك، وهي جملة فعلية محلها النصب.

(٣) جملة «رأيه حسن»: خبر «يفتَأِ»، وهي جملة اسمية محلها النصب.

(٤) في اليد: جار ومجرور، وهو خبر لصار، ومحله النصب.

(٥) كن: فعل أمر ناقص. واسمِه ضمير مستتر تقديره: «أنت» و«مع»: ظرف مفعول فيه، منصوب، وهو في محل نصب خبر «كن».

- ٥ - أصبح ذا خلق كريم، وأمسى على ذلك.
- ٦ - كيف أصبحت؟
- ٧ - ما ينفك المجتهد يحبه الناسُ.
- ٨ - كن واثقاً بالله.
- ٩ - لا تزل رحيمًا بالعباد.
- ١٠ - لا ييرح العاقل معتصماً بالحق.

الدرس الحادي عشر

إن وأخواتها

أمثلة:

- ١ - إن الله رحيم .
٢ - علمت أن الحق منصور .
٤ - جاء زهير ، لكن أخيه مسافر .
٦ - لعل المريض بارئ .
٣ - كان العلم نور .
٥ - ليت الشباب راجع .

قواعد:

إن وأخواتها: أحرف تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ، (ويسمى اسمها)، وتترفع الخبر، (ويسمى خبرها)، مثل: «إن الله رحيم»^(١).

وهي ستة أحرف: «إن - وإن - وكأن - ولكن - ليت - ولعل».

وتسمى «الأحرف المشبهة بالفعل»، لفتح أو آخرها، كالماضي ولو جود معنى الفعل في كل حرف منها»^(٢).

(١) إن: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم، ويرفع الخبر «والله» اسم «إن» منصوب. و«رحيم» خبرها مرفوع.

(٢) تسمى هذه الأحرف: «الأحرف المشبهة بالفعل»، لأنها تدل على المعاني التي تدل عليها الأفعال. وذلك لأن «أن وإن» معناهما التوكيد، و«وكأن» معناها التشبيه و«لكن» معناها الاستدراك، «وليست» معناه التمني، و«لعل» معناها الترجي. وهي أيضاً تشبه الفعل الماضي من حيث إنها مبنية على الفتح مثله.

أحوال اسمها وخبرها

أمثلة:

- ١ - لعله مجتهد.
- ٢ - أود أن هؤلاء مجتهدون.
- ٣ - إن من يجتهد محترم.
- ٤ - إن إبراهيم كاتب، خطيب، مهندس.
- ٥ - إن زهيرًا مجتهد - إن زهيرًا وأخاه مجتهدان - إن أولادنا مجتهدون - إن فاطمة مجتهدة - إن فاطمة وسعاد مجتهدتان - إن فتياتنا مجتهدات.

- ٦ - إن العلم يعزز صاحبه.
- ٧ - إن العالم قدره مرتفع.
- ٨ - إن الحق فوق كل شيء.

قواعد:

- ١ - قد يكونُ اسمُ إن وآخواتها ضميراً متصلًا، مثل: «لعله مجتهد»^(١) واسم إشارة، مثل: «أود أن هؤلاء مجتهدون»^(٢) واسم موصول، مثل: «إن من يجتهد محترم»^(٣).
- ٢ - يجوز أن يكون لها أكثر من خبرٍ واحدٍ، مثل: «إن إبراهيم كاتب، خطيب، مهندس».
- ٣ - يجب أن يكون خبرها مطابقًا لاسمها إفراداً وتثنية وجمعًا وتأنيثًا، (كما ترى في الأمثلة الخامسة).

(١) الهاء - في لعله - اسم «العل». وهو متصل مبني على الضم في محل نصب.

(٢) أولاء: اسم «أن». وهو اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب.

(٣) من: اسم «إن» وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

٤ - قد يكون خبرها جملة فعلية، مثل: «إن العلم يعزز صاحبه»^(١)، وجملة اسمية، مثل: «إن العالم قدره مرتفع»^(٢) وجاراً ومجروراً، مثل: «إن العلم في الصدور»^(٣) وظرفًا، مثل: «إن الحق فوق كل شيء»^(٤).

تقديم خبرها على اسمها

أمثلة:

١ - إن في الصبر نيل المرام - ليت لي مالا فانفع به الأمة.

٢ - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥] - لعل عندك خيراً.

إيضاحات:

متى رأيت بعد «إن»، أو إحدى أخواتها، جاراً ومجروراً (المثالين الأولين) أو ظرفًا (المثالين الآخرين)، كان اسمها مؤخرًا، وكان الجار والمجرور أو الظرف، في محل رفع على أنه خبرها مقدم على اسمها. فليتبه الطالب إلى نصب الاسم المتأخر، فإن كثيراً من الكتاب يخطئون فيرفعونه لتوهمهم أنه خبرها.

(١) جملة «يعزز صاحبه»: خبر «إن»، وهي جملة فعلية في محل رفع.

(٢) جملة «قدرها مرتفع» - من المبتدأ والخبر - خبر إن. وهي جملة اسمية في محل رفع.

(٣) الجار والمجرور: خبر «إن»، وهو في محل رفع.

(٤) فوق: ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر «إن».

قواعد:

قد يتقدّم خبر «إن» وأخواتها على اسمها إذا كان الخبر جاراً ومجروراً، مثل: «إن في الصّبر نيل المَرام»^(١). أو ظرفاً مثل: «إن مع العُسرِ يُسراً»^(٢).

أن وإن

أمثلة:

- * (والتأويل: سرني اجتهاذك).
- * (والتأويل: يحمدُ اجتهاذك).
- * (والتأويل: حسن اجتهاذك).
- * (والتأويل: عرفت اجتهاذك).
- * (والتأويل: أكرمه لأنه مجتهد).
- ٦ - فعلت الذي إنه يسرُك^(٣).
- ١ - سرّني أنك مجتهد.
- ٢ - يُحمدُ أنك تجتهدُ.
- ٣ - حسْنَ أنك تجتهد.
- ٤ - عرفتُ أنك مجتهد.
- ٥ - أكرمتُ لأنه مجتهد.
- ٦ - إن الله رحيم.

إيضاحات:

إذا تأملت «أن» - في الأمثلة الخمسة -رأيتها مفتوحة الهمزة، ورأيت أن ما بعدها يصح أن يؤول بمصدر (كما ترى التأويل في

(١) في الصبر: جار ومجرور، خبر «إن» مقدم على اسمها، وهو في محل رفع.
ونيل: اسمها مؤخر منصوب.

(٢) مع: ظرف مفعول فيه منصوب، وهو في محل رفع خبر «إن» مقدم على اسمها، ويُسراً: اسمها مؤخر منصوب.

(٣) لا يصح التأويل في هذين المثالين: «السادس والسابع»، كما صح فيما قبلهما، لأنك لو قلت: «رحمة الله» وفعلت الذي سرورك، ضاع معنى الجملتين.

جانب كل مثال منها) ومتى صح تأويل ما بعدها بمصدر وجب أن تفتح همزتها (كما ترى). ويكون المصدر المسؤول إما فاعلاً، (كالمثال الأول)، وإما نائب فاعل (كالمثال الثاني)، وإما مبتدأ، (كالمثال الثالث)، وإما مفعولاً به، (كالمثال الرابع). وإما مجروراً (كالمثال الخامس).

وإذا تأملت المثالين: السادس والسابع، رأيت «إن» فيهما مكسورة الهمزة. فإذا حاولت أن تؤول ما بعدها بمصدر ضاع معنى الجملة. فإن أولت فقلت: «رحمة الله، فعلت الذي سرورك»، لم يبق معنى للكلام على عكس الجمل السابقة، وإذا لم يصح تأويل ما بعد «أن» بمصدر وجب كسر همزتها، (كما رأيت).

قواعد:

تُفْتَحُ همزةً «أَنَّ»، إِنْ صَحَّ تأوِيلُّ ما بعْدَهَا بمُصْدَرٍ، مثُلُّ:
«يَسِّرْنِي أَنْ تَشَّبَّعَ الْحَقَّ»^(١).

والمُصْدَرُ الْمُؤْوَلُ، إِمَّا أَنْ يَقْعُدْ مَوْقِعَ الْفَاعِلِ، مثُلُّ: «سَرَّنِي
أَنْكَ تَجْتَهَدُ»^(٢) أَوْ مَوْقِعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ، مثُلُّ: «يُحَمِّدُ أَنْكَ تَجْتَهَدُ»^(٣)

(١) والتأويل «يسري اتبعك الحق». وقد صح التأويل هنا، لأن المعنى المراد يبقى مع التحويل. وحيث يصح تأويل ما بعدها بمصدر، وجب فتح همزتها، كما علمت.

(٢) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنه فاعل «سر». والتقدير: «سرني اجتهادك».

(٣) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنه نائب فاعل ليحمد. والتقدير: «يحمد اجتهادك».

أو موقع المبتدأ، مثل: «حسنٌ أنك تجتهدُ»^(١)، أو موقع المفعول به، مثل: «عرفتُ أنك تجتهدُ»^(٢)، أو موقع المجرور، مثل: «أكرمته لأنه مجتهد»^(٣).

وتُكسّر همزتها إن لم يصَح تأويلُ ما بعدها بمصدر، مثل: «إنك مجتهد»^(٤).

التمرين:

- أ - اعرّب ما يأتي:
- ١ - ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحِدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١].
- ٢ - إن في الصبر حيلة المحتال.
- ٣ - لعل في التأخير خيراً.
- ٤ - إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.
- ٥ - إنَّ أَمَامَ الْمَجِدِ عَقَبَاتٍ، فاصطبرْ علىها.
- ٦ - كأن المدرسة روضة.
- ٧ - لئنك تجتهد فتفوز بالنجاح.
- ٨ - اعلم أن لكل عمل حساباً.
- ٩ - ظنتُ أنك في المدرسة.
- ١٠ - سعيد في الحديقة، لكن أخيه عند أبيه.
- ١١ - إن للأمم آجالاً، وأجل كل أمّة يوم تفقد حريتها.

(١) ما بعد «أن» في تأويل مصدر مرفوع، لأنّه مبتدأ: «وحسن»: خبره مقدم عليه. والتقدير: «اجتهادك حسن».

(٢) ما يُبعَد «أن» في تأويل مصدر منصوب، لأنّه مفعول به. والتقدير: (عرفت اجتهادك).

(٣) ما بعد (أن) في تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير: (أكرمته لاجتهاده).

(٤) لا يصَح التأويل هنا بالمصدر، لأن في التأويل ضياع المعنى المراد، فإنك لو قلت: (اجتهادك) لم يبق معنى للكلام. وحيث لا يصَح تأويل ما بعدها بمصدر وجب كسر همزتها، كما علمت.

١٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَاحٌ مِّنَ السَّمَاءِ فِي الْفِرْدَوْسِ نَزَّلَهُمْ مِّنْهُ﴾ [الكهف: ١٠٧].

- ١٣ - اعْفُ عَنِّي مَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْعَفْوَ مِنْ شَيْءِ الْكَرَامِ.
- ب - بَيْنَ «إِنَّ» المكسورة الهمزة، و«أَنَّ» المفتوحة الهمزة، وموقع المصدر المؤول بها من الإعراب، مما يأتي :
- ١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا يَأْنَسُهُمْ﴾ [الرعد: ١١].
 - ٢ - يُسَوِّئُنِي أَنْ بَعْضَ الطَّلَابَ لَا يَقُومُ بِمَا يَجُبُ عَلَيْهِ.
 - ٣ - يَجُبُ أَنْ تَعْنِي الْأُمَّةُ بِتَعْلِيمِ صَبِيَانَهَا وَبَنَاتَهَا، لِأَنَّ الْعِلْمَ أَسَاسُ النِّجَاحِ.

- ٤ - يُغَضِّبُنِي أَنَّكَ تُهْمِلَ واجباتكَ، وَيُرْضِيَنِي أَنَّكَ تَعْتَنِي بِهَا.
- ٥ - يُرجِي أَنَّ الْأُمَّةَ تَبْلُغَ مَا تَأْمُلُ، إِذَا صَبَرَتْ عَلَى آلَامِ الْمَجَدِ.

٦ - ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

- ٧ - خَيْرُ لِذِي النَّفْسِ الْأَبْيَةِ أَنَّهُ يَمُوتُ، إِنْ كَانَ فِي الْحَيَاةِ ذُلُّ.
- ٨ - يَجُبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اتِّبَاعَ الْحَقِّ أَوْلَى مِنَ التَّمَادِيِّ فِي الْبَاطِلِ.

ج - بَيْنَ مَوْقِعِ الْمَصْدَرِ الْمَؤَولِ مِنْ الإِعْرَابِ فِي الْجَمْلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - آمَلُ أَنَّكَ تُثَابُ عَلَى الاجْتِهادِ.
- ٢ - سُرْرُتُ بِأَنَّكَ مجتهد.

٣ - يُؤْمِلُ أَنَّ الْأُمَّةَ تَسْتَيقِظُ مِنْ رُقَادِهَا.

٤ - سَاعَنِي أَنَّ الْغَافِلَ لَا يَتَبَيَّنُهُ.

٥ - أَوْلَى بِالْفَتَى أَنَّهُ يَسْلُكُ سَبِيلَ الْهُدَىِ.

الدرس الثاني عشر

(ما) النافية الحجازية

أمثلة:

- ٢ - ما أنت مهملاً.
٤ - ما زهير إلا مجتهداً.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الثلاثة، تجد أن «ما» في كل واحد منها بمعنى «ليس»، التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، لأن المعنى «ليس زهير كسولاً، لست مهملاً، ليس هذا خاماً». ولأنها بمعنى «ليس» فهي مثلها ترفع المبتدأ (ويسمى اسمها)، وتنصب الخبر (ويسمى خبرها)، كما ترى.

وتسمى «ما» هذه: «النافية الحجازية»، لأنها لا تعمل عمل «ليس» إلا في لغة أهل الحجاز، الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم. وإذا تأملت المثال الرابع، وجدت أن الاسمين مرفوعان على أنهما مبتدأ وخبر ووجدت أن «ما» ليست رافعة ناصبة، بل ترى أنها مهملة لا عمل لها. وما ذلك إلا لأن الخبر قد اقترن بـ... فإذا اقترن خبر «ما» النافية الحجازية بـ... بطل عملها، ورجع ما بعدها مبتدأ وخبرًا، (كما رأيت).

قواعد:

«ما» النافية، الدالة على المبتدأ والخبر، تؤدي معنى «ليس» وتَعْمَل عَمَلَهَا، فترفع الأولى (ويسمى اسمها)، وتنصب الثانية

(وَيُسَمِّي خَبْرَهَا)، مثل: «ما زَهِيرٌ كُسُولًا»^(١)، أي «ليس زهير كسولاً» ومثل: «ما أَنْتَ مُهْمَلًا * ما هَذَا خَامِلًا».

وَيُشَرِّطُ فِي إِعْمَالِهَا عَمَلٌ «لِيسَ» أَنْ لَا يَقْتَرَنَ خَبْرَهَا بِإِلَالٍ. فَإِنْ أَقْتَرَنَ بِهَا، بَطَلَ عَمَلُهَا، فَكَانَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدأ وَخَبَرًا مُثْلًّا: «ما زَهِيرٌ إِلَّا مُجْتَهِدٌ»^(٢).

تمرين للإعراب:

١ - ما نحن إلا قوم مخلصون لبلادهم وأمتهم.

٢ - ما أنت كسولاً فتُهمل واجباتك.

٣ - ما أنا عاصيًا أمر الله. ٤ - ما هنَّ كسلاتٍ.

٥ - ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

(١) ما: نافية حجازية، تعمل عمل (ليس)، ترفع الاسم وتتنصب الخبر.
و(زهير): اسمها مرفوع. و(كسولاً): خبرها منصوب.

(٢) ما: نافية لا عمل لها، وقد بطل عملها لاقتران الخبر بـإلا، فعاد ما بعدها مبتدأ وخبرًا، كما كانا قبل دخولها عليها.

الدرس الثالث عشر

(لا) النافية للجنس

أمثلة:

١ - لا رجل سوء محبوب.

٢ - لا حسنا فعله مذموم.

إيضاحات:

تأمل «لا» في هذين المثالين تجدها عاملة عمل إن، أي ناصبة للاسم، رافعة للخبر. و«لا» هذه - التي تعمل عمل إن - تسمى «لا النافية للجنس» لأنها تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها. فإن قلت «لا رجل سوء محبوب» فالمعنى أنك تنفي أن يكون أي رجل من رجال السوء محبوباً. وكذا إن قلت: «لا حسنا فعله مذموم» فإنك تنفي المذمة عن كل من كان حسن الفعل.

ومن أجل أنها تنفي الخبر عن جميع أفراد الجنس، لا يصح أن تقول: «لا رجل سوء في الدار، بل رجلان أو ثلاثة»، لأن قوله: «لا رجل سوء في الدار» نص صريح على أنه ليس فيها أحد من رجال السوء، فقولك بعد ذلك... «بل رجلان» يناقض الكلام الذي قبله.

قواعد :

«لا» النافية للجنس : هي التي تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس ، وهي تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر ، مثل : «لا رَجُلٌ سُوءٌ مَحْبُوبٌ»^(١) .

أحوال اسمها وخبرها

أمثلة :

- ١ - لا بأس (أي لا بأس عليك) .
- ٢ - لا عليك (أي لا بأس عليك) .
- ٣ - لا رَجُلٌ سُوءٌ يُحِبُّ ٤ - لا امرأة شرّ فعلها مشكور .
- ٥ - لا فاعل شر في دارنا . ٦ - لا سَيِّئَة خلق عندنا .

قواعد :

١ - كثيرة ما يكون خبر «لا» النافية للجنس ، محدوداً ، مثل : «لا بأس» ، أي : «لا بأس عليك» .

٢ - قد يكون اسمها محدوداً ، مثل : «لا عليك» ، أي : «لا بأس عليك» .

٣ - قد يكون خبر «لا» النافية للجنس جملة فعلية ، مثل : «لا رَجُلٌ سُوءٌ يُحِبُّ»^(٢) ، وجملة اسمية ، مثل : «لا امرأة شرّ

(١) لا : نافية للجنس ، تعمل عمل «إن» ، تنصب الاسم وترفع الخبر . و(رجل) : اسمها منصوب بها و(سوء) : مضاف لرجل ، مجرور . و(محبوب) : خبر (لا) مرفوع .

(٢) جملة (يحب) من الفعل ونائب فاعله المستتر : جملة فعلية في محل رفع خبر لا .

فعلها مشكور^(١)، وجاراً و مجروراً، مثل: «لا فاعل شر في دارنا»^(٢)، وظفراً، مثل: «لا سَيِّءَ خلق عندنا»^(٣).

أحكام اسمها

أمثلة:

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| ٢ - لا قبيحا فعله محمود. | ٦ - لا مهملا اليوم يفلح غدا. |
| ٤ - لا طالبا شرًا ممدوخ. | ٧ - لا أحد أغير من الله |
| ٥ - لا راغبًا في الشر محترم. | ٨ - لا متحابين في الله يفترقان. |
| ٩ - لا كاذبين مصدقون | ١٠ - لا جاهلات محبوبات. |

إيضاحات:

تأمل اسم «لا» في الأمثلة الستة، تجده متصلًا باسم بعده يتم معناه، فهو لا يستغني عنه. وهو في المثال الأول، متصل بال مضاف إليه، وفي المثال الثاني متصل بفاعله، وفي المثال الثالث متصل بنائب فاعله، وفي المثال الرابع متصل بمفعوله، وفي المثال الخامس متصل بحرف جر يتعلّق به مع مجروره، وفي المثال السادس متصل بظرف يتعلّق به. فهو (كما ترى) قد اتصل به شيء من تمام معناه. وإذا اتصل باسم «لا» النافية للجنس شيء من تمام معناه كان معرّباً منصوباً، كما ترى.

(١) جملة (فعلها مشكور) من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل رفع خبر لا.

(٢) في دارنا: جار و مجرور في محل رفع خبر (لا).

(٣) (عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب. وهو في محل رفع خبر (لا).

أما إذا تأملته في المثال السابع فما بعده، فإنك تجد أنه لم يتصل بشيء غير الخبر، فهو غير متصل بشيء يتمم معناه. وإذا لم يتصل باسم «لا» النافية للجنس شيء من تمام معناه، كان مبنياً على ما ينصب به. فهو إما أن يبنى على الفتح غير منون، كالمثال السابع، أو على ياء المثنى كالمثال الثامن، أو على ياء جمع المذكر السادس، كالمثال التاسع، أو على الكسر من غير تنوين، كالمثال العاشر. وهو في كل ذلك يكون مبنياً في محل نصب على أنه اسم «لا» النافية للجنس.

قواعد:

اسم «لا» النافية للجنس على قسمين: **مُعَرِّبٌ وَمَبْنِيٌّ**.
فَيَعْرِبُ مَنْصُوبًا، إن اتصل به شيءٌ من تمام معناه: كأن يتصل به مضارف إليه، مثل: «لا رجل سوء عندنا» أو فاعله، مثل: «لا قبيحاً فعله محمود»، أو نائبٌ فاعله، مثل: «لا محموداً فعله يدُمُّ»، أو مفعوله، مثل: «لا طالباً شريراً ممدوح» أو حرفٌ جرٌّ، أو ظرفٌ يتعلّقان به، فالأول مثل: «لا راغباً في الشر محترم» والثاني مثل: «لا مهملاً اليوم يُفلح غداً».

وَمَبْنِيٌّ على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة غير منون، إن لم يتصل به شيءٌ من تمام معناه، مثل: «لا أحد أغير من الله»^(١)

(١) أحد: اسم «لا»، مبني على الفتح في محل نصب وقد بني لأنه لم يتصل به شيءٌ يتمم معناه، وكذلك ما بعده من الأمثلة.

- لا متحابين في الله يفترقان^(١) - لا كاذبين مصدقون^(٢) - لا جاهلات محبوّبات^(٣).

التمرين :

١ - إيت بستة أمثلة لـ لا النافية للجنس، يكون اسمها فيها معرّباً منصوباً، لاتصاله بما يتمم معناه، من مضاف إليه، أو فاعل، أو نائب فاعل، أو مفعول، أو حرف جر، أو ظرف).

٢ - إيت بأربع جمل يكون اسم «لا» في الأول منها مبنياً على الفتح وفي الثانية يكون مبنياً على الياء، لأنه مثنى، وفي الثالثة يكون مبنياً على الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وفي الرابعة يكون مبنياً على الكسر، لأنه جمع مؤنث سالم.

٣ - ميّز بين اسم «لا» المعرف واسمها المبني، مما يأتي:

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ - لا شيء أفضّل من حسن الخلق. | ٣ - لا إيمان لمن لا أمانة له. |
| ٢ - لا مهمليّن في المدرسة. | ٤ - لا طالبي حق يخذلُون. |
| ٥ - هذا أمر لا ريب فيه. | ٦ - لا طالبٍ حَقَّا يخْذلان. |
| ٧ - لا حسن خلقٍ مكرورة. | |

(١) متحابين: اسم (لا)، مبني على الياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها لأنّه مثنى، وهو في محل نصب (اسم لا).

(٢) كاذبين: اسم (لا)، مبني على الياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها لأنّه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب اسم (لا).

(٣) جاهلات: اسم (لا) مبني على الكسر، لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو في محل نصب اسم «لا».

- ٨ - لا معتصماً بالصدق مذموم . ٩ - لا مهذباً خلقه يُذمُّ .
 ١٠ - لا مستقيماً عمله يُخْفَقُ .

تمرين للإعراب :

- ١ - لا مجتهدين يحرمون . ٢ - لا متمسّكاً بالفضيلة يندم .
 ٣ - لا دين لمن لا عهداً له . ٤ - لا أخذ ولا ردّ .
 ٥ - لا سالكاً طريقاً شرّ موافق .

الدرس الرابع عشر

المفعول به

أمثلة:

- ١ - فتح طارق الأندلس.
- ٢ - أنا فاعل خيراً وعامل براً.
- ٣ - حمدك الله على النعمة واجب.
- ٤ - إعانتك الفقراء محمودة.

قواعد:

المفعول به: اسم دلّ على من وقع عليه فعل الفاعل.
وينصبه الفعل المُتَعْدِي، مثل: «فتح طارق الأندلس»^(١).
وقد ينصبهُ اسم الفاعل المشتق من الفعل المُتَعْدِي، مثل: «أنا
فاعل خيراً، وعامل براً»^(٢)، أو مصدر الفعل المُتَعْدِي، مثل:
«حمدك الله على النعمة واجب»^(٣)، ومثل: «إعانتك الفقراء
محمودة»^(٤).

(١) هو طارق بن زياد القائد العربي المشهور. «الأندلس» هي: البلاد المعروفة
اليوم بإسبانيا، افتتحها سنة ٩٢.

(٢) خيراً: مفعول به لفاعل، وهو اسم فاعل مشتق من «فعل»، الذي هو فعل
متعد، و«براً»: مفعول به لعامل، المشتق من «عمل»، وهو فعل متعد.

(٣) الله: مفعول به لحمد، وهو مصدر «حمد» الذي هو فعل متعد.

(٤) الفقراء: مفعول به لإعانة، التي هي مصدر «أعان» وهو فعل متعد.

أحوال المفعول به

أمثلة :

- ١ - أُعْطِيْتُ الْفَقِيرَ دَرْهَمًا .
- ٢ - كَتَبَ خَالِدُ الْدَّرْسَ .
- ٣ - كَتَبَ الدَّرْسَ كَتَبَ خَالِدٌ .
- ٤ - الدَّرْسَ كَتَبَ خَالِدٌ .
- ٥ - أَكْرَمْتُهُ .
- ٦ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].
- ٧ - أَكْرَمْ هَذَا .
- ٨ - ثُكْرُمُ مَنْ يَجْتَهِدُ .
- ٩ - مَنْ أَكْرَمْتَ؟ مَا تَفْعَلُ؟

قواعد :

- ١ - قَدْ يَتَعَدَّدُ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْكَلَامِ، وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ، مِثْلُ : «أُعْطِيْتُ الْفَقِيرَ دَرْهَمًا»^(١).
- ٢ - الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأْخِرَ عَنِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، مِثْلُ : «كَتَبَ خَالِدُ الْدَّرْسَ» . وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ وَحْدَهُ مِثْلُ : «كَتَبَ الدَّرْسَ خَالِدٌ» . وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعَا، مِثْلُ : «الَّدَرْسَ كَتَبَ خَالِدٌ» .
- ٣ - قَدْ يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مَتَّصِلًا، كَالْهَاءُ فِي «أَكْرَمْتُهُ»^(٢)، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، مِثْلُ : «﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٦]

(١) الفقير مفعول به أول. و«درهما» مفعول به ثان.

(٢) هاء الضمير: مفعول به، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب.

٥ [«^(١) وَاسْمَ إِشَارَةٍ، مُثُلٌ: «أَكْرِمْ هَذَا»^(٢)، وَاسْمَ مُوصَوِّلٍ، مُثُلٌ: «نَكْرِمُ مَنْ يَجْتَهِدُ»^(٣)، وَاسْمَ اسْتِفْهَامٍ، مُثُلٌ: «مَنْ أَكْرَمْتَ؟ مَا تَفْعَلُ»^(٤).

تمرين للإعراب:

١ - رَأَيْتُ الْقَائِمِينَ بِالْحَقِّ مُفْلِحِينَ.

٢ - ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾  [الفاتحة: ٥].

٣ - لَا تُسْمِّ الرَّجُلَ حَكِيمًا، إِلَّا إِذَا أَطَاعَ عُقْلَهُ وَعَصَى هُوَاهُ.

٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٥ - لَا تُنْطِعْ مَنْ لَا يَدْلِكُ عَلَى الْخَيْرِ.

٦ - قُلْ لِلْمَهْمَلِ: مَا رَأَيْتَ فِي إِهْمَالِكَ؟

٧ - مَنْ لَاقَيْتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

٨ - عَلِمْتُ وَلَدَكَ تَنْفُعَهُ.

(١) إِيَّاكَ: ضمير منفصل، مفعول به لنعبد مقدم عليه، مبني على الفتح في محل نصب.

(٢) ذَا: اسم إشارة، مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(٣) مَنْ: اسم موصول، مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(٤) مَنْ وَمَا: كلاهما اسم استفهام مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.

الدرس الخامس عشر

المفعول المطلق

أمثلة:

- ١ - أتقنْ عَمَلَكِ إِتقانًا^(١).
- ٢ - نظرتُ نظريتين^(٢).
- ٣ - مَشَيْتُ مِشيةً العَقْلَاءِ^(٣).

إيضاحات:

إذا قلت لشخص: «أتقنْ عَمَلَكِ»، فأنت تأمره بإتقان العمل أمراً غير مؤكد، فإن أردت تأكيد الفعل، قلت له: «أتقنْ عَمَلَكِ إِتقانًا».

وإن قلت: نظرتُ، فالسامع لا يدري كم نظرتَ، أنظرة واحدة أم نظريتين أم أكثر؟ فإن قلت: «نظرت نظريتين»، عرف عدد النظارات.

وإن قلت لرجل: «سر»، فلا يعرف نوع السير الذي تأمره أن يسيره فإن قلت له: «سر سيرة العَقْلَاءِ»، عرف كيف يسير. وكل اسم يذكر لتأكيد الفعل، أو لبيان عدده، أو لبيان نوعه، يسمى «المفعول المطلق» فإتقانًا، وتأديبًا، ونظريتين، وصلاتين،

(١) إتقانًا: مفعول مطلق مؤكد للفعل. ومثله: «تأديبًا».

(٢) نظريتين: مفعول مطلق مبين لعدد الفعل. وهو منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى. ومثله «صلاتين».

(٣) مشية: مفعول مطلق مبين لنوع الفعل. ومثله «سيرة».

ومشية، وسيرة، كل واحد منها مفعول مطلق، لأن الأول والثاني أكد الفعل، والثالث والرابع بينما عدده، والخامس والسادس بينما نوعه.

قواعد:

المفعول المطلق: اسم يُذكرُ بعْدَ الفعل لتأكيدِ معناه، مثلُ: «أتقنَ عملَكَ إتقانًا»، أو ليان عدده، مثلُ: «نظرتُ نظرتين»، أو بيان نوعه، مثلُ: «مشيَّتُ مشيَّةً العُقلاً».

أحوال المفعول المطلق

أمثلة:

- ١ - طعنُتُ الخائن وطنه رمحًا. (والالأصل: طعنته طعنة بالرمح).
- ٢ - نسعي للعلم سعيًا. (ولا يقال: سعيًا نسعي للعلم).
- ٣ - نعملُ عملَ الأتقياء. (ويجوز أن تقول: عمل الأتقياء نعمل).
- ٤ - دقتُ الساعة دقيتين. (ويجوز أن تقول: دقيتين دقت الساعة).
- ٥ - حمدًا الله وشكراً^(١) - صبراً على الشدائـد^(٢) - عجبًا للكسالي^(٣).

(١) أي: أَحَمَ اللَّهُ حَمْدًا، وَأَشَكَرَ شَكْرًا، فَحَمْدًا وَشَكْرًا: كلامًا مفعول مطلق لفعل محذف.

(٢) أي: اصبر على الشدائـد صبراً، فصبراً: مفعول مطلق لفعل محذف.

(٣) أي: أعجب للكسالي عجبًا، فعجبًا: مفعول مطلق لفعل محذف.

قواعد:

- ١ - قد ينوب عن المفعول المطلق ما يدل على آليته، مثل: «طَعَنْتُ الْخَائِنَ وَطَنَهُ رَمَحًا».
- ٢ - يجب أن يتأخر المفعول المطلق عن فعله، إن كان للتأكيد، مثل: «نَسْعَى لِلْعِلْمِ سَعْيًا».
- أما إن كان للنوع، مثل: (نعملُ عَمَلَ الْعُقَلَاءِ)، أو للعدد، مثل: (دقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ)، فيجوز تقديمه على الفعل، فتقول: (عَمَلَ الْعُقَلَاءِ نَعْمَلُ) و(دَقَّتَيْنِ دَقَّتِ السَّاعَةِ).
- ٣ - قد يحذف الفعل، ويبقى المفعول المطلق، مثل: «حَمَدَ اللَّهَ وَشَكَرَ - صَبَرَ عَلَى الشَّدَادِ - عَجَبًا لِلْكُسَالِيِّ».

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخططي وبعضه للإعراب الشفهي).

- ١ - لا تخبط خبط عشواء^(١).
- ٢ - صلوا صلاة الخاشعين.
- ٣ - تدور الأرض دورة واحدة في اليوم.
- ٤ - اسع في طلب العلم سعيا.
- ٥ - ضربت اللص سوطا.
- ٦ - اذكروا الله كثيرا.
- ٧ - أكرموا المجتهدين إكراما.
- ٨ - قعدت القرفصاء.
- ٩ - اسع في الخير كل السعي.

(١) العشواء: الناقة السيئة البصر، أو هي التي لا تبصر ليلاً والمذكر: أعشى.
والأعشى أيضاً: كل من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. والمرأة عشوا.

الدرس السادس عشر

المفعول لأجله

أمثلة :

- ١ - لَمْ وَقَفَ النَّاسُ؟ وَقَفَ النَّاسُ إِجْلَالًا لِلْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.
- ٢ - لَمْ اخْتَرْتَنِي؟ اخْتَرْتَنِي ثَقَةً بِأَمَانَتِكَ.

قواعد :

المفعول لأجله: اسم يذكر لبيان سبب الفعل، مثل: «وقف الناس إجلالاً للعلماء العاملين».

وعلامة أن يصلح وقوعه جواباً لقولك: لَمْ؟^(١).

شروط نصبه

أمثلة :

- ١ - أتَيْتُ الْمَدْرَسَةَ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ.
- ٢ - جَئْتُ لِلْفَرَسِ.
- ٣ - أتَيْتُ لِلْقِرَاءَةِ
- ٤ - أَحَبَّيْتُكَ لِتَعْظِيمِكَ الْعِلْمَ.
- ٥ - تَعْبَتُ لِنَيلِ الْمَجْدِ.
- ٦ - تَرَكْتُ الْكَسْلَ خَشْيَةَ الْفَشْلِ.
- ٧ - تَرَكْتُهُ مِنْ خَشْيَةَ الْفَشْلِ.

(١) إذا قيل لَمْ وَقَفَ النَّاسُ؟ تقول في الجواب: وَقَفُوا إِجْلَالًا لِلْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

إيضاحات :

الأعمال التي تصدر عن الإنسان، منها ما يكون منشؤه القلب (التعظيم والإجلال والرعب والرغبة والخوف والجبن والحياء والشفقة ونحوها). ومنها ما يكون منشؤه الجوارح (النظر القراءة والكتابة والضرب والقعود والوقوف ونحوها).

فإذا تأملت لفظ «رغبة» في المثال الأول، وجدته مصدراً من أعمال القلوب، لا من أعمال الجوارح. ثم إذا تأملت من صدرت عنه الرغبة ومن صدر عن الإتيان وزمان الرغبة رأيتهما ماضيين. فأنت ترى أنه اجتمع في هذا الاسم - المنصوب على أنه مفعول لأجله - أربع صفات: الأولى كونه مصدراً، الثانية كون هذا المصدر قليباً، الثالثة كون فاعله وفاعل الفعل واحداً، الرابعة كون زمانه وزمان الفعل واحداً أيضاً. وبذلك تعلم أنه ليس كل اسم يذكر بياناً لسبب الفعل يجوز نصبه بل يتشرط في نصبه أن تجتمع فيه هذه الصفات الأربع المذكورة. ولذلك وجب جر الاسم في بقية الأمثلة:

أما في المثال الثاني، فلأن الفرس ليس بمصدر.

وأما في المثال الثالث، فلأن القراءة مصدر من أعمال اللسان لا من أعمال القلب. وأما في المثال الرابع، فقد وجب جره - وإن كان مصدراً قليباً - لأنه لم يتحد مع الفعل قبله في الفاعل، فإن فاعل المحبة متكلم، وفاعل التعظيم هو المخاطب.

وأما المثال الخامس، فقد وجب جره - وإن كان مصدراً قليباً متحداً مع الفعل في الفاعل - لأنه لم يتحد معه في الزمان أيضاً، فإن زمان التعب سابق على زمان نيل المجد.

وإذا تأملت لفظ «خشية» - في المثال السادس - وجدته منصوباً لأنّه مستكمل للشروط. فإذا تأملته - في المثال السابع - وجدته مجروراً بحرف الجر، مع استكماله الشروط. وبذلك تعلم أن المستكمل الشروط لا يجب نصبه، بل يجوز نصبه وجراه.

قواعد :

يُشترط في نصب الاسم - على أنه مفعول لأجله - أن يكون مصدراً قلبياً، متحدداً مع الفعل في الزمان والفاعل. فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جرّه بحرف الجر.

على أنه لا يجب نصب المستوفى الشروط، بل يجوز نصبه، مثل: «تركتَ الكسل خشية الفشل». ويجوز جره بحرف الجر مثل: (تركتُ الكسل من خشية الفشل).

التمرين :

أ - بين السبب الذي أوجب جر المفعول لأجله فيما يأتي:

- ١ - أتيتك لزيارتكم.
- ٢ - أكرم علياً لرغبة سعيد في ذلك.
- ٣ - أجئتك غداً لدعوتكم إياي اليوم.
- ٤ - ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَاهَا لِلأَنَاءِ﴾ [الرحمن: ١٠].
- ٥ - ذهبت إلى المكتبة لشراء ما أحتاج إليه من الكتب.
- ٦ - أكرمتكم لمحبتك العلم.
- ٧ - أجئت للدّواة.
- ٨ - أحبيته لحياته.

ب - أعرّب الجمل التالية :

- ١ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أُولَئِكُم مِنْ إِمْلَانِكُم﴾ [الأنعام: ١٥١].
- ٢ - لا تقعِدِي الجبنَ عن العلياء.
- ٣ - تجوبُ النَّاسُ الْبَلَادَ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ، وَتَجْتَهَدُ فِي السَّعْيِ طَلْبًا لِلْمَجْدِ.

الدرس السابع عشر

المفعول فيه

أمثلة :

- ١ - سافرت ليلاً^(١) - تأهبت للسفر مغرب الشمس^(٢)
- ٢ - وقفْت تحت علم العلم^(٣) - جلست مجلس أهل الفضيلة^(٤).

قواعد :

المفعول فيه (ويسمى ظرفًا) : هو اسم يذكر لبيان الزمان أو المكان اللذين حصل فيهما الفعل .

وهو قسمان : ظرف زمان ، وظرف مكان .

ظرف الزمان ، ما دل على وقت الفعل ، مثل : «سافرت ليلاً - تأهبت للسفر مغرب الشمس» .

وظرف المكان : ما دل على مكان الفعل ، مثل : «وقفْت تحت علم العلم - جلست مجلس أهل الفضيلة» .

(١) ليلاً : ظرف زمان ، مفعول فيه منصوب ، وقد بين وقت السفر .

(٢) أي : وقت غروبها . فمغرب : ظرف بين وقت التأهب للسفر .

(٣) تحت : ظرف مكان مفعول فيه منصوب وقد بين مكان الوقف .

(٤) أي في مجلس أهلها . فمجلس : ظرف بين مكان الجلوس .

الظرف المبهم والظرف المحدود

أمثلة :

- ١ - انتظرتُ عند الباب - وقفتُ أمام المعلم - جلست فوق السطح.
- ٢ - تعلمْتُ في المدرسة - صليتُ في المسجد - أقمتُ في بيروت.
- ٣ - غبتُ حيناً - سرتُ أمداً - لا تقلِّ الشَّرَّ أبداً.
- ٤ - سافرتُ شهراً - غبتُ سنةً - انتظرنِي دقيقةً.

إيضاحات :

تأمل «عند وأمام وفوق» - في الأمثلة الأولى - تجدها ظروف مكان. لكنك لا تجد لها حدوداً معينة، فالانتظار والجلوس والوقوف حاصلات في أمكنة غير معينة تماماً؛ فإن قلت: «انتظرت عند الباب»، فلا يفهم السامع أكنت قريباً منه، أم كنت بعيداً عنه قليلاً أو كثيراً. وإن قلت: «ووقفت أمام المعلم» فلا يدرى السامع كم كان بينك وبين المعلم من المسافة، لأن كل ما كان مقابل وجهه فهو أمام له فلا يتبعين أن تكون المسافة ذراعاً، أو ذراعين، أو أكثر. وإن قلت: «جلست فوق السطح»، فلا يعلم في أية جهة فوق السطح كنت. لأجل ذلك تسمى هذه الظروف وأشباهها: «ظروف مكان مبهمة لأنها غير محصورة في حدود معينة».

لكنك إن تأملت «المدرسة والمسجد وبيروت» - في الأمثلة الثانية - تجدها ظروف مكان لها حدود معينة محصورة، فلذا تسمى «ظروف مكان محددة، لأنها محصورة في حدود معلومة».

وإذا تأملت « حيناً وأمداً وأبداً » - في الأمثلة الثالثة - وجدتها ظروف زمان، لكنها لا تدل على زمان محصور معين الكمية. ولأجل هذا تسمى « ظروف زمان مبهمة ».

غير أنك إن تأملت « شهراً وسنة ودقيقة » - في الأمثلة الرابعة - وجدتها ظروف زمان لها وقت محدود معين فلذا تسمى: « ظروف زمان محدودة ».

قواعد:

الظرف المبهم: ما دلّ على زمانٍ أو مكانٍ غير محدودين .
فالمكانُ المبهمُ، مثلُ: «عندَ ولدي، والجهاتِ الستّ»^(١).
والزمانُ المبهمُ، مثلُ: «أبدي وأمدي وحينٍ ووقتٍ» .
والظرفُ المحدودُ: ما دلّ على زمانٍ أو مكانٍ محدودين .
فالزمانُ المحدودُ مثلُ: (سنةٌ وشهرٌ ويومٌ وساعةٌ ودقيقةٌ).
والمكانُ المحدودُ مثلُ: (مدرسةٌ ومسجدٌ وبلدٌ). ومنه أسماءٌ
القري والجبال والبحار والأنهار .

نصب الظرف

أمثلة:

- ١ - وقفْتُ أمداً .
- ٢ - وقفْتُ ساعَةً .
- ٣ - جلستُ عندَ الأستاذِ .

(١) الجهاتُ الست هِي: أمامٌ وخلفٌ - ومثلها وراءٌ - وفوقٌ وتحتٌ ويمينٌ ويسارٌ - ومثلها شمالٌ - .

- ٤ - جلستُ في المدرسة - صلیثُ في البيت - أقمتُ في بيروت .
- ٥ - دخلتُ المدرسة - نزلتُ البيت - سكنتُ بيروت .
- ٦ - دخلتُ في المدرسة - نَزَلتُ في البيت - سكنتُ في بيروت .

إيضاحات :

أمّا ظرف زمان مبهم . وساعة : ظرف زمان محدود . وعنده ظرف مكان مبهم . وهذه الظروف - كما ترى - منصوبة لأنّ الظرف الزماني ، مبهمًا كان أو محدودًا ، ينصب على أنه مفعول فيه ، وكذا ظرف المكان المبهم .

والمدرسة والبيت وبيروت - في الأمثلة الرابعة - ظروف مكان محدودة . فإذا تأملتها وجدتها غير منصوبة ، بل تجدها مجرورة بففي . وبذلك تعلم أنّ ظرف المكان المحدود لا ينصب ، بل يجب جره بففي .

لكنك إن تأملت هذه الظروف أنفسها - في الأمثلة الخامسة - وجدتها منصوبة . وبذلك تعلم أنّ ظرف المكان المحدود ، إذا وقع بعد «دخل ونزل وسكن» أو ما يشتق منها ، يجوز نصبه ، وكذلك يجوز جره بففي (كما ترى في الأمثلة السادسة) .

قواعد :

يجوز أن ينصب الظرف الزماني ، على أنه مفعول فيه ، مبهمًا كان ، مثل : (وقفت أمّا) ، أو محدودًا ، مثل : (وقفت ساعة) .

ولا ينصب من ظروف المكان إلا ما كان مبهمًا ، مثل (جلست عند الأستاذ) .

أما ظرف المكان المحدود، فلا ينصب على أنه مفعول فيه، بل يجب جره بفي، مثل: (جلست في المدرسة - صلّي في البيت - أقمت في بيروت). إلا إن وقعَ بعْدَ (دخلَ ونزلَ وسكنَ)، أو ما يُشتق منها، فيجوز نصبه مثل: (دخلت المدرسة - نزلت البيت - سكنت بيروت)، ويجوز جره بفي، مثل: (دخلت في المدرسة - نزلت في البيت - سكنت في بيروت).

تمرين للإعراب:

- ١ - سلن عن الجار قبل الدار.
- ٢ - زرني اليوم أزرك غداً.
- ٣ - دخلت المدرسة لأتعلم.
- ٤ - سبحوا الله بكرة وأصيلاً.
- ٥ - انتظروني تحت الشجرة.
- ٦ - لا تضيع لحظة من الوقت.
- ٧ - قرأنا ثلاثة ساعات^(١).
- ٨ - سرت ربع ساعة مسافة طويلة.
- ٩ - لا تهمل أبداً.
- ١٠ - ما أهملت قطًّا.
- ١١ - لا أهمل عوض^(٢).
- ١٢ - اجلس حيث يجلس العلماء.
- ١٣ - زرتكم أمس.

(١) إن أضيف العدد إلى الظرف - كهذا المثال - كان منصوباً على أنه مفعول فيه.

(٢) عرفت من قبل أن «قط وعوض» ظرفان مبنيان على الضم، في محل نصب

الدرس الثامن عشر

المفعول معه

أمثلة:

- ٢ - مشيت والنهر .
٤ - اشتراك سعيد وخليل .

إيضاحات:

الجبل والنهر والمصباح - في هذه الأمثلة - واقعات بعد «الواو» وهذه الواو - هنا - بمعنى «مع». فإن قلت: «سرت والجبل»، فالمعنى أن سيرك كان مع الجبل، أي مقارناً له، ومحاذياً لجهته، كما تقول: «سرت مع الجبل». فالواو - التي بمعنى: «مع» - تسمى: «واو المعية»، والاسم بعدها يكون منصوباً، على أنه مفعول معه.

ثم إنك إذا تأملت ما بعد الواو - في الأمثلة الثلاثة المتقدمة - رأيت أنه يصح الاستغناء عنه، لأن الجملة تتم بدونه، فإنك تقول: «سرت ومشيت وقرأ زهير». أما إذا تأملت ما بعد الواو - في المثال الرابع - وجدت أنه لا يستغني عنه، لأن الجملة لا تتعقد بدونه. فالكلام هنا لا يتم بغير «خليل»، فلو حذفته - فقلت: «اشترك سعيد» - لاختل المعنى، لأن فعل الاشتراك لا يصدر إلا عن متعدد؛ وبذلك تعلم أنه لا ينصب ما بعد الواو إلا إذا صرحت بالاستغناء عنه. فالواو - في هذا المثال - هي: «واو العطف»، وليس «واو المعية»، فخليل: معطوف على «سعيد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

قواعد:

المفعول معه: اسمٌ وقعَ بعدَ واوِ المعيةِ، ليُدْلَى على من حصلَ الفعلُ بمحاجبته (أي معه)، مثلُ: (مشيتُ والنَّهَرُ).

ولا يصحُّ نصيَّةٌ إِلاَّ إنْ صَحَّ انعِقَادُ الجملةِ بدونِهِ، مثلُ: (سرتُ والجَبَلَ^(١) - قرأَ زهيرٌ والمضبَاحَ).

فإن لم يصحُّ انعِقَادُ الجملةِ بدونِهِ، وجبُ أن تُكُونَ الواوُ حرفُ عطْفٍ، وأن يكونَ الاسمُ بعدها معطوفًا على ما قبلهُ مثلُ: (اشترَكَ سعيدٌ وخَلِيلٌ).

تمرين للإعراب:

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| ١ - كونوا ورفاقكم إخواناً. | ٢ - مشيت والشارع الجديد. |
| ٣ - نسيئ وإياكم بعض خطوات. | ٤ - نمت والسيف. |
| ٥ - ما لك والغرور؟ | ٦ - كيف أنت وزهيراً؟ |

(١) والواو: واوِ المعية. و«الجَبَل»: مفعول معه منصوب.

الدرس التاسع عشر

الحال

أمثلة :

- ١ - طلعت الشمس صافية . * رجع الجندي منصورة .
- ٢ - ركبت الفرس مسرجا . * نبذل المعروف مسرورين .

قواعد :

الحال : وصف يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول ، حين حصول الفعل ، مثل : «طلعت الشمس صافية^(١)» - ركبت الفرس مسرجا^(٢) .

وعلامتها أن يصح وقوعها في جواب «كيف»^(٣) .

أحكام الحال

أمثلة :

- ١ - يتلقى الكريم ضيفه باسم مسرورا - رجعت سالما غانما .
- ٢ - رجع مستبشرًا بالنجاح زهير - جاء فرحاً أسامه .
- ٣ - مستبشرًا بالنجاح رجع زهير - فرحاً جاء أسامه .
- ٤ - ذهب القطار يعود - أقلعت السفينة تجري .

(١) صافية : حال بينت كيف كانت هيئة الفاعل ، وهو الشمس ، حين طلوعها .

(٢) مسرجا حال بینت كيف هيئه المفعول ، وهو الفرس ، حين ركبته .

(٣) فإن قيل : «كيف طلعت الشمس؟» فتقول : «طلعت صافية» .

٥ - رجع الجيش أعلامه خفافة - أقبل الفائز وجهه متهلل.

٦ - جاء خالد على فرسه - خرج الأمير في موكبه.

٧ - يعتز المرأة بين إخوانه - نظرت الطيارة فوق المدينة.

قواعد:

١ - قد تتعدد الحال، وصاحبها واحد^(١)، مثل: (يتلقى الكريم ضيفه باسمًا، مسرورًا)^(٢).

٢ - قد تتقدّم على صاحبها وحده، مثل: (جاء فرحاً أسامه).

وقد تتقدّم على صاحبها وعاملها معاً^(٣)، مثل: (فرحاً جاء أسامه).

٣ - قد تقع جملة فعلية، مثل: (ذهب القطار يعود)^(٤) وجملة اسمية، مثل: (رجع الجيش أعلامه خفافة)^(٥).

والجملة التي تقع موقع الحال تكون منصوبة محلًا.

٤ - قد تقع الحال جاراً و مجروراً، مثل: (جاء خالد على فرسه)^(٦) وظرفًا، مثل: (يعتز المرأة بين إخوانه)^(٧).

(١) صاحب الحال: هو الفاعل أو المفعول الذي تبين الحال هيئته.

(٢) باسمًا: حال أولى «مسرورًا»: حال ثانية.

(٣) عامل الحال: هو ما ينصبها من فعل أو شبيهه. وشبه الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول. فإن قلت: «رجع الجندي ظافراً»، فعامل الحال هو «رجع»، وصاحبها هو الجندي.

(٤) جملة يعود من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من القطار.

(٥) جملة «أعلامه خفافة» من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل نصب لأنها حال من الجيش.

(٦) الجار والمجرور في محل نصب على الحال من خالد.

(٧) بين: ظرف مكان مفعول فيه منصوب. وهذا الظرف في محل نصب على =

والحال التي لا تكون جملة أو جائزة أو مجرورة أو ظرفًا، تسمى: (الحال المفردة)، مثل: (طَلِعَت الشَّمْسُ صَافِيَةً - رَجَعْنَا مَسْرُورِينَ).

واو الحال

أمثلة:

- ١ - جئت والشمس طالعة. * دخلت البلد والليل مظلم.
- ٢ - سافرت وقد تعالى النهار. * نظرت البدر وقد أشرق.

قواعد:

كثيراً ما تلتiri الجملة الحالية بواءٍ تسمى: (واو الحال)، مثل: (جئت والشمس طالعة).
وعلامه هذه الواو أن يصحّ وقوع (إذ) موقعها^(١).

رابط الجملة الحالية

أمثلة:

- ١ - جاء القوم يستبشرون. ٢ - جئت والشمس طالعة.
- ٣ - يتكلم الخائن وفؤاده مضطرب.

إيضاحات:

جملة «يستبشرون» - في المثال الأول - جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من القوم. والرابط هو الضمير، وهو الواو ضمير جماعة الذكور العقلاة.

= الحال من المرء.

(١) فإنك إن قلت: «جئت إذ الشمس طالعة. دخلت البلد إذ الليل مظلم. سافرت إذ قد طلع النهار. نظرت البدر إذ قد أشرق»، صح الكلام.

والواو في «الشمس طالعة» - في المثال الثاني - : واو الحال.
وجملة «والشمس طالعة» من المبتدأ والخبر، في محل نصب، لأنها حال من التاء في جئت. والرابط هو واو الحال.

وجملة «وفؤاده مضطرب» - في المثال الثالث - جملة اسمية في محل نصب لأنها حال من الخائن. والرابط هو واو الحال والضمير في «فؤاده» العائد على الخائن.

قواعد:

إن وقعت الجملة موقع الحال، وجب أن يكون لها رابط يربطها بصاحب الحال.

والرابط؛ إما الضمير وحده، مثل: « جاءَ الْقَوْمُ يَسْتَبَشِّرُونَ » وإما واو الحال وحدها، مثل: « جَئْتُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً » وإما الضمير والواو معاً، مثل: « يَتَكَلَّمُ الْخَائِنُ وَفَوَادُهُ مُضْطَرِبٌ ».

التمرين:

١ - بين الحال الواقعة حالاً مفردة، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو جاراً و مجروراً، أو ظرفاً مع بيان رابط الجملة بصاحبها، مما يأتي :

- ١ - أدب ولدك صغيراً.
- ٢ - رأيت القمر بين السحاب.
- ٣ - نظرت العصفور على الغصن.
- ٤ - نزل المطر منهمراً.
- ٥ - ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَنْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٦].
- ٦ - لا تركب البحر هائجاً.
- ٧ - لا يقض القاضي وهو غضبان.
- ٨ - لا تنم على ضيم.
- ٩ - جُد وإنك لمسروز.

- ١٠ - جئت ولم تطلع الشمس . ١١ - جدنا ونحن مسرورون .
- ١٢ - لا تأكل وأنت شبعان . ١٣ - غابت الشمس ونحن نعمل .
- ١٤ - قرأت الدرس نشيطاً مسروراً .
- ١٥ - سرت على نور القمر .
- ١٦ - تتلألأ الشمس وراء السحاب .
- ١٧ - ﴿خَرَجُوا مِن دِيْرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَّرَ الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٢٤٣] .
- ٢ - حُول الحال الجملة - في الجمل السابقة - إلى حال مفردة ، والحال المفردة إلى حال جملة .
- ٣ - إيت بثلاث جمل تكون الحال فيها مفردة ، وبثلاث جمل تكون فيها جملة فعلية ، وبثلاث جمل تكون فيها جملة اسمية ، وبثلاث جمل تكون فيها جاراً و مجروراً ، وبثلاث جمل تكون فيها ظرفًا .

تمرين للإعراب :

- ١ - يوجد الكريم وهو متهلل الوجه .
- ٢ - إذا جاءك المذنب يعتذر من ذنبه فاصفح عنه .
- ٣ - يتألم الطير في قفصه تالم السجين في سجنه .
- ٤ - جئت ماشياً ، وجاء أخي وأبي راكبين .

الدرس العشرون

التمييز

أمثلة:

- ١ - اشتريت عشرين كتاباً - كم ديناراً أنفقت في الخير؟
- ٢ - حَسْنَ عَلَيٌّ خَلَقَا - يطفح قلب المحسن سروراً^(١).

إيضاحات:

إذا قلت: «اشتريت عشرين»، فإن «عشرين» شيء مبهم لا يعلم المراد منه، لأنه يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة فإن قلت: «اشتريت عشرين كتاباً» فقد ميزت العشرين ووضاحتها وبينتها بذكر الكتاب. فكتاباً: تمييز. لأنه ميز العشرين وأوضح المراد منها. وكذا إذا قلت: «كم أنفقت في الخير؟»، فإنما تستفهم من تخاطبه عن مقدار ما أنفقه فقط، لا عن نوع المقدار الذي أنفقه. فالاستفهام هنا مبهم، لا يتميز إلا بذكر نوع المستفهم عنه فإذا قلت: «كم ديناراً أنفقت في الخير؟»، فقد وضح المراد. فديناراً: تمييز فسر الاستفهام المبهم.

وإذا قلت: «حَسْنَ عَلَيٌّ» فلا نعرف وجه نسبة الحسن إليه، لأن الجملة مبهمة المعنى فإذا قلت: «حسن علىٰ خلقاً»، فقد تبين أن نسبة الحسن إليه إنما هي من جهة خلقه. فخلقـا: تمييز، لأنه ميز نسبة الحسن إلى علىٰ، وأوضح المراد منها. وكذا إذا قلت: «يطفح

(١) طفح الإناء طفحاً وطفوهاً: امتلاً حتى يفيض.

قلب المحسن» فالجملة هنا مبهمة لا تتضح إلا بشيء يوضح إيهامها. فإذا قلت: «يطفح قلب المحسن سروراً»، فقد بينت أن طفوح قلبه إنما هو من جهة السرور فكل اسم يذكر توضيحاً لاسم مبهم، أو لجملة مبهمة، يسمى «تمييزاً».

قواعد:

التمييز: اسم يذكر تفسيراً للمبهم من اسم أو جملة، فال الأول مثل: (اشترى عشرین كتاباً)، والثاني مثل: (حسن على خلقاً). وهو قسمان: تمييز ذات وتمييز جملة.

تمييز الذات وتمييز الجملة

أمثلة:

١ - اشتريت قنطاراً حطباً. ٢ - حسن ابن مقلة خطأ^(١).

إيضاحات:

إذا تأملت الكلمة «قنطار» وجدتها تدل على ذات مبهمة تصلح لأن يراد بها أشياء كثيرة: من حطب وفحم وحنطة وغيرها. وقد تميزت بقولنا «حطباً». فحطباً: تمييز لذات مبهمة، فهو «تمييز ذات».

وإذا تأملت قولنا: «حسن ابن مقلة»، وجدته جملة مبهمة، لأن نسبة الحسن إليه تصلح لأن تكون من جهة خطه ومن جهة

(١) ابن مقلة: هو الوزير أبو علي محمد بن الحسن بن مقلة، إمام الخطاطين، وأحد الكتاب البارعين. وقد تم على يده ويد أخيه الحسن نقل الخط من الكوفي إلى الشكل المعروف في زماننا. وقد مات محبوساً سنة ٣٢٨.

خلقه، إلى غير ذلك. وقد تميزت بقولنا «خطا». ف خطأ: تميز لجملة مبهمة، فهو تميز جملة.

قواعد:

و تميز الذات: ما كان مفسراً لاسم مذكور في الجملة، مثل: (خطبا) من قولك: (اشترى قنطرة خطبا) ومثل: (درهما) من قولك: (أنفقت في الخير خمسة عشر درهما)، ومثل: «أرضا» من قولك: (وهبته المدرسة الزراعية قصبة أرضا). ومنه تميز الوزن والكيل والمقياس والعدد.

و تميز الجملة: ما كان مفسراً لجملة مبهمة، مثل: (خط) من قولك: (حسن ابن مقلة خط)، ومثل: (نفسا) من قولك: (طاب المجتهد نفسا) ومثل: (عاقبة) من قولك: (التاني أحمد عاقبة من التسريع).

حكم تميز الوزن والكيل والمقياس

أمثلة:

- ١ - اشتريت رطاً زيتاً، أو رطل زيت، أو رطاً من زيت.
- ٢ - أخذت صاعاً قمحاً، أو صاع قمح، أو صاعاً من قمح.
- ٣ - ابتعدت ذراعاً جوخاً، أو ذراع جوخ، أو ذراعاً من جوخ.

قواعد:

يجوز في تميز الوزن والكيل والمقياس نضبة على التمييز وجره بالإضافة أو بـ(من) تقول: (اشترى رطاً زيتاً، ورطل زيت، ورطاً من زيت)، وصاعاً قمحاً، وصاع قمح، وصاعاً من قمح، وذراعاً جوخاً، وذراع جوخ، وذراعاً من جوخ).

حكم تمييز العدد

أمثلة :

- ١ - زارنا ثلاثة رجال، وخمسة غلمان، وثمانين فتيات، وعشر نسوة.
- ٢ - أطعنت مئة فقير، وألف فقيرة، وثلاث مئة مسكين.
- ٣ - أكرمت أحد عشر تلميذاً بتسعة وتسعين جائزة.

قواعد :

تمييز العدد يجب أن يكون مجموعاً مجروراً مع الثلاثة إلى العَشْرَة، مثل: (زارنا ثلاثة رجال وعشر نسوة)، ومفرداً مجروراً مع المائة والألف، مثل: «أطعنت مئة فقير وألف فقيرة»، ولا يتغير لفظُهُما مع المذَّكر والمؤنث، ومفرداً منصوباً مع العَدِّ المركَب، وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر، مثل: «أكرمت أحد عشر تلميذاً»، والعُقود وهي من العشرين إلى التسعين وتُعرب كجَمْع المذَّكر السالِم، مثل: «في الصَّفِّ ثلاثون تلميذاً»، والعدَّ المُعطَوف، وهو من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين، مثل: «نجح خمسة وعشرون تلميذاً، وخمس وثلاثون تلميذة».

تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود

أمثلة :

- ١ - رجلٌ واحدٌ - أحد الرجال - امرأة واحدة - إحدى النساء - رجالان اثنان - امرأتان اثنتان.
- ٢ - ثلاثة رجال - أربعة أقلام - تسعة كتب.
- ٣ - خمس نساء - ست تفاحات - عَشْرُ أيد.

٤ - سبعة عشرَ رجلاً - سبعَ عشرة امرأة - اثنا عشرَ تلميذاً.

٥ - اثنتا عشرَةَ تلميذة.

قواعد:

العدد المفرد هو من الواحد إلى العشرة. فإن كان العدد واحداً أو اثنين، فحكمه أن يذكر مع المذكر، ويؤنث مع المؤنث، فتقول: «رجل واحد»، و«امرأة واحدة»، و«رجلان اثنان»، و«امرأتان اثنتان»، وأحد مثل واحد، فتقول: «أحد الرجال، واحدى النساء».

وإن كان من الثلاثة إلى العشرة، وجب أن يكون على عكس المعدود: فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث، فتقول: «ثلاثة رجال، وأربعهُ أقلام، وخمس نساء، وعشرون أيده».

وإن كانت العشرة مركبة، فهي على وفق المعدود: فتذكّر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث، فتقول: «ثلاثة عشرَ رجلاً وثلاث عشرة امرأة». وأما العدد المركب مع العشرة فيجري على حكمه قبل التركيب ويُبنى جزء العددين المركبين معًا على الفتح، إلا اثنين عشرَ وأثنين عشرة، فيعرّب الجزء الأول منهما إعراب المثنى بحذف نون التثنية، وأما الجزء الثاني فيبقى مبنياً على الفتح.

العدد الأصلي والعدد الترتيبى

أمثلة:

١ - تلميذٌ واحدٌ - سبعٌ تلميذاتٍ - أربعة عشرَ تلميذاً.

٢ - اليوم الخامسُ - الغرفةُ الرابعةُ - الفصلُ الخامسُ عشرَ - القرنُ العشرونُ - الصفحةُ الخامسةُ والأربعونُ.

قواعد:

العدد الأصلّى: هو ما يدلُّ على كمية الأشياء المعدودة، ويشملُ العدد المفرد، مثل: «كتاب واحد، سبعة تلاميذ». والعدد المركب مثل: «أحد عشر كوكباً، تسعة عشر رجلاً» والعقود مثل: «عشرون سيارة، سبعون جندياً»، والعدد المغطوف، مثل: «أربعة وستون كتاباً، اثنان وتسعون سطراً»، والمئة والألف وتكونان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مثل: «ألف رجل، مئة ممرضة».

العدد الترتيبى: هو ما يستعمل لوضع الشيء في مرتبة مخصوصة، فإذا قلنا: الدرس الثالث مثلاً، فإننا نبين مرتبة الدرس في العدد. ويأتي من الأعداد المفردة على وزن: «فاعل» مثل: «الباب السادس، الفصل العاشر» وحكمه أن يؤتى مع المؤنث ويذكر مع المذكر، إلا العقود والمئات والألاف، فهذه تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مثل: «اليت الخامس، القصيدة الخامسة، السطر العشرون، المادة العشرون» ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر يبني الجزءان على الفتح، وما بقي فمغرب، مثل: «هذا هو الدرس السابع عشر، جاء الفوج السابع».

حكم تميز «كم وكذا»

أمثلة:

- ١ - كم كتاباً في خزانتك؟ - كم كتاباً قرأت؟ - بكم درهماً تصدقت؟

٢ - جاز الامتحان كذا وكذا طالباً - كتبت كذا وكذا ورقة -
تصدقَت بـكذا وكذا درهماً^(١).
قواعد:

تمييز «كم» الاستفهامية مفرد منصوب، مثل: «كم كتاباً في خزانتك؟^(٢) - كم كتاباً قرأت^(٣) - بـكم درهماً تصدقَت»^(٤).
وتمييز (كذا) مفرد منصوب أيضاً مثل: (جاز الامتحان كذا وكذا طالباً)^(٥) كتبَت كذا وكذا ورقة^(٦) - تصدقَت بـكذا وكذا درهماً^(٧).

التمرین:

بین تمیز الذات وتمیز الجملة وتمیز الوزن والکیل والمقياس
والعدد، مما يأتي:

(١) كذا: اسم مبهم يكتنی به عن عدد مبهم مجهول، أو عن عدد معلوم لكنه يراد إبهامه، (كالأمثلة المذکورة) أو عن جملة لإيراد التصریح بها، مثل: «قلت: كذا وكذا». وقد تقدم الكلام على «كم الاستفهامية» في بحث أسماء الاستفهام.

(٢) كم: اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«كتاباً» تمیز لكم، منصوب. و«في خزانتك» جار و مجرور في محل رفع خبر المبتدأ، وهو «كم».

(٣) كم: اسم استفهام، في محل نصب مفعول به لقرأت مقدم عليه و«كتاباً»: تمیز لكم، منصوب.

(٤) كم: اسم استفهام، في محل جر بالباء «كتاباً» تمیز لكم، منصوب.

(٥) كذا: اسم كناية، مبني على السكون في محل رفع فاعل لجاز و«كذا» الثانية: معطوف على «كذا» الأولى. و«طالباً»: تمیز لكذا، منصوب.

(٦) كذا: في محل نصب مفعول به لكتبت. و«ورقة» تمیز لكذا منصوب.

(٧) كذا: في محل جر بالباء. و«درهماً» تمیز لكذا، منصوب.

- ١ - ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].
- ٢ - عند خالدٍ ثلاثون كتاباً.
- ٣ - ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَسَعْوَنَ نَجْعَةً وَلِيَ نَجْعَةً وَحِدَةً﴾ [ص: ٢٣].
- ٤ - الذهب أرفع قيمة من الفضة.
- ٥ - ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضُ عَيْوَنًا﴾ [القمر: ١٢].
- ٦ - طاب عليٌّ خلقاً.
- ٧ - بكم درهماً اشتريت هذا الكتاب.
- ٨ - زارني كذا وبكذا صديقاً.
- ٩ - اشتريت عشرة أرطال عسلًا.
- ١٠ - الله دره رجالاً!
- ١١ - أكرم به تلميذاً.
- ١٢ - أطعمن الحصان رطلين شعيراً.
- ١٣ - شربت كوبين ماء.
- ١٤ - اشتريت صاعين قمحاً.
- ١٥ - بعت عشر أذرع كتاناً.
- ١٦ - ما في السماء قدر راحة سحابة.
- ١٧ - ملكت كيلومترًا أرضًا.

تمرين على تذكير العدد وتأنيثه

ضع مكان الأعداد الآتية كلمات تدل عليها، جاعلاً ذلك في جملة مفيدة:

- ٣ صبيان - ٤ بيوت - ٥ نوافذ - ٦ أبواب - ٧ آذان - ٨
 أعين - ٩ شبابيك - ١٠ بغال - ١١ قلماً - ١٢ دواة - ١٣ يداً - ١٤
 خزانة - ١٥ جريدة - ١٦ جداراً - ١٧ حماراً - ١٨ مذية - ١٩
 مصباحاً - ٢٠ جرة - ٢٩ إبريقاً - ٤٠ خروفًا - ٩٨ حصاناً - ١٠٠

ناقة - ٢٠٠ جمل - ٥٠٠ قلم - ١٠٠٠ كتاب - ٢٠٠٠ ورقة - ٥
آلاف ورقة - ٧٠ ألف دينار - الصفحة ١٧ - السنة ٥٦ - الفصل
٤ - اليوم ٢٥ - كان ١٦ في صفه - كانت ٦ في الامتحان - أتمت
السنة ١٨ - الدرجة ٢٧.

تمرين للإعراب:

- ١ - كتبت ثلاثة ورقة.
- ٢ - قرأت ثلاثة عشرة صفحة.
- ٣ - كتبت كذا وكذا سطراً.
- ٤ - اشتريت درهماً مسك.
- ٥ - ابتعث ذراعاً كتاناً ومتراً جوخ.
- ٦ - يطفح القلب لفعل الخير سروزاً.
- ٧ - بكم ساعة بلغت دمشق.
- ٨ - وصلت إلى الدرس الرابع عشر.
- ٩ - سافرنا في اليوم الثامن عشر.

الدرس الحادي والعشرون

المستثنى بـ إلا

أمثلة:

حضر القوم إلا خالدًا.

إيضاحات:

إذا حضر القوم، ولم يحضر خالد، تقول: «حضر القوم إلا خالدًا»، فتستثنى من بينهم. والاسم الذي يقع بعد «إلا» يسمى: المستثنى «بـ إلا» وهو دائمًا يكون مخالفًا لما قبلها في الحكم فأنت ترى أن الحضور المحكوم به على القوم غير محظوظ به على خالد.

والكلام الاستثنائي يشتمل على ثلاثة أشياء: مستثنى ومستثنى منه، وأداة استثناء. فالمستثنى - في هذا المثال - هو «فالد» والمستثنى منه هو «ال القوم». وأداة الاستثناء هي: «إلا».

قواعد:

المستثنى بـ إلا: هو اسم يذكر بعدها، مخالفًا لما قبلها في الحكم، مثل: «حضر القوم إلا خالدًا».

أحكام المستثنى بـ إلا

أمثلة:

١ - حضر القوم إلا خالدًا - نُكرم الناس إلا البخلاء - نحسن إلى الطالب إلا المهممل - (ينصب ما بعد إلا) في هذه الأمثلة فقط).

٢ - ما جاء القوم إلا خالدا - (أو إلا خالد). .

ما رأيت القوم إلا خالدا - (بنصب «خالدا» فقط).

ما مررت بالقوم إلا خالدا (أو إلا خالد).

٣ - ما جاء إلا خالد (برفع «خالد» على أنه فاعل لجاء).

ما رأيْت إلا خالدا (بنصب «خالدا» على أنه مفعول به لرأي).

ما مررت إلا بخالد - (بجر «خالد» بحرف الجر).

إيضاحات:

١ - إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت المستثنى منه فيها مذكورا في الكلام، ورأيت الكلام مثبتا (أي غير منفي)، ورأيت المستثنى منصوبا. وبذلك تعلم أنه يجب نصب المستثنى بـ إلا، إذا ذكر المستثنى منه، وكان الكلام مثبتا.

٢ - إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت المستثنى منه مذكورا في الكلام، غير أنك ترى الكلام منفيًا، وترى المستثنى منصوبا تارة وتابعا للمستثنى منه في إعرابه - على أنه بدل منه - تارة أخرى وبذلك تعلم أنه يجوز نصب المستثنى بـ إلا، ويجوز أن يكون تابعا للمستثنى منه، إذا ذكر المستثنى منه في الكلام، وكان الكلام منفيًا. أما «خالدا» - في المثال الثاني منها - فهو منصوب على كل حال، إما لأنه مستثنى بـ إلا، وإما لأنه بدل من المستثنى منه. فهو منصوب بهذه الاعتبارين.

٣ - إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثالثة، فإنك لا تجد المستثنى منه مذكورا في الكلام، وترى أن المستثنى معرب بحسب مركزه في الجملة، فهو مرفوع - في المثال الأول منها - لأنه فاعل،

ومنصوب - في المثال الثاني - لأنَّه مفعول به، ومحروم - في المثال الثالث - لوقوعه بعد حرف الجر. بحسب موقعه في الجملة. فإذا أردت معرفة موقعه من الإعراب فاحذف «إلا» من الكلام، لأنَّ إعرابه يكون كما لو كانت «إلا» غير مذكورة.

قواعد:

للمستثنى بِإِلَّا ثلاثة أحوالٍ:

١ - يَجُبُ نَصْبُهُ، إِنْ وَقَعَ فِي كَلَامٍ مُثْبِتٍ مذُكُورٍ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مُثْلٌ: «يُفْلِحُ الطَّلَابُ إِلَّا الْمَهْمَلُ»^(١).

٢ - إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا، مذُكُورًا فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ بِدَلَّا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَيَتَبَعُهُ فِي رَفِيعِهِ، إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَفِي نَصْبِهِ إِنْ كَانَ مُنْصُوبًا، وَفِي جَرِّهِ إِنْ كَانَ مَحْرُومًا، فَتَقُولُ: «مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا خَالِدًا، وَإِلَّا خَالِدًا»^(٢) - مَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدًا^(٣) - مَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا خَالِدًا، وَإِلَّا خَالِدًا^(٤).

٣ - إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا، غَيْرَ مذُكُورٍ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «إِلَّا» عَلَى حَسْبِ التَّرْكِيبِ، كَمَا لو كَانَتْ «إِلَّا» غَيْرَ مُوْجَودَة، فَيُرْفَعُ فِي مُثْلٍ: «مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدًا»، لَأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَيُنْصَبُ

(١) إلا: أداة استثناء و«المهمل»: مستثنى بِإِلَّا، منصوب.

(٢) نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى بِإِلَّا، وَرَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ بَدْلُ مِنَ الْقَوْمِ.

(٣) هو منصوب على كل حال، إِمَّا لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى بِإِلَّا، وَإِمَّا لِأَنَّهُ بَدْلُ مِنَ الْقَوْمِ.

(٤) نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى بِإِلَّا، وَجَرُّهُ عَلَى أَنَّهُ بَدْلُ مِنَ الْقَوْمِ.

في مثل: «ما رأيْتُ إِلَّا خالدًا»، لأنَّه مفعولٌ به، ويُجرُّ في مثل: «ما مررتُ إِلَّا بِخالدٍ» لأنَّه مجرورٌ بحرفِ الجرِّ.

المستثنى بغير وسوى

أمثلة:

- ١ - يُفلحُ الطَّلَابُ غَيْرُ الْمَهْمَلِ - سُوَى الْمَهْمَلِ^(١).
- ٢ - ما جاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ خَالدٍ - غَيْرُ خَالدٍ - سُوَى خَالدٍ^(٢).
- ٣ - ما جاءَ غَيْرُ خَالدٍ - سُوَى خَالدٍ (برفعِ غَيْرِ وسوى على الفاعلية).
- ٤ - ما رأيْتُ غَيْرَ خَالدٍ - سُوَى خَالدٍ (بنصبِ غَيْرِ وسوى على المفعولية).
- ٥ - ما مررتُ بِغَيْرِ خَالدٍ - بِسُوَى خَالدٍ (بجرِ غَيْرِ وسوى بحرفِ الجرِّ).

قواعد:

قد يُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسُوَى، فَيُكُونُ الْمَسْتَثْنَى بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا بالإضافة إلىهما دائمًا (كما ترى في الأمثلة المتقدمة).

أما «غَيْرُ وَسُوَى»، فـ«حُكِّمُهُمَا حُكْمُ الاسمِ الْوَاقِعِ بَعْدِ «إِلَّا»». فـ«يُنْصَبَانِ وجوبًا على الاستثناءِ، إنْ كَانَ الْكَلَامُ مُثْبِتًا مذكورًا فِي الْمَسْتَثْنَى مِنْهُ، مُثْلًا: «يُفْلِحُ الطَّلَابُ غَيْرُ الْمَهْمَلِ»».

(١) بنصب «غَيْرُ وَسُوَى» على الاستثناءِ.

(٢) بنصب «غَيْرُ وَسُوَى» على الاستثناءِ، ورفعهما على أنهما بدل من القومِ.

وَيَجُوزُ فِيهِمَا النَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالْبَدْلِيَّةِ مَا قَبْلَهُمَا، إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا، مَذْكُورًا فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مُثْلٌ: «مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ، غَيْرُ خَالِدٍ».

وَيُكُونُانِ عَلَى حِسْبِ التَّرْكِيبِ - كَمَا لَوْ كَانَتْ «إِلَا» غَيْرَ مَذْكُورَةِ - إِنْ حَذَفَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مُثْلٌ: «مَا جَاءَ غَيْرُ خَالِدٍ - مَا رَأَيْتَ غَيْرَ خَالِدٍ - مَا مَرَرْتَ بِغَيْرِ خَالِدٍ».

التمرين:

١ - إِيت بِثَلَاثِ جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا الْمُسْتَثْنَى بِإِلَا وَاجِبُ النَّصْبِ، وَبِثَلَاثِ جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا جَائِزُ النَّصْبِ بِإِلَا، وَجَائِزًا أَنْ يَنْصَبَ بِهَا، وَأَنْ يَكُونَ بَدْلًا مَا قَبْلَهُ، وَبِثَلَاثِ جَمْلٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا عَلَى حِسْبِ التَّرْكِيبِ فِي أَحْوَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

٢ - إِيت بِثَلَاثِ جَمْلٍ تَكُونُ أَدَاءَ الْاسْتِثْنَاءِ فِيهَا لِفَظُ «غَيْرُ»، وَبِثَلَاثِ جَمْلٍ تَكُونُ أَدَاءَ الْاسْتِثْنَاءِ فِيهَا لِفَظُ «سُوَى»، عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلْتَ بِالْمُسْتَثْنَى بِإِلَا.

٣ - بَيْنَ مَا يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْوِجْهَانِ: النَّصْبُ وَالْبَدْلِيَّةُ، وَمَا يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى حِسْبِ التَّرْكِيبِ مَا يَأْتِي:

١ - لَكُلِّ عَاثِرٍ رَاحِمٌ إِلَا الْبَاغِيِّ. ٢ - لَكُلِّ دَاءٍ دُوَاءٌ إِلَا الْمَوْتِ.

٣ - تَصْدِأُ الْمَعَادِنُ كُلَّهَا إِلَا الْذَّهَبِ.

٤ - جَاءَ الطَّلَابُ غَيْرُ زَهِيرٍ.

٥ - لَا تَظَهُرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَا النَّيْرِينِ.

٦ - لَا يَخَافُ إِلَا الْخَائِنُ. ٧ - لَا يَأْبَى الْكَرَامَةُ إِلَا لَئِيمٍ.

- ٨ - لا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءِ إِلَّا بِأَهْلِهِ.
- ٩ - اسْتَوْلَى الإِسْكَنْدَرُ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ إِلَّا مَمْلَكَةَ الْصِّينِ.
- ١٠ - مَا جَاءَ أَحَدٌ سَوْيَ أَسَامَةَ.
- ١١ - لَا يَفْوَزُ إِلَّا الْمُجْتَهِدُونَ.
- ١٢ - لَمْ نَخْضُعْ لِغَيْرِ الْحَقِّ.
- ١٣ - لَا يَسْرُنَا غَيْرُ نَيلِ الْمَجْدِ.
- ١٤ - لَا يُفْلِحُ إِلَّا الْمُجْتَهِدُونَ.
- ١٥ - لَا يَنْجُحُ غَيْرُ أَهْلِ الْجَدِّ.
- ١٦ - مَا جَاءَنَا رِجْلٌ غَيْرُ سَعِيدٍ.
- ١٧ - مَا رَأَيْنَا سَوْيَ خَالِدٍ.
- ١٨ - لَكَلِيلٌ دَاءٌ دَوَاءٌ يُسْتَطِبُ بِهِ إِلَّا الْحَمَّاقَةُ أَعْيَتْ مِنْ يَدَاوِيهَا

تمرين للإعراب:

- ١ - يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالإنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ.
- ٢ - يَنْجُحُ التَّلَامِيْذُ فِي درُوسِهِمْ غَيْرَ الْكَسَالَى.
- ٣ - لَا يَقْعُدُ فِي شِبَاكِ الشَّرِّ إِلَّا نَاصِبَهَا.
- ٤ - مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا عَلَيْهِ.
- ٥ - مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا عَلَيْهِ.
- ٦ - لَا تَكْرُمُ إِلَّا الْعَامِلِينَ.

الدرس الثاني والعشرون

المنادى

أمثلة:

- ١ - يا عبد الله.
- ٢ - يا غافل.
- ٤ - أزي صديقي.
- ٣ - أزهير.

قواعد:

المنادى: اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء، مثل: «يا عبد الله»^(١).

وأحرف النداء هي: «يا وأيا وأيي والهمزة».

فالهمزة لنداء القريب. وأيي لنداء المتوسط. وأيا لنداء البعيد و«يا» لكل منادى، قريباً كان، أم بعيداً أم متوسطاً.

أحكام المنادى

أمثلة:

- ١ - يا صاحب العلم انفع بعلمك - يا مغتراً دع الغرور.
- يا حسناً خلقه ربحت - يا مذموماً فعله خسرت.
- يا مُنشغلاً باللهو اخجل - يا واقفاً أمام الباب اذهب.
- ٢ - يا عليّ.
- ٣ - يا رجل - يا رجال - يا مجتهدون.

(١) يا: حرف نداء و«عبد»: منادى، منصوب. ولفظ الجلالة مضاد إليه.

٤ - ﴿يُوْسُفُ أَغْرِضٌ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩] - يا أيها الرجل
- يا هذه المرأة.

قواعد:

١ - حكم المنادي أن يكون معرّباً، منصوباً، كما تنصب الأسماء (كما ترى في الأمثلة الأولى).

إلا إن كان علماً غير مضاد (كالمثال الثاني)، أو نكرة مقصودة بالنداء، (كالأمثلة الثالثة)، فهو مبني على ما يُرفع به من ضمة، مثل: «يا عليٌ^(١) - يا رجل^(٢)». أو ألف، مثل: «يا رجالان^(٣)، أو واو، مثل: «يا مجتهدون^(٤)».

٢ - قد يُحذف حرف النداء، مثل: ﴿يُوْسُفُ أَغْرِضٌ عَنْ هَذَا﴾^(٥) - أيها التلاميذُ اجتهدوا^(٦) - أيتها التلميذاتُ اجتهدنَّ».

(١) علي: منادي، مبني على الضم، وهو في محل نصب، لأنه منادي.

(٢) رجل: منادي نكرة مقصودة، مبني على الضم، وهو في محل نصب لأنه منادي.

(٣) رجالان: منادي نكرة مقصودة، مبني على ألف لأنه مثنى. وهو في محل نصب، لأنه منادي.

(٤) مجتهدون: منادي نكرة مقصودة، مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وهو منصوب محلأ لأنه منادي.

(٥) يوسف: منادي محذوف منه حرف النداء. وهو نكرة مقصودة، مبني على الضم وهو في محل نصب، لأنه منادي.

(٦) أي: منادي محذوف منه حرف النداء. وهو نكرة مقصودة، مبني على الضم. وهو في محل نصب، لأنه منادي، و«ها» حرف تنبية، و«التلاميذ»: بدل من لفظ «أي»، مرفوع. وإنما قلنا إنه بدل من لفظها، لأنها مبنية على الضم ولم نقل إنه بدل من محلها لأن محلها النصب بسبب أنها منادي.

٣ - إذا أردت نداء ما فيه (أَلْ)، أتيت قبله بكلمة «أَيُّها»، للمذكور، مثل: «يا أيها الرجل»، وبكلمة «أَيُّها» للمؤنث، مثل: «يا أيُّها المرأة» أو باسم الإشارة، مثل: «يا هذا الرجل - يا هذه المرأة».

٤ - إذا ناديت لفظ الجلالة، قلت: «يا أَللَّهُ»، بقطع الهمزة وجواباً، أو تقول: «اللَّهُمَّ»، بحذف حرف النداء، والتعويض منه بميم مشددة تسمى: «ميم التعظيم».

تمرين للإعراب مع بيان المنادى المعرف ونوع إعرابه، والمنادى المبني، وعلى أي شيء هو مبني؟

١ - يا غافلاً تنبه.

٢ - يا محموداً خلقه فُرِّت بالسعادة.

٣ - يا زهير اعتصم بالفضيلة. ٤ - يا مُهملون اجتهدوا^(١).

٥ - يا مُهملين اجتهدوا^(٢). ٦ - يا تلميذ أقبل^(٣).

٧ - يا تلميذاً أقبل^(٤). ٨ - سعيد اجتهد.

٩ - اللَّهُمَّ اغفر لي^(٥).

١٠ - يا شباب الأمة تنبهوا من غفلتكم.

(١) تナدي مهملين مخصوصين مقصودين.

(٢) تنادي مهملين غير مخصوصين. (٣) تنادي تلميذاً معيناً مخصوصاً.

(٤) تنادي تلميذاً غير معين وغير مخصوص.

(٥) إذا كان لفظ الجلالة منادي محدوداً منه حرف النداء تلحقه هذه الميم المشددة المفتوحة للتعظيم. وهي حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الدرس الثالث والعشرون

مجرورات الأسماء

قواعد:

يُجرِّ الاسم في ثلاثة مواضع: إذا وَقَعَ بَعْدَ حرف الجر، أو
بعد المضاف، أو كان تابعاً للمجرور.

حروف الجر

أمثلة:

- ١ - ثُقْ بنفسك.
- ٢ - خرجت من البيت.
- ٣ - نذهب إلى المدرسة.
- ٤ - نزحت عن البلد.
- ٥ - وقفت على السطح.
- ٦ - الخير في العمل.
- ٧ - العلم كالنور.
- ٨ - الحمد لله.
- ٩ - والله لا جهاد في الأمة.
- ١٠ - تالله لأخدم الأمة.
- ١١ - رُبَّ فقير اليوم يكون غنياً غداً.
- ١٢ - ﴿سَلَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعَ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].
- ١٣ - جئت مُذْ، أو مُذْ يوم الجمعة.

قواعد:

حروف الجر هي: «الباء وَمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَالكاف
وَاللامُ وَوَاوُ القَسْمِ وَتَأْوِهُ وَرُبَّ وَحَتَّى وَمُذْ وَمُذْ».

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالْإِسْمِ الظَّاهِرِ، وَهِيَ: «رُبَّ وَحْتَىٰ وَالْكَافُ وَوَأْوُ الْقَسْمِ وَتَأْوُهُ». وَمِنْهَا مَا يَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ. وَهِيَ الْبَوَاقي.

وَقَدْ يَكُونُ الْمَجْرُورُ بِحُرْفِ الْجَرِ ضَمِيرًا مَتَّصِلًا، مَثَلُ: «دَفَعْتُ عَنْكَ الْمَكْرُوْهَ»^(١)، وَاسْمَ إِشَارَةٍ، مَثَلُ: «لِهَذَا الرَّجُلِ خُلُقٌ حَسَنٌ»^(٢)، وَاسْمَ مَوْصُولٍ، مَثَلُ: «ثُقُّ بِمَنْ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ»^(٣)، وَاسْمَ اسْتِفْهَامٍ، مَثَلُ: «بِمَنْ تَقْرُبُ؟»^(٤) - لَمْ تَقُولُ مَا لَا تَفْعَلُ؟»^(٥).

متعلّق حرف الجر

أمثلة:

- | | |
|---------------------------|---|
| ٢ - أنا ذاهب إلى المدرسة. | ١ - كتب بالقلم. |
| ٣ - بالله لأجتهدن. | ٤ - بم ترتقي الأمة؟ بالعلم والعمل والإخلاص. |
| ٥ - النجاة في الصدق. | ٦ - رأيت رجالاً كالأسد. |

(١) عن: حرف جر. والكاف: ضمير متصل، مبني على الفتح في محل جر بعن.

(٢) ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، في محل جر باللام.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون، في محل جر بالباء.

(٤) من: اسم استفهام، مبني على السكون، في محل جر بالباء.

(٥) اللام: حرف جر. و«م»: اسم استفهام، مبني على السكون - في الألف الممحورة - في محل جر باللام. والأصل: «لما». و«ما» الاستفهامية إن

سبقهها حرف جر حذفت ألفها تخفيفاً، فتقول: لم جئت؟ فـمـ هـذـاـ الخـصـامـ؟

ـمـ اـخـتـصـمـتـ؟ـ عـمـ يـتـسـاءـلـونـ؟ـ عـلـامـ أـنـتـ مـعـولـ؟ـ إـلـامـ تـنـظـرـ؟ـ

إيضاحات:

تصور عجلة يقودها جواد. فالجواد جارٌ للعجلة والعجلة مجرورة بالجواد والجواد مرتبط بالسائق ومتصل به. فأنت ترى أن الجار لا بد له من شيء يتعلّق به وهكذا الجار والمجرور في الإعراب. فإن قلت: «كتبت بالقلم»، فقولك: بالقلم «جارٌ ومجرور»، والجار هو «الباء» والمجرور هو «القلم». والجار - وهو «الباء» - لا بد له من متصل يرتبط به. والمتعلّق هنا هو الفعل: «كتب»، لأن الكتابة إنما كانت بالقلم. وكذا إن قلت: «أنا ذاهب إلى البيت»، فالجار - هو «إلى» - مرتبط بذاهب ومتصل به. و«ذاهب» ليس فعلًا، وإنما هو شبه فعل، لأنه اسم فاعل.

وقد تكون العجلة والجواد، ولا يكون السائق فوق العجلة، ولا هو بجانبها، أو أمامها يقودها. فإذا بحثت عنه وجدته على مقربة منها، يراقب سير الجواد بها. فهو، على كل حال، في حكم المتصل بها، وإن لم يمسك بعنان الجواد ظاهراً.

وإذا تأملت المثال الثالث، وجدت جاراً ومجروراً، غير أنك لا تجد ما يتعلّق به حرف جر. فلا بد أن يكون هناك متصل غير ظاهر في الكلام، فهو مقدر، ولكنه في حكم الموجود، لأن التقدير: «أقسم بالله لأجتهدُن» فحرف الجر متصل بفعل القسم المقدر. وهكذا إذا تأملت المثال الرابع، وجدت حرف الجر متصلة بفعل محدود فإن التقدير: «يرتقي بالعلم». والمتعلّق - في هذين المثالين وما يشبههما - يجوز حذفه إذا دل عليه دليل. فإن لم يفهم الكلام إلا بذكره، فلا يجوز حذفه.

وإذا تأملت المثال الخامس، وجدت أن المتعلق غير موجود أيضاً، ولكنه في حكم المذكور، وإن لم يذكر، لأن التقدير: «النجاة كائنة، أو موجودة في الصدق». فحرف الجر - هنا - متعلق بشيء مقدر، كما ترى. وكذا إذا تأملت المثال السادس وجدت حرف الجر فيه متعلقاً بمحذوف، فإن التقدير: «رأيت رجلاً كائناً كالأسد». وهذا المتعلق لا يجوز ذكره، بل يجب حذفه، لأن المتعلق إذا كان بمعنى «كائن» أو «موجود» لا يجوز ذكره بل يجب حذفه.

قواعد:

يحتاج حرف الجر إلى ما يتعلق به من فعل أو شبهه. فالفعل مثل: «كَتَبْتُ بِالقلم». وشبه الفعل، مثل: «أنا ذاهب إلى المدرسة». وقد يحذف هذا المتعلق جوازاً، مثل: «بِالله لاجتَهَدَنَّ»^(١)، ونحو: «بِالعلم وَالعَمَل وَالإخلاص»، في جواب قول السائل: «بِمَ ترْتَقِي الأَمَة؟»^(٢).

ويحذف وجوباً، إن كان بمعنى: «كائن» أو «موجود» مثل: «النجاة في الصدق»^(٣) - رأيت رجلاً كالأسد^(٤). وأعلم أن: «رب

(١) الباء حرف جر للقسم، متعلق بفعل القسم المحذوف، والتقدير: «أقسم بالله»: ويجوز أن تقول: «أقسم بالله» بثبات فعل القسم.

(٢) فيكون حرف الجر في قوله: «بِالعلم» متعلقاً بفعل مقدر دل عليه السؤال والتقدير: «ترتقي بالعلم». ويجوز إثبات هذا الفعل المحذوف.

(٣) في: حرف جر متعلق بمحذوف. والتقدير: «النجاة كائنة، أو موجودة في الصدق».

(٤) الكاف: حرف جر متعلق بمحذوف: والتقدير: «رأيت رجلاً كائناً كالأسد».

وَمُذْ وَمُئْذُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ تَسْعَلُ بِهِ . وَكَذَلِكَ «الباء ومن»
الزائدتان .

الباء ومن الزائدتان

أمثلة :

- ١ - ما جاءنا من أحد - (الأصل: ما جاءنا أحد).
- ٢ - ليس المجتهد بمحروم - (الأصل: ليس المجتهد
محروما).
- ٣ - بحسبك الله - (الأصل: حسبك الله).
- ٤ - ما رأيت من أحد - (الأصل: ما رأيت أحدا).

إيضاحات :

تأمل هذه الأمثلة الأربعه وما يقابلها، تجد أنك إذا حذفت منها حرف الجر بقي الكلام مستقيماً. وبذلك تعلم أن «الباء ومن» في هذه الأمثلة زائدتان. وقد زيدتا لإفادة الكلام توكيداً وتحقيقاً. وهما غير متعلقين بشيء، لأن حرف الجر الزائد لا يحتاج إلى متعلق، لأنه غير مرتبط بشيء يتعلق به غير أن مجروره يكون في محل رفع أو نصب. فإن أردت معرفة محله من الإعراب فارجع بالكلام إلى أصله يتبين لك محله من الإعراب فإذا تأملت المثال الأول، وجدت أن المجرور بمن في محل رفع، لأنه فاعل وإذا تأملت المثال الثاني، وجدت المجرور بالباء في محل نصب، لأنه خبر «ليس» .

وإذا تأملت المثال الثالث، وجدت المجرور بالباء في محل رفع لأنه مبتدأ وإذا تأملت المثال الرابع، وجدت المجرور بمن في

محل نصب لأنّه مفعول به.

قواعد:

قد تكون «الباء ومن» زائدين، فلا يختل الكلام إن حذفنا. وحينئذ يكون ما بعدهما مجروراً لفظاً بهما، مرفوعاً محلّاً، مثل: «ما جاءنا من أحدٍ»^(١)، أو منصوباً محلّاً، مثل: «ليس المجتهد بمحروم»^(٢).

تمرين للإعراب:

- ١ - ربّ عالم لا ينتفع بعلمه.
- ٢ - سافر سعيدٌ منذ يومين.
- ٣ - العلم في الصغر كالنقش في الحجر.
- ٤ - العزة لله.
- ٥ - ربّ الكعبة لاجتهدَ.
- ٦ - بالله لا تعص أمك وأباك.
- ٧ - ﴿تَأَلَّهُ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].
- ٨ - ﴿سَلَمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].
- ٩ - لا يخرج من فيك ما يرديك.
- ١٠ - لم أكن بمذنب.
- ١١ - ما قيلَ من شيء.
- ١٢ - ما أنت بغافل.
- ١٣ - ما فعلت من ذنب.

(١) من: حرف جر زائد. و«أحد»: مجرور لفظاً بمن الزائدة، مرفوع محلّاً لأنّه فاعل لجاء: والأصل: «ما جاءنا أحد».

(٢) الباء: حرف جر زائد. و«محروم»: مجرور لفظاً بالباء الزائدة منصوب محلّاً، لأنّه خبر «ليس»، والأصل: «ليس المجتهد محروماً».

الدرس الرابع والعشرون

الإضافة

أمثلة:

- ١ - هذا كتاب التلميذ.
- ٢ - لبست خاتم فضة.
- ٣ - أحب صلاة الليل.

قواعد:

الإضافة: نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر، مثل: «هذا كتاب التلميذ - لبنت خاتم فضة - أحب صلاة الليل»^(١).

فائدة الإضافة

أمثلة:

- ١ - هذا كتاب خالد.
- ٢ - هذا كتاب رجل.

إيضاحات:

إن قلت: «كتاب»، فهو نكرة، لأنه لا يعرف كتاب من هو؟ فإن قلت: «كتاب خالد»، فقد عرف. بإضافته إلى خالد أفادته التعريف.

وأما إضافة «كتاب» إلى «رجل»، فقد خصصته من بين الكتب، فلا ينصرف الفكر إلى أنه كتاب امرأة أو صبي أو صبية.

(١) والتقدير: «هذا كتاب للتلميذ. لبست خاتماً من فضة. أحب الصلاة في الليل».

فإضافة الاسم إلى المعرفة تجعله معرفة، وإضافته إلى النكرة تقلل من شيوخه وعمومه.

قواعد:

تُفيدُ الإضافةُ تعريفَ المُضَافِ، إنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، مثل: «هذا كَتَابُ خَالِدٍ»، وَتُخَصِّصُهُ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، مثل: «هذا كَتَابُ رَجُلٍ».

المضاف والمضاف إليه

أمثلة:

- ١ - هذا كَتَابُ النَّحْوِ.
- ٢ - سافَرَ ضِيفًا خَالِدًا.
- ٣ - نحن طالبو حَقٍّ.

قواعد:

- ١ - المضاف والمضاف إليه: أسمان بينهما حرفٌ جُرٌّ مَقَدَّرٌ. وَيُسَمَّىُ الْأُولُّ مضافاً، والثاني مضافاً إليه.
- ٢ - يَجُبُ تجريدُ المضافِ من «أَلْ» والتنوين وَنَوْنَي التَّثْنِيَةِ وَجمع المذَكُور السالِم، (كما ترى في الأمثلة المتقدمة).
- ٣ - قد يكونُ المضافُ إِلَيْهِ ضميرًا متصلًا، مثل: «اقرأ كِتابَكَ»^(١)، واسم إشارة، مثل: «خذ بِيَدِ هَذَا الأَعْمَى»^(٢)، واسم

(١) كتاب: مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه، مبني على الفتح، وهو في محل جر، لأنَّه مضاف إليه.

(٢) يد: مضاف، و«ذا» اسم إشارة مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، لأنَّه مضاف إليه.

موصول، مثل: «يُرَفِّعُ قُدْرٌ مَنْ يَجْتَهُدُ»^(١)، واسم استفهام، مثل: «كَتَابٌ مَنْ قَرَأَتْ»^(٢).

التمرین:

بین المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، ومتصل حرف الجر، والمضاف، والمضاف إليه، مما يأتي:

- ١ - ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسِيْدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسِيْدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].
- ٢ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَؤْذِي جَارَهُ.
- ٣ - تَالَّهُ إِنَّ الْعِلْمَ لِخَيْرٍ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.
- ٤ - ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَتَأْوِلُ الْأَلْبَابُ﴾ [البقرة: ١٧٩].
- ٥ - الصفح عن المذنبين من شيم المؤمنين.
- ٦ - توكل على الله في السر والجهر.
- ٧ - خير الناس من ينفع الناس.
- ٨ - لَكَ عَلَيَّ حُقُّ الْجَوَارِ.
- ٩ - ﴿وَنَالَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].
- ١٠ - مشيت حتى النهر.
- ١١ - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

(١) قدر: مضاف، و«من» اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون وهو في محل جر لأنّه مضاف إليه.

(٢) كتاب: مضاف، «من»: اسم استفهام مضاف إليه، مبني على السكون وهو في محل جر لأنّه مضاف إليه.

تمرين للإعراب :

- ١ - كتاب هذه الفتاة أنظف من كتاب ذلك الفتى، لأن الفتيات يعتنن بالنظافة أكثر من الفتيا
- ٢ - انتظري حتى غروب الشمس.
- ٣ - اقرأ في كتابي النحو والتاريخ.
- ٤ - ذرو الأخلق الحسنة يحبهم الله والناس.

الدرس الخامس والعشرون

التوازع

أمثلة :

- ١ - جاء الرجل العاقل - رأيت الرجل العاقل - مررت بالرجل العاقل .
- ٢ - جاء عليّ عليّ - رأيت عليّ عليّ - مررت بعليّ بعليّ .
- ٣ - حضر أخوك زهير - أكرمت أخاك زهيرا - أعجبت أخيك زهير .
- ٤ - جاء المعلم والتلميذ - رأيت المعلم والتلميذ - مررت بالمعلم والتلميذ .

قواعد :

الثَّوَابُ : كَلِمَاتٌ لَا يَمْسِحُهَا الإِعْرَابُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّبْعَ
لَغَيْرِهَا، فَتُرْفَعُ، إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَرْفُوعًا، وَتُنْصَبُ، إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا،
وَتُجَزُّ، إِنْ كَانَ مَجْرُورًا، «كَمَا تَرَى فِي الْأُمْثَلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ» .
وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : نَعْتُ وَتَأْكِيدُ وَبَدْلٌ وَعَطْفٌ بِحَرْفٍ .

النعت

أمثلة :

- ١ - جاء زهير المجتهد .
- ٢ - جاء زهير المجتهد غلامه .

إيضاحات :

المجتهد - في هذين المثالين - نعت لزهير، غير أنه - في المثال الأول - نعّت له حقيقة، لأن زهيرًا هو نفسه الموصوف بأنه مجتهد. فالنعت هنا نعّت حقيقي، لأنه يَبَيِّن صفة من صفات منعوته نفسه.

لكن إذا تأملت المثال الثاني، وجدت أن الموصوف بالاجتهد ليس هو زهيرًا نفسه، وإنما هو غلامه، فالوصف في الحقيقة إنما هو للغلام. ولكن لما كان بين زهير وغلامه مناسبة وتعلق وارتباط، صح أن يجعل صفة غلامه صفة له، بسبب ما بينهما من المناسبة والتعلق. ولأجل أن النعت هنا جعل لزهير بسبب هذه المناسبة، يسمى مثل هذا النعت: «النعت السببي»، لأنه إنما جعل نعّتاً لما قبله بسبب ما بينه وبين ما بعده من التعلق والارتباط والمناسبة. فهو بحسب اللفظ (أي الإعراب) نعت لما قبله، وبحسب المعنى نعت لما بعده.

قواعد :

النَّعْتُ (ويسمى: الصَّفَةُ أَيْضًا) قسمان: **نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ** و**نَعْتٌ سَبَبِيٌّ**.

فالنَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: هو تابعٌ يُذَكَّرُ بعدَ اسْمِ ليَبَيِّنَ صفةً من صفاتِه، مثل: «جاء زهيرُ الْمُجتَهِدُ».

والنَّعْتُ السَّبَبِيُّ: هو تابعٌ يُذَكَّرُ بعدَ اسْمِ ليَبَيِّنَ صفةً من صفات ما يَتَعَلَّقُ بِهِ، مثل: «جاء زهيرُ الْمُجتَهِدُ غَلَامُهُ».

أحكام النعت

أمثلة:

١ - جاء الرجل العاقل والمرأة العاقلة - رأيت الرجلين العاقلين والمرأتين العاقلتين - أحسنت إلى الرجال العقلاة والنساء العاقلات.

٢ - جاء الرجل الكريم أبوه، والرجلان الكريم أبوهما، والرجال الكريم أبوهم - رأيت المرأة الكريمة أبوها، والمرأة الكريمة أمها، والرجل الكريمة أمه، والنساء الكريمة أمهن - أحسنت إلى المرأة الكريم أبوها، والمرأتين الكريم أبوهما، والرجال الكريم أمهن.

إيضاحات:

النعت - في الأمثلة الأولى - نعت حقيقي، كما ترى. فإذا تأملته وجدته مطابقاً لما قبله في رفعه ونصبه وجراه وتعريفه وتنكيره وإفراده وتشنيته وجمعه وتذكيره وتأنيشه. ومن ذلك تعلم أن النعت الحقيقي يجب أن يطابق منعوته في هذه الأشياء كلها.

والنعت - في الأمثلة الأخرى - نعت سببي، لأنه ليس وصفاً لما قبله بل هو وصف لما بعده. فإذا تأملته، وجدته أيضاً مطابقاً لما قبله رفعاً ونصباً وجراً وتعريفاً وتنكيراً. أما من جهة الإفراد والثنية والجمع، فأنت تراه مفرداً في جميع أحواله. وأما من جهة تذكيره وتأنيشه، فأنت تراه مطابقاً لما بعده، «أي لما هو نعت له في الحقيقة» ومن ذلك تعلم أن النعت السببي لا يطابق ما قبله إفراداً وتشنية وجمعها، بل يكون مفرداً دائماً. ولا تذكيراً وتأنيشاً، بل يجب أن

تكون هذه المطابقة - في التذكير والتأنيث - لما بعده، لأنه في الحقيقة صفة له، لا صفة لما قبله، وجعله نعتاً لما قبله، إنما هو من جهة^١ اللفظ (أي من جهة الإعراب) فقط، كما علمت.

قواعد:

النعتُ الْحَقِيقِيُّ، يجُبُ أَنْ يَتَبَعَ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، وَإِفْرَادِهِ وَتَشْتِيهِ وَجَمْعِهِ، وَتَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيَتِهِ، (كَمَا تَرَى فِي الْأَمْثَلَةِ الْأُولَى).

وَالنَّعْتُ السَّبِبِيُّ، يجُبُ أَنْ يَتَبَعَ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، لَا غَيْرُهُ. وَيَكُونُ مُفْرَداً دَائِمًا وَيُرَاوِعَ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيَتِهِ مَا بَعْدَهُ (كَمَا تَرَى فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّانِيَةِ).

النعت بالجملة والجار والمجرور والظرف

أمثلة:

- ١ - جاءَ رَجُلٌ يَحْمِلُ كِتَابَهُ.
- ٢ - أَكْرَمْتُ رَجُلًا خَلْقَهُ كَرِيمٌ.
- ٣ - هَذَا عَصْفُورٌ عَلَى الغَصْنِ.
- ٤ - أَبْصَرْتُ رَجُلًا فَوقَ الْجَبَلِ.

قواعد:

قد يكون النعت جملة فعلية، مثل: «هذا رَجُلٌ يَحْمِلُ كِتَابَهُ»^(١)، وَجَمْلَةً اسْمِيَّةً، مثل: «أَكْرَمْتُ رَجُلًا خَلْقَهُ كَرِيمٌ»^(٢)،

(١) جملة «يَحْمِلُ كِتَابَهُ»: جملة فعلية في محل رفع، لأنها نعت لرجل.

(٢) جملة «خَلْقَهُ كَرِيمٌ» من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل نصب لأنها نعت لرجل.

وَجَارًا وَمَجْرُورًا، مثُل: «هذا عصُفُورٌ على الغُصْن»^(١). وَظَرْفًا مثُل: «أَبْصَرَتْ رَجُلًا فوقَ الْجَبَل»^(٢).

وَالْجُملَةُ، إِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ النَّكْرَةِ، فَهِيَ صَفَةُ لَهَا، مثُلُّ: «جَاءَ رَجُلٌ يَرْكَبُ فَرَسَه»^(٣). وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، فَهِيَ حَالٌ مِنْهَا، مثُلُّ: «جَاءَ عَلَيْهِ يَرْكَبُ فَرَسَه»^(٤).

التمرين:

١ - بَيْنَ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَالنَّعْتِ السَّبِيبِيِّ، فِي الْجَمْلَةِ الْآتِيَةِ:

- | | |
|---|---|
| ١ - هَذِهِ فَتَاهَ حَسْنُ خَلْقِهَا. | ٢ - أَكْرَمْتَ فَتَى حَسْنَةً سِيرَتِهِ. |
| ٣ - لَا تَدْنُّ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّائِئَةِ. | ٤ - دُغْ أَمْرًا لَا تُحَمِّدُ عَاقِبَتِهِ. |
| ٥ - عَلَيْكَ بِعَمَلِ تِسْرِيكِ نَتِيْجَتِهِ. | ٦ - ثَقْ بِرَجُلٍ مُحَمَّودَةً آثَارُهُ. |
| ٧ - ذَرْ عَمَلاً عَاقِبَتِهِ النَّدَامَةُ. | ٨ - الرَّحْمَةُ أَثْرٌ مِنْ آثَارِ التَّقوِيِّ. |
| ٩ - لَكَ خَلْقٌ كَالْمَسْكِ عَرَفَا. | |
| ١٠ - لِلْعَالَمِ الْعَاقِلِ مَنْزَلَةٌ فَوْقَ كُلِّ مَنْزَلَةٍ. | |
- ٢ - بَيْنَ النَّعْتِ بِالْجَمْلَةِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ فِيمَا تَقْدِمُ.

(١) على الغصن: جار ومجرور في محل رفع صفة لعصافور، وحرف الجر متعلق بمحذوف تقديره: «كائن» أو «موجود»، والتقدير: هذا عصافور كائن أو موجود على الغصن.

(٢) فوق: ظرف مكان مفعول فيه منصوب، وهو في محل نصب صفة لرجل. والظرف متعلق بمحذوف، تقديره: «كائناً» أو «موجوداً» والتقدير: «أبصرت رجلاً كائناً فوق الجبل».

(٣) جملة «يركب فرسه»: جملة فعلية في محل رفع، لأنها نعت لرجل.

(٤) جملة «يركب فرسه»: جملة فعلية في محل نصب، لأنها حال من على.

٣ - ميّز بين الجملة الواقعية خبراً، والجملة الواقعية حالاً، والجملة الواقعية نعماً مما يأتي :

- ١ - جاء الفائزُ يتهللُ وجهه سروراً.
- ٢ - جاءني رجلٌ يتميّز غيظاً.
- ٣ - زهيرٌ يقوم بما يجب عليه.
- ٤ - رجعَ أسامةً وهو قرير العين.
- ٥ - هذه فتاةٌ سيرتها حسنةٌ.
- ٦ - كنتُ أكتبُ الدرسَ.
- ٧ - إن الباطل يغورُ، ثم يغورُ.
- ٨ - هذا أمرٌ تجُبُ العنايةُ به.

تمرين للإعراب :

(وعلى التلميذ أن يبيّن النعدين : الحقيقى والسببي).

- ١ - احذر أن تعاشر القوم المنافقين.
- ٢ - تجنب مخالطة قوم لا خيرٌ فيهم.
- ٣ - تمسك بالرجل الطيب خلقه.
- ٤ - اعتصم بالخصال المحمود أثرُها.
- ٥ - صاحبُ رجلاً يهديكَ سبيلَ الهدى.

الدرس السادس والعشرون

التأكيد

أمثلة :

١ - الفضيلة الفضيلة^(١). ٢ - جاء الأمير نفسه^(٢).

قواعد :

التأكيد (أو التوكيد) : تابع مكرر يذكر لتشييّت أمر المكرر في نفس السامع ، (كالمثالين المذكورين).
وهو قسمان : لفظي ومعنى .

التأكيد اللفظي

أمثلة :

١ - طلع الهلالُ الهلالُ^(٣). ٢ - هذا الليثُ الأسدُ^(٤).
٣ - أنا أنا مجتهد^(٥).

(١) الفضيلة الأولى : مفعول به ، و فعله ممحض ، والتقدير : الزم الفضيلة .
والفضيلة الثانية : تأكيد للأولى تابع لها في نصها .

(٢) نفسه : تأكيد للأمير ، تابع له في رفعه .

(٣) الهلال الثاني : تأكيد للهلال الأول . وهو تأكيد لفظي ، لإعادة اللفظ الأول بلفظه .

(٤) ها : حرف تنبية : «ذا» اسم إشارة مبتدأ . و«الليث» : خبره و«الأسد» : تأكيد للبيث ، تابع له في رفعه وهو تأكيد لفظي ، لأنّه تأكيد بالمرادف .

(٥) أنا الأولى : ضمير منفصل ، مبتدأ ، و«أنا» الثانية : توكيد للأولى وهو توكيد لفظي .

- ٤ - كتبت أنتَ الدرس^(١). ٥ - أكتب أنا الدرس^(٢).
- ٦ - كتبت أنت نفسكَ الدرس^(٣). ٧ - أكتب أنا نفسي الدرس^(٤).
- ٨ - جاء جاء الخبر^(٥). ٩ - لا لا أبوخ بالسر^(٦).
- ١٠ - طلع الهلال، طلع الهلال^(٧).

قواعد:

التأكيدُ اللفظي يُكون بإعادةِ اللفظِ الأول بلفظه، مثل: «طلعُ الهلالُ الهلالُ»، أو بمرادفه، مثل: «هذا الليثُ الأسدُ».

ويُكون تأكيدَ اسم ظاهِر لاسم ظاهر، مثل: «جاء رُهْيَر رُهْيَر»، وتأكيدَ ضميرِ منفصلٍ لمثله، مثل: «أنا أنا مجتهد»، وتأكيدَ ضميرِ مُتصِلٍ، مثل: «كتَبْتَ أنتَ الدرس»، أو لضميرِ مستتر، مثل: «أكتب أنا الدرس».

وإذا أردت تأكيدَ الضميرِ المتصِل المرفوع، أو الضميرِ المستتر، بالنفس أو العين، وجَب أن تؤكِّدها أولاً بالضميرِ المنفصل المرفوع، فالأول، مثل: «كتَبْتَ أنت نفسكَ الدرس»، والثاني مثل: «أكتب أنا نفسي الدرس».

(١) أنت: ضمير منفصل، توکید لناء الفاعل، في محل رفع، وهو توکید لفظي.

(٢) أنا: ضمير منفصل، توکید للضمير المستتر في «أكتب»، وهو في محل رفع.

(٣) أنت، توکید لناء الفاعل و«نفسك»: توکید ثان لها.

(٤) أنا: توکید للضمير المستتر في «أكتب». و«نفسي» توکید ثان له.

(٥) جاء - الثانية - فعل ماض. وهو توکید لجاء الأولى.

(٦) لا حرف نفي. و«لا» الثانية: توکید للأولى.

(٧) طلع الهلال: فعل وفاعل. و«طلع الهلال» - الثاني - توکید للجملة الأولى.

وَيُكُونُ أَيْضًا توكِيدَ فعل لفعل، مثل: «جاء جاء الخبر»، وَتوكِيدَ حرف لحرف، مثل: «لَا، لَا أَبُوخَ بالسرّ»، وَتوكِيدَ جملة لجملة مثل: «طَلَعَ الْهَلَلُ، طَلَعَ الْهَلَلُ».

التوكيد المعنوي

أمثلة:

- ١ - جاء الرجلُ نفسه، والرجلانْ أعينهما، والرجالُ كلهم.
- ٢ - رأيتَ القومَ عامتهم، والجيش جميعه، والتلاميذَ أجمعين.
- ٣ - ذهبَ الرجالنْ كلاهما - رأيتَ المرأتين كلتيهما - مررت بالرجلين كلتيهما.

قواعد:

التأكيد المعنوي، يُكُونُ بذكرِ «النفس، أو العين، أو كلّ، أو جميع، أو عامة، أو كلاً، أو كلتاً»، بعْدَ الاسم المؤكَد، على شرط أن تضافَ هذه الأسماء إلى ضمير يُناسبُ ضمير المؤكَد، (كما ترى في الأمثلة المذكورة).

إعراب كلاً وكلتا

أمثلة:

- ١ - جاء الرجالنْ كلاهما - رأيتَ الرجلين كلتيهما - مررت بالرجلين كلتيهما.
- ٢ - جاءت كلتا المرأةين - رأيتَ كلتا المرأةين - مررت بكلتا المرأةين.

قواعد :

كلا و كلتا، إذا أضيفا إلى المضمر، يُعرّبان إعراب المثنى: بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً، لأنهما ملحقان به في الإعراب مثل: « جاء الرجالن كلاهما^(١) - رأيت الرجلين كليهما^(٢) - مررت بالرجلين كليهما^(٣) ».

و إذا أضيفا إلى غيره، تلزمهما الألف، و يُعرّبان إعراب الاسم المقصور: بحركات مقدرة على الألف، مثل: « جاءت كلتا المرأةين^(٤) » « رأيت كلتا المرأةين^(٥) » « مررت بكلتا المرأةين^(٦) ».

التمريرين :

- ١ - أكّد الضمير المتصل والضمير المستتر - في الجملة الآتية - تأكيداً لفظياً :
- ٢ - نكتب الدرس.
- ٣ - أذهب
- ٤ - زهير يكتب الدرس.

(١) كلاهما: توكيده للرجلان، تابع له في رفعه، وهو مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى. و « كلا » مضاف، والضمير بعده: مضاف إليه في محل جر.

(٢) كليهما: توكيده للرجلان، تابع له في نصبه، وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

(٣) كليهما: توكيده للرجلان، تابع له في جره، وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

(٤) كلتا: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

(٥) كلتا: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر.

(٦) كلتا: مجرور بالياء، بكسرة مقدرة على الألف للتعذر.

- ٥ - الفتياُتُ يُسافرُنَ ٦ - سافرُ
 ٧ - التلميذان يقرآن ٨ - التلاميذُ يُسافرون
 ٩ - تقول الحق .
- ٢ - أَكَدَ الضمير المتصل والضمير المستتر - في الجمل السابقة - بالنفس والعين .
- ٣ - بَيْنَ التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، في الجمل الآتية :
- ١ - يوْمٌ واحِدٌ لِلْعَالَمِ خَيْرٌ مِنْ سَنَةٍ كُلِّهَا لِلْجَاهِلِ .
 - ٢ - ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠] . [٣١]
 - ٣ - يَشْغُلُ الْعَاقِلُ أَوْقَاتَهُ جَمِيعَهَا بِالْعَمَلِ الْمَفِيدِ .
 - ٤ - نَحْمَلُ نَحْنُ أَنفُسَنَا تَبَعَّةً هَذَا الْأَمْرِ .
 - ٥ - قَمَتْ أَنَا نَفْسِي بِهَذَا الْعَمَلِ . ٦ - لَا، لَا أَفْعُلُ الشَّرَ أَبَدًا .
 - ٧ - قُلْ الْحَقُّ، قُلْ الْحَقُّ . ٨ - قَرَأْتُ الْكَتَابَيْنِ كُلِّهِمَا .
 - ٩ - تَقُولُونَ أَنْتُمُ الْحَقَّ . ١٠ - أَتَاكُمْ فَرْجٌ .
 - ١١ - نَدْفَعُ نَحْنُ الْعَدُوَّ .

تمرين للإعراب :

١ - الصناعة والتجارة كلتاهما من ضروريات العمران .

٢ - حذار أن تهملوها واجباتكم كلها .

٣ - لا تدخل أنت نفسك فيما لا يعنيك .

٤ - أكرم أمك وأباك بضرورب الإكرام جميعها .

٥ - أكرم كلتا المجتهدين ، واحترم كلتيهما .

الدرس السابع والعشرون

البدل

أمثلة:

- ١ - واضح النحو «الإمام» علىٌ . واضح النحو علىٌ .
- ٢ - نجا من النار «الخليل» إبراهيم . نجا من النار إبراهيم .
- ٣ - رأيت «سعيداً» أباك . رأيت أباك .

إيضاحات:

التركيب البدلي يشتمل على تابع «وهو البدل»، والمتبوع «وهو المبدل منه». فالتابع - أو البدل في الأمثلة الثلاثة المذكورة - هو: «علي وإبراهيم وأباك». والمتبوع - أو المبدل منه - هو: «الإمام والخليل وسعيداً».

قواعد:

البدل: تابع يصح أن يُحذف متبعه ويجعل هو بدلًا منه، مثل: « واضح النحو الإمام عليٌ»^(١).

وهو ثلاثة أقسام: البدل المطابق، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتغال.

(١) واضح: مبتدأ مرفوع. والنحو: مضارف لواضح مجرور، والإمام: خبر المبتدأ. و«علي» بدل من الإمام، تابع له في رفعه.

البدل المطابق

أمثلة:

- ١ - أول خليفة في الإسلام أبو بكر الصديق.
- ٢ - رابع الخلفاء الراشدين أبو الحسن علي بن أبي طالب.
- ٣ - ﴿أَهِدْنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

إيضاحات:

الصّديق - في المثال الأول - بدل من «أبو بكر» وهو تابع لـ «أبو» في رفعه وإذا تأملت البدل والمبدل منه، وجدتهما كليهما يدلان على مسمى واحد، فهما متطابقان - أي متافقان - في الدلالة على شخص واحد.

وإذا تأملت المثال الثاني، وجدت أيضاً أن البدل - وهو على - والمبدل منه - وهو أبو الحسن - يدلان على مسمى واحد. وكذلك إذا أنعمت النظر في المثال الثالث، تجد أن الصراطين: الصراط المستقيم، وصراط الذين أنعم الله عليهم، هما شيء واحد.

وإذا كان البدل والمبدل منه كلاهما يدلان على شيء واحد، فيسمى البدل «بدل كل من كل»، و«بدلًا مطابقًا».

قواعد:

البدل المطابق (ويسمى بـ الكل من الكل أيضًا): هو بـ الكل

الشيء مما كان طبق معناه^(١)، مثل: «إبراهيم» من قولك: «أبو الأنبياء الخليل إبراهيم»^(٢).

ومنه ما كان بعد «أيتها وأيتها» في النداء، كقوله تعالى: «يَا إِنْسَنٌ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ الْكَرِيمُ»^(٣)؟ [الانفطار: ٦]، و قوله: «يَا إِنْسَنَ الْقَسْطُ الْمُطَمِّنَةُ أَرْجِعِ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً»^(٤) [الفجر: ٢٧، ٢٨].

ومنه ما كان بالألف واللام بعد اسم الإشارة، فهو تابع لمحل اسم الإشارة، مثل: « جاء هذا الرجل»^(٥) - أكرم هذا الرجل^(٦) - أحسن إلى هذا الرجل».

بدل البعض من الكل

أمثلة:

١ - سافر الجيش كتيبة منه. ٢ - حضر الصف ثلثاً.

(١) أي بحيث يكون البدل والمبدل منه كلاهما يدلان على شيء واحد.

(٢) إبراهيم: بدل من الخليل، تابع له في رفعه. وهو بدل مطابق. أو بدل كل من كل، لأن كل واحد من البدل والمبدل منه يدل على شخص واحد، فهما متطابقان في المعنى.

(٣) يا: حرف نداء. وأي: منادي، مبني على الضم في محل نصب. وها: حرف تنبية. والإنسان: بدل من لفظة «أي» المبنية على الضم، مرفوع. وليس هو بدلًا من محلها، لأن محلها النصب بالنداء.

(٤) ذا: اسم إشارة في محل رفع وفاعل. والرجل: بدل من محل «ذا» المرفوع.

(٥) ذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به. والرجل: بدل من محل «ذا» المنصوب.

(٦) ذا: اسم إشارة في محل جر بالي. والرجل: بدل من محل «ذا» المجرور.

- ٣ - جاء المدعون رجالاً منهم . ٤ - هدمَ البيت سقفه .
٥ - أمسكت بالفرس عنقه . ٦ - كسرَ القلم رأسه .

إيضاحات :

تأمل البدل - في هذه الأمثلة - تجده جزءاً من المبدل منه (أي بعضاً منه) . فالكتيبة جزء من الجيش ، وثلاثة الصف جزء منه ، والرجلان بعض المدعوين ، والسقف بعض البيت ، وعنق الفرس بعض منه .

وإذا كان البدل بعضاً من المبدل منه ، فيسمى البدل بدل البعض من الكل .

قواعد :

بدل البعض من الكل : هو بدلُ الجزء من كُلِّهِ مثل : «سافرَ الجيشُ كتيبةً منه»^(١) .

بدل الاستعمال

أمثلة :

- ١ - نفعني المعلم علمه .
٢ - انصرفَ الديوانُ عماله .
٤ - أمسكتُ بالفرس عنانه .
٣ - شكرتُ خالدًا فضلته .

إيضاحات :

تأمل البدل - في هذه الأمثلة - تجد بينه وبين المبدل منه تعلقاً وارتباطاً من حيث إن المبدل منه يشتمل على البدل ، كالتعلق بين المعلم وعلمه ، والديوان وعماله ، وخالد وفضلته ، والفرس وعنانه .

(١) كتيبة : بدل من الجيش ، تابع له في رفعه . وهو بدل بعض من كل .

ثم إذا أنعمت النظر وجدت أن هذا الارتباط ليس كارتباط الكل بجزئه، (كما تقدم في بدل الجزء من الكل)، بل هو كارتباط المشتمل بما يشتمل عليه.

وإذا كان بين البدل والمبدل منه تعلق وارتباط - في غير الكلية والجزئية - فيسمى: «بدل اشتعمال»، ألا ترى أن المعلم يشتمل على علمه، والديوان على عماله، وخالدًا على فضله، والفرس على عنانه.

قواعد:

بدل الاشتعمال: هو بَدْلُ الشيءِ ممَّا له ارتباطٌ بِهِ، على شرط أن يكون جزءاً منه^(١)، مثل: «نَفَعَنِي الْمَعْلُومُ عَلْمُهُ».

واعلم أنه لا بد في بدل البعض من الكل، وببدل الاشتعمال، أن يستعمل على ضمير يُطابق المبدل منه إفراداً، وثنيةً وجمعًا، وتذكيراً، وتأنيثاً، (كما رأيت في أمثلتهما).

التمرين:

أ - بين البدل والمبدل منه وأنواع البدل، في الجملة الآتية:

- ١ - كتبت الدرسَ ثلثة.
- ٢ - جاء أبو خالد آخرك.
- ٣ - أكرم أبا سعيد خالدًا.
- ٤ - أحببُت علیاً أخلاقه.
- ٥ - انكسرت السيارة عجالها.
- ٦ - ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُم﴾ [النساء: ١].

(١) فإن كان البدل جزءاً من المبدل منه، فهو بدل بعض من كل، كما تقدم، مثل: «تشقق البيت جدرانه».

- ٧ - انصرفت المدرسة تلاميذها. ٨ - أكرمت المجتهد زهيرًا.
 ٩ - أحسنت إلى الأديب سعيد. ١٠ - اشتريت القرية نصفها.
 ١١ - نحترم خليلاً أخلاقه.
 ١٢ - أحسنت إلى الفقراء عشرة منهم.
 ١٣ - بُنيَ البيت أساسه. ١٤ - أعجبت بالللميد أسامة.
 ١٥ - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدَةِ وَأَنَّ حِلًّا بِهَذَا الْبَلْدَةِ﴾ [البلد: ٢].
 ١٦ - كان الطوفان في أيام سيدنا نوح عليه السلام.
 ب - إيت لكل نوع من أنواع البدل ثلاثة أمثلة، في
 أحوال الرفع والنصب والجر.

تمرين للإعراب:

- ١ - إنَّ هذا الحصان أقوى من ذلك الحصان.
- ٢ - أقبل الأستاد علىِّ، ومعه التلميذ إبراهيم.
- ٣ - لا تشُقْ بالرجل أقواله حتى تصدقها أفعاله.
- ٤ - فهم التلاميذ الدرس عشرة منهم.
- ٥ - أيتها الأمة استيقظي من رقادك.

الدرس الثامن والعشرون

المعطوف بالحرف

أمثلة:

- ١ - أبوك وأمك خير لك من كل أحد. فأكرم أباك وأمك، وأحسن إلى أبيك وأمك.
- ٢ - دخل المعلم فاللاميدُ.
- ٣ - جاء الأب ثم أولاده.
- ٤ - اركب الفرس أو السيارة.
- ٥ - أزهير جاء أم أسامة؟
- ٦ - ما أخذت القلم بل الورقة.
- ٧ - سافر في النهار لا الليل^(١).

قواعد:

المعطوف بالحرف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف (كالأمثلة المذكورة).

وآخر العطف هي: «الواو والفاء وثُمَّ وأَوْ وَبْلَنْ وَلَا».

ويُعطَفُ الاسم على الاسم، مثل: «قرأت الجزء الثاني ثم الثالث»، وال فعل على الفعل، مثل: «إن تُقيم أو تُسافر أَكْنَ معَكَ»^(٢)، والجملة على الجملة مثل: «يكتب سعيد، ويقرأ

(١) لا، هذه، تسمى نافية عاطفة، أو حرف نفي وعطف، وما بعدها: معطوف على ما قبلها، تابع له في إعرابه.

(٢) تقم: فعل مضارع مجزوم بإن التي تجزم فعليـنـ. و«أـوـ»: حرف عطف، و«تسافـرـ»: فعل مضارع معطوف على «تقم» تابع له في جزمه. و«أـكـنـ» مضارع جواب الشرط، مجزوم بإـنـ.

خليل^(١) - خالد كاتب، وسعيد شاعر^(٢).

تمرين للإعراب:

- ١ - نعمتان مغبون^(٣) فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.
- ٢ - جالس العلماء أو الزهاد. ٣ - يخذل المنافقون والكافرون.
- ٤ - أقرأ النحو ثم البيان. ٥ - أجاء أحمد أم محمد.
- ٦ - ما سافر أبوك، بل أخوك. ٧ - قدم الأكبر فالأخير.
- ٨ - ليذهب خالد ثم أنت. ٩ - من يكسن أو يهمن يندم.

تمرين عام

بين التوابع بأنواعها مما يأتي:

- ١ - منهومان^(٤) لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا.
- ٢ - الخلق السيئ يفسد العمل، كما يفسد الخلل العسل.
- ٣ - قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.
- ٤ - أكرم الرجل المهدب ولده. ٥ - جاء حسن فحسين.
- ٦ - أعط زهيرا ثم أخيه. ٧ - سقط البيت جداره.
- ٨ - اشتهر سيدنا عمر بالعدل، وسيدنا علي بالفصاحة والعلم والشجاعة.

(١) جملة (ويقرأ خليل): جملة فعلية معطوفة على جملة (يكتب سعيد).

(٢) جملة (وسعيد شاعر) جملة اسمية معطوفة على جملة (خالد كاتب).

(٣) مغبون: مخدوع.

(٤) المنهوم: المولع بالشيء الذي لا يشبع منه.

- ٩ - خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه.
- ١٠ - رأيت رجلا طاعنا في السن يطلب العلم.
- ١١ - رأيت رجلا في داره يقرأ كتابه.
- ١٢ - أحسنت إلى المجتهدين كلتيهما.
- ١٣ - كلا الرجلين مجتهد، وكلتا المرأةين مجتهدة.
- ١٤ - الخلفاء الراشدون أربعة: أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، وأبو حفص عمر بن الخطاب، وأبو عبد الله عثمان بن عفان، وأبو الحسن علي بن أبي طالب، رضوان الله ربنا عليهم.

الدرس التاسع والعشرون

اسم الإشارة

أمثلة:

- ١ - هذا تلميذ - هذان تلميذان - هؤلاء تلاميذ.
- ٢ - هذه ممرضة - هاتان ممرضتان - هؤلاء ممرضات.
- ٣ - ذاك جندي - ذاينك جنديان - أولئك جنود.
- ٤ - ذلك قائد - تلك معلمة - أولئك مرشدات.
- ٥ - كتابي هنا - هناك مدرستنا - هنالك المطار - ثم الملعب.

قواعد:

اسم الإشارة: اسم مبني يدل على معين بواسطة إشارة حسية
باليد ونحوها.

وللإشارة أسماء تختلف باختلاف المشار إليه، وهي:

(ذا) للمفرد المذكر، مثل: (هذا التلميذ أديب).

(ذِهِ، وذِي، وتي) للمفردة المؤنثة، مثل: (هذه التلميذة
ناجحة).

(ذانِ وذِيْنِ) للمثنى المذكر، الأولى في حالة الرفع، والثانية في
حالة النصب والجر، مثل: (هذان الطبيان عالجا هذين المريضين).

(تَانِ وَتِيْنِ) للمثنى المؤنث، الأولى في حالة الرفع، والثانية
في حالة النصب والجر، مثل: (هاتان المرأةتان أحسنتا إلى هاتين
الفقيرتين).

(أُولاءِ) للجمع المذكر والمؤنث، مثل: «هؤلاء الطلاب رجال المستقبل» (هؤلاء البناء تلذيات مهذبات).

تبعد أسماء الإشارة كثيراً هاء تسمى (هاء التثنية)، فيقال: (هذا، وهذه، وهاتان، وهؤلاء).

وقد تتحقق (ذا وتي) كاف تسمى (كاف الخطاب) وهي حرف ولنيست اسمًا ككاف الضمير، فيقال (ذاك وتيك)، وقد تتحققهما هذه الكاف مع اللام فيقال (ذلك وتلك)، وقد يتحقق (ذان، وذين، وتان، وتين، وأولاء) كاف الخطاب وحدها، فيقال (ذانك، وتانك، وأولئك).

مراتب المُشار إليه

للمسار إليه ثلاثة مراتب: قريبة ومتوسطة وبعيدة. وأسماء الإشارة للقريب هي:

«ذا» للمفرد المذكر، فتقول: «هذا الرجل».

«ذان وذين» للمثنى المذكر: «هذان الرجالان».

«أولاءِ» للجمع المذكر: «هؤلاء الرجال».

«ذو وذي وتي» للمفرد المؤنث: «هذه المرأة».

«تان وتين» للمثنى المؤنث: «هاتان المرأةتان».

«أولاءِ» للجمع المؤنث: «هؤلاء النساء».

وأسماء الإشارة للمتوسط هي:

«ذاك» للمفرد المذكر فتقول: «ذاك الرجل».

«ذانك وذينك» للمثنى المذكر: «ذانك الرجالان».

«أولئك» للجمع المذكر: «أولئك الرجال».

«تيك» للمفرد المؤنث: «تيك أو هاتيك المرأة».

«تازنك وتينك» للمثنى المؤنث: «تازنك المرأةان».

«أولئك» للجمع المؤنث فتقول: «أولئك النساء».

وأسماء الإشارة للبعيد هي:

«ذلك» للمفرد المذكر فتقول: «ذلك الرجل».

«أولئك» للجمع المذكر: «أولئك الرجال».

«تلك» للمفرد المؤنث: «تلك المرأة».

«تازنك وتينك» للمثنى المؤنث: «تازنك المرأةان».

«أولئك» للجمع المؤنث: «أولئك النساء».

الإشارة إلى المكان

أمثلة:

١ - كان كتابي هنا فنقلته إلى هناك.

٢ - ذهبنا إلى البرية وهناك شاهدنا جمال الطبيعة.

٣ - نظرنا إلى الأفق البعيد فبدا لنا ثم نور ضئيل.

قواعد:

إذا كان المشار إليه مكاناً قريباً، أشرنا إليه بكلمة (هنا) مثل:
(هنا، في هذه المدرسة نتلقي الدروس)، وإذا كان متوسطاً أشرنا إليه
بكلمة (هناك) مثل: (هناك الملعب)، أمّا إذا كان بعيداً فإننا نشير إليه
بكلمة (هناك) أو (ثم)، مثل: (ذهب الرجل إلى المهجـر، وهناك
جـمع ثـروـة).

إعراب أسماء الإشارة

أمثلة:

- ١ - هذا كتابٌ مفيدٌ.
- ٢ - قرأت هذا الكتابَ.
- ٣ - استفدت منْ هذا الكتابَ.
- ٤ - نجح هذان المجتهدان وهاتان المجتهدتان.
- ٥ - أكرمت هذين العاملين وهاتين العاملتين.
- ٦ - أثنيت على هذين المحسنين وهاتين المحسنتين.
- ٧ - أقمنا هنا وأقاموا هناك.
- ٨ - ذهبنا إلى بعلبك وعدنا من ثمَّ إلى هنا.

قواعد:

اسم الإشارة من الأسماء المبنيّة. ومحلُّه من الإعراب الرفع أو النَّصْبُ أو الجُرُّ. غيرَ أَنَّ المُشَّى مِنْهُ يُعْرَبُ بِالْأَلْفِ رَفِعًا، وبالباء نصباً وجراً، مثل: (جاء هذان وهاتان^(١) ، وعَظَمْتُ هذين وهاتين^(٢) ، وسَلَّمْتُ عَلَى هذين وهاتين)^(٣) .

واسُمُّ الإشارة المكاني محلُّه من الإعراب النَّصْبُ، لأنَّه ظرفُ مَكَانٍ، فَهُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ، إِلَّا إِذَا سَبَقَهُ حُرْفُ جَرٌّ فَيَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٌّ

(١) هذان وهاتان: فاعل مرفوع بِالْأَلْفِ لَأَنَّه مُشَّى.

(٢) هذين وهاتين: مفعول به منصوب بِالباء لَأَنَّه مُشَّى.

(٣) هذين وهاتين: مجرور بِعَلَى وعلامة جره الباء لَأَنَّه مُشَّى.

به، مثل: (جَلَسْتُ هُنَا فَاجْلِسِي ثُمَّ) ^(١) و(نَخْرَجُ مِنْ هُنَا فَأَخْرُجُوا مِنْ هَنَالِكَ) ^(٢).

التمرين :

١ - عِينِ اسْمَ الإِشَارَةِ وَالْمَشَارِ إِلَيْهِ فِيمَا يَأْتِيْ :

﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَبَّ لَهُ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] - أولئك آباءِي فجئني بِمُثْلِهِمْ - ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤] - ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإِسْرَاء: ٩] - زرنا هاتيك النواحي فأعجبتنا مشاهدها - هذان صديقان وفيان - هاتان شجرتان مثمرتان - وقفنا هنالك نمتع أنظارنا بتلك الآثار.

٢ - اجعل المشار إلية فيما يأتي مثنى مرّة، ثم جمّعاً، مع مراعاة التغيير المناسب لكل حالة :

أ - إن هذا المعهد يؤمّه كثير من الطلاب، فطوبى لمن بناه.

ب - هذه السيارة تسير على هذا الطريق كل يوم.

٣ - ضع اسم إشارة مناسبًا في المكان الخالي من الجمل التالية :

..... جنديان باسلان - طيارة تحلق في الجو -
..... الفتى الواقف بعيدا هو ابن عمي - إن العاملين

(١) هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، وثم: اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

(٢) هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل جر بمن، وهنالك: اسم إشارة للمكان مبني على الفتح في محل جر بمن.

يستحقون مكافأة - الشجرتان أقرب إلينا من
العمودين .

٤ - ضع قبل الكلمات الآتية أسماء إشارة للمتوسط وأكمل كل
جملة: الرجل - العاملون - الشجرة - الفتاتان .

٥ - أعرّب ما يأتي :

- أ - ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠].
- ب - هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

الدرس الثالثون

الاسم الموصول

أمثلة:

- ١ - نجحَ الذي اجتهدَ.
- ٢ - تُحمدُ التي تُتقنُ عملها.
- ٣ - حضر اللذان أرسلناهما.
- ٤ - فازت اللتان اجتهدتا.
- ٥ - عاد الذين كانوا غائبين.
- ٦ - عاد اللواتي كُنْ غائباتِ.
- ٧ - نحترمُ مَنْ يحترمُ نفسه.
- ٨ - راعني ما شاهدْتُ.
- ٩ - يُفلح الألَى يجتهدون والألَى يجتهدن.

قواعد:

الاسم الموصول: اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على مُعَيَّنٍ بواسطة جملة تُذَكَّرُ بعده. وتُسمَّى هذه الجملة (صلة الموصول).
والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة.

فالأسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتحتَّى وتُجمَعُ، وتُذَكَّرُ وتُؤْنَثُ. وهي: (الذي) للمفرد المذكر، و(اللذان واللذَّين) للثُّنْثَى المذكر، و(الذِّين) للجمع المذكر العاقل، و(التي) للمفردة المؤنثة، و(اللَّتَّانِ واللَّتَّيْنِ) للثُّنْثَى المؤنث، و(اللاتي واللواتي واللائي) للجمع المؤنث. (والألَى) للجمع المذكر والمؤنث.

والأسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للمفرد والثُّنْثَى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي «مَنْ وَمَا»، غير أنَّ (مَنْ) للعاقل، و(ما) لغير العاقل، مثل: «جاء مَنْ أَرْسَلْنَاهُما، وَمَنْ

أرسلناهم، وَمَنْ أَرْسَلْنَا هُنَّ» و«اقرأ ما شئت من الكتب، واركب ما شئت من الخيل».

يحتاج الاسم الموصول إلى صلة، وعائد، ومحلٌ من الإعراب.

فالصلة هي الجملة التي تذكّر بعده فتشتم معناه، وتسمى صلة الموصول، مثل: « جاء الذي أكرمه» ولا محل لهذه الجملة من الإعراب.

والعائد ضمير يعود إلى الاسم الموصول تشتمل عليه هذه الجملة، وهو إما بارز أو مستتر، مثل: «أكرمنا الذي أرسلته» فالعائد هو الهاء في «أرسلته» لأنّه يعود إلى «الذي». ومثل: «نكرم من يجتهد» فالعائد هو الضمير المستتر في (يجتهد) العائد إلى (من).

والمحل من الإعراب يكون بحسب موقعه من الكلام. فقد يكون فاعلاً، مثل: «حضر الذي كان غائباً»، أو نائب فاعل، مثل: «يُكرِّم الذي يُحسِّن عمله» أو مفعولاً به، مثل: «نُعَظِّمُ الذي يخدم وطنه»، أو مبتدأ، مثل: «الذي اجتهد فاز» أو خبراً للمبتدأ، مثل: «هو الذي نال الجائزة»، أو نعتاً مثل: «نحترم العامل الذي يتقن عمله».

والاسم الموصول من الأسماء المبنية، ما عدا المثنى منه، فهو مغرب بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً، مثل: «فاز اللذان اجتهدوا واللتان اجتهدتا» و«أكرّمت اللذين أحسنا واللتين أحسنتا» و«رَحِبْت باللذين قدموا واللتين قدمتا».

التمرين :

١ - ضع خطأ تحت كل اسم موصول في الجمل التالية:

عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بحسن
مقاله - يخطيء الذين يؤجلون أعمالهم - إن التي تهز السرير بيمينها
تهز العالم بيسارها - عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به - خير
الأمهات هن اللواتي يهدبن أبناءهن - اللتان حضرتا هما من النساء
اللائي قمن بإسعاف المنكوبين - اللذان جدا واجتهدا سبقا للذين
تواانيا - نحن الألى يعتمد علينا الوطن.

٢ - ضع اسمًا موصولاً مناسباً في كل مكان خالٍ من الجمل

التالية :

أكرم ربِّيَاك صغيراً - إِنَّ قابلتك والدُّ
صديقك - لا تجادل يحسدونك - لا تقل كل
تعلم - يعتنين بالمرضى يفزن باحترام.

٣ - أتمِم التراكيب الآتية بوضع الصلة لكل اسم موصول فيها،

وبيِن العائد :

يألف الحيوان من - الجنود هم الذين
- المهدبات هن اللاتي - لا تعاشر الذي - دع ما
..... - المجاهدون هم الألى

٤ - أعرِب البيت الآتي :

وأنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشَمَّتَ بِي مَنْ كَانَ فِيهِ يَلْوُمُ

الدرس الحادي والثلاثون

المقصور والممدود

والمنقوص والصحيح الآخر وشبيهه

أمثلة:

- ١ - العصا - العلا - المطا^(١).
- ٢ - الهدى - موسى - التقوى.
- ٣ - السماء - الصحراء - الصفراء - النساء - الرجاء - النداء.
- ٤ - القاضي - الراعي - الهادي - المهتدي - المسترضي.
- ٥ - حكم قاضٍ على جانٍ باعِ.
- ٦ - حكم القاضي على الجاني الباغي.
- ٧ - جاء قاضٍ قضاة الدولة.
- ٨ - قاضٍ هادٍ - قاضيان هاديان.
- ٩ - الرجل - المرأة - الكتاب.
- ١٠ - الذلو - الظبي - المشيُّ.

قواعد:

الاسم المقصور: هو اسم آخره ألف ثابتة؛ سواء أكُتب بـصورة الألف، (كالأمثلة الأولى)، أم بـصورة الياء (كالأمثلة الثانية)^(٢).

(١) المطا: المظهر، تقول: «علوت مطا الفرس» أي ظهره.

(٢) فإن كان آخره ألفاً غير ثابتة فليس بمقصور، مثل: «أكرم أباك»، فإن هذه الألف تحول، فتقول: «جاء أبوك. أحسن إلى أبيك».

والاسم الممدوّد: هو اسم آخر همزة قبلها ألف زائدة (كالأمثلة الثالثة)^(١).

والاسم المنقوص: هو اسم آخر ياء ثابتة مكسورة ما قبلها، (كالأمثلة الرابعة)^(٢).

وتحذف ياء إذا تجرد من «ألف» والإضافة، (كالأمثلة الخامسة).

وتثبت مع «ألف» (كالأمثلة السادسة)، ومع الإضافة، (كالأمثلة السابعة).

وتُرَدُّ إليه ياء المحفوظة عند تثنية، (كالأمثلة الثامنة).

والاسم الصحيح الآخر: ما ليس آخره حرف علة ولا ألفاً ممدودة، (كالأمثلة التاسعة).

والاسم شبه الصحيح الآخر: ما كان آخره حرف علة ساكنًا ما قبله، (كالأمثلة العاشرة)^(٣).

التمرين :

بین المقصور، والمنقوص، والممدود وال الصحيح الآخر، وشبهه مما يأتي :

(١) فإن كان قبل آخره ألف غير زائدة، فليس بممدود: كالماء والدواء فهذه الألف غير زائدة، وإنما هي منقلبة عن الواو بدليل جمعهما على «أمواه وأدواء».

(٢) فإن كانت ياء غير ثابتة، فليس بمنقوص، مثل: «أحسن إلى أخيك» وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور، مثل: «ظبي وهدي وسعي وبغي وسقي».

(٣) يسمى شبه الصحيح الآخر، لظهور الحركات الثلاث على آخره، فنقول: «هذا ظبي يشرب من دلو». رأيت ظبياً فملأت له دلو».

الدُّجَا^(١) - العناء - الهدادي - السرزو - ساع - هادي - الهداء
 - الماشي - الهدى - الهدى - البيضاء - الملمساء - الزي - العطاء
 - الفرس - غادِ - رائحَ - ساري الليل - فلو^(٢) - رميُّ - سلوى
 - ضياء - عقلاء .

(١) الدجا: الظلمة، سواد الليل مع غيم لا ترى نجماً ولا قمراً. يقال: دجا الليل، إذا اشتدت ظلمته وعمت، ودجا الأمر: قوي واشتد وعم.

(٢) الفلو، بكسر الفاء وسكون اللام - ويجوز فيه فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو - هو الجحش والمهر اللذان فطما أو بلغا سنة. والجمع أفلاء والأنثى فلواة .

الدرس الثاني والثلاثون

المثنى وأحكامه

أمثلة :

- ١ - يُكرِّمُ التلميذان المجتهدان .
- ٢ - نَكْرُمُ التلميذين المجتهدين .
- ٣ - نَحْسُنُ إِلَى التلميذين المجتهدين .

قواعد :

المثنى : ما دل على اثنين ، بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون في آخره .

فالألف والثُّوْنُ تزادان : في حالة الرفع ، (كالمثال الأول) .
والباء والثُّوْنُ تزادان : في حالي النصب والجر ، (كالمثالين الثاني والثالث) .

أحكام المثنى

أمثلة :

- ١ - العصا - المطا - القفا: العصوان - المطوان - القفوان .
- ٢ - الفتى - الرحي - الحمى: الفتيان - الرحيان - الحميان .
- ٣ - حبلى - مصطفى - مستشفى: حبليان - مصطفيان - مستشفيان .
- ٤ - هاد - ساع - مهتد: هاديان - ساعيان - مهتديان .
- ٥ - حسناء - صحراء - خنساء: حسنوان - صحراؤان - خنساوان .

قواعد:

١ - المقصُورُ، إن كان ثلثيّاً، تُنَقلِبُ أَلْفُهُ عَنْدَ التَّشْنِيَةِ «وَأَوْاً» إنْ كانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ، (كَالْأُمَّةِلَةِ الْأُولَى)، وَيَاءٌ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءُ، (كَالْأُمَّةِلَةِ الثَّانِيَةِ).

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَوْقَ الْثَّلَاثَيِّ، تُنَقلِبُ أَلْفُهُ «يَاءً» عَلَى كُلِّ حَالٍ، (كَالْأُمَّةِلَةِ الْثَّالِثَةِ).

٢ - المُنْقُوصُ الْمَحْذُوفُ الْيَاءُ، تُرَدُّ إِلَيْهِ يَاوَهُ عَنْدَ تَشْنِيَتِهِ، (كَالْأُمَّةِلَةِ الْرَّابِعَةِ).

٣ - الْمَمْدُودُ تُنَقلِبُ هَمْزَتَهُ «وَأَوْاً»، إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيَثِ (كَالْأُمَّةِلَةِ الْخَامِسَةِ).

تمرين:

ثُنُّ الْأَسْمَاءِ الْأَتِيَّةِ، فِي أَحْوَالِ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِ، جَاعِلًا مَا تَشْنِيَهُ فِي جَمْلَ مُفَيِّدَةٍ:

- رحى - دُعاء - علىٰ - بشرى - حمراء - رداء - وضاء^(١)
- عصفور - مسترضى - داع - راع - الماشي - عليه - غبراء - كبرى
- معنى - مرمى -رأيي - سعيي - هدى - حجا^(٢) - دجا.

(١) الوضاء، بضم الواو وتشديد الضاد: الحسن النظيف ومثله الوضيء.

(٢) الحجا، بكسر الحاء العقلاء والفتحة والفتحة والجمع أحجاج. و«الحجا» بفتحها الناحية، ويجمع على أحجاجه أيضًا.

الدرس الثالث والثلاثون

الجمع وأقسامه

أمثلة:

- ١ - كاتب - كاتبة: كاتبون - كاتبات.
- ٢ - رجل - كتب.

قواعد:

الجمع: اسم دلّ على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره،
(القسم الأول)، أو بتغيير في بنائه، (القسم الثاني).
وهو قسمان: سالم ومسّرّ.

الجمع السالم

أمثلة:

- ١ - عالمون - عاملون - مجتهدون.
- ٢ - عالمات - عاملات - مجتهدات.

قواعد:

الجَمْعُ السالم: ما سلم فيه مفرده، عد الجمع، من التغيير
وهو قسمان: جمع مذكر سالم، (الأمثلة الأولى)، وجمع مؤنث
سالِمٌ، (الأمثلة الثانية).

جمع المذكر السالم

أمثلة:

- ١ - العاملون مكرّمون.
- ٢ - أحب العاملين.
- ٣ - اقتد بالعاملين.

قواعد:

جمع المذكر السالم: ما جمع بزيادة واو ونون، أو ياء ونون.

فالواو والنون تزادان في حال الرفع، «كالمثال الأول».
والياء والنون تزادان في حالي النصب والجر، «كالمثالين الثاني والثالث».

شروط جمع المذكر

أمثلة:

١ - أحمد - سعيد - خالد: أحمدون - سعيدين - خالدون.

٢ - عالم - فاضل - كاتب: عالمون - فاضلون - كاتبون.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الأولى، تجد كل واحد منها علماً لمذكر عاقل، ليس مركباً، ولا مختوماً بباء التأنيث، ولذا صح أن يجمع جمع المذكر السالم وبذلك تعلم أنه لا يجمع هذا الجمع، مثل: زينب، لأنها علم مؤنث. ولا مثل: داحس وواشق، لأنهما علمان لغير عاقل، فال الأول علم لفرس، والثاني علم ل الكلب. ولا مثل: حمزة وطلحة، لأن في آخرهما تاء التأنيث. ولا مثل: سيبويه ومعديكرب، لأنهما مركبان.

وتأمل الأمثلة الثانية، تجد كل واحد منها صفة لمذكر عاقل غير مختومة بالباء. لذا صح أن تجمع جمع المذكر السالم. وبذلك تعلم أنه لا يجمع هذا الجمع مثل: مسرع وسابق، إن كانا صفتين لفرس ونحوه، لأنهما صفتان لغير العاقل. أما إن كانا صفتين لرجل

فيجوز جمعهما هذا الجمع، فيقال: رجال مسرعون وسابقون، ولا مثل: علامة ورحلة، لأن في آخرهما التاء.

ومما تقدم تعلم أنه ليس كل اسم يجمع جمع المذكر السالم، بل يشترط فيما يجمع هذا الجمع أن يكون علمًا أو صفة. فإن لم يكن علمًا أو «صفة» مثل: باب وبحر وقلم وكتاب ونحوها، فلا يجوز أن يجمع جمع المذكر السالم. وكذلك لا يجمع كل علم ولا كل صفة هذا الجمع، بل يشترط في جمعهما هذا الجمع الشروط السابقة.

قواعد:

لا يُجمع جمع المذكر السالم إلا شيئاً: الأول علم المذكر العاقل، الخالي من تاء التأنيث ومن التركيب، «كالأمثلة الأولى» والثاني صفة المذكر العاقل الخالية من التاء، «كالأمثلة الثانية».

أحكام جمع المذكر السالم

أمثلة:

- ١ - مُصطفى - مجتبى: مُصطفوٰن - مصطفىٰن - مجتبوٰن - مجتبين .
- ٢ - القاضي - المُهتدى: القاضون - القاضيٰن - المُهتدوٰن - المُهتدىن .
- ٣ - زكriاء - أشعىاء: زكرياؤوٰن - أشعياوٰن - أشعياوٰون .

قواعد:

١ - المقصُور، إذا جُمِعَ جمع المذكر السالم، تُحذَفُ ألفه، وتبقى الفتحة - التي قبلها - بعد حذفها، سواءً أُجْمِع بالواو والئون، أو بالياء والئون، «كالأمثلة الأولى».

- ٢ - المنقوص، تُحذَفُ ياءُه ويُضمُّ ما قبلها، إن جُمِعَ بالواو والثُّون، وتبقى الكسرة، إن جُمِعَ بالياء والثُّون، «كالأمثولة الثانية».
- ٣ - الممدود، تُنَقِّلُ همزتُه واواً، إن كانت للتأنيث «كالأمثولة الثالثة».

تمارين :

- ١ - اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلاً ما تجمعته في جمل مفيدة:
- ماشٍ - راضٍ - متحدٍ - الداعي - الفراء (علم رجل).
مرتضى - سعيد - مُنتقى - مجتهد - عداء - رضا (علم رجل).
- ٢ - لماذا لا تجمع الأسماء الآتية هذا الجمع:
حصانٌ - سُعاد - يعقوب - «علم فرس» - عزة - «علم رجل» - بختنصر «علم رجل» - شاهق «صفة جبل» - صاهل - قلمٌ - رجل فهامة «رجل كثير الفهم» - إنسان - عالمة.

١ جمع المؤنث السالم وأحكامه

أمثلة :

- ١ - هُدَى^(١) - حُبْلَى - فُضْلَى: هُدِيات - حُبْلِيات - فُضْلِيات.
- ٢ - عذراء - صحراء - خضراء: عذراء - صحراء - خضراء.
- ٣ - فاطمة - خديجة - حمزة: فاطمات - خديجات - حمزات.

(١) هدى: علم على امرأة.

قواعد :

جمع المؤنث السالم : هو ما جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ .
وَمَا كَانَ مُخْتُومًا بِالْفِ مَقْصُورَةً، تَنْقَلِبُ أَلْفُهُ يَاءً عِنْدَ جَمْعِهِ هَذَا
الجمع، (كَالْأُمَّةِ الْأُولَى). إِلَّا إِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ ثَالِثَةً أَصْلَهَا الْوَاءُ
فَتَرَدُّ إِلَيْهَا، فَتَقُولُ فِي جَمْعٍ «رَجَا» عَلَمًا لِأَنَّشِي : (رَجُوَاتٍ).

وَمَا كَانَ مُخْتُومًا بِالْفِ التَّائِيَّةِ الْمَمْدُودَةِ، تَنْقَلِبُ هَمْزَتُهُ وَأَوْاً،
(كَالْأُمَّةِ الثَّانِيَّةِ).

وَمَا كَانَ مُخْتُومًا بِتَاءِ التَّائِيَّةِ تُحَذَّفُ تَاءُهُ (كَالْأُمَّةِ الثَّالِثَةِ).

تمرين :

اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً :
سعاد - عائشة - حسناء - خنساء - نجلاء - دعوى - هيفاء -
ليلي - صلاة.

جمع التكسير

أمثلة :

كتاب - عالم - كاتب - كاتبة : كتب - علماء - كتاب - كواكب.

قواعد :

جمع التكسير (ويقال له الجمع المكسّر أيضًا) : هو ما تغيّر
لُفْظُ مفردِه عندِ الجمع، «كَالْأُمَّةِ الْمَذُكُورَةِ».

وله أوزانٌ كثيرةٌ مرجعها إلى السّماع والنقل الصحيحين. وهو
قسمان: جمع قلة وجمع كثرة.

جمع القلة وأوزانه

أمثلة:

- ١ - نفسٌ - أعينٌ - أكبُدْ - أذْرَعُ (وزنها: أفعُلُ).
- ٢ - أعمالٌ - أجدادٌ - أحوالٌ - أحياَة (وزنها: أفعالٌ).
- ٣ - عمدةٌ - أرغفةٌ - أطعمةٌ - أشربةٌ (وزنها: أ فعلةٌ).
- ٤ - فتيةٌ - صبيةٌ - غلمةٌ - شيخةٌ (وزنها: فعلةٌ).

قواعد:

جمع القلة ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة، وله أربعة أوزان: (أفعُلُ، أفعالٌ، أفعلةٌ، فعلةٌ).

جمع الكثرة وأوزانه

أمثلة:

- ١ - غُرفٌ - قُرَبُ^(١) - دُولُ^(٢) - تحفٌ (وزنها: فُعلُ).
- ٢ - قِطْعٌ - قِرَبُ^(٣) - دِولُ^(٤) - كسرٌ (وزنها: فِعلٌ).
- ٣ - كُتبٌ - حُمُرٌ - ضُبَرٌ - حُزُمٌ (وزنها: فُعلٌ).

(١) قرب - بضم القاف - جمع قربة - بضمها - وهي الأعمال الصالحة التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه.

(٢) الدول - بضم الدال - جمع دولة، يقال: هذا الأمر دولة بينهم أي يتداولون به فيكون لهذا مرة ولهذا مرة.

(٣) القرب - بكسر القاف: جمع قربة، وهي قربة الماء.

(٤) الدول - بكسر الواو - جمع دولة - بفتحها - وأصلها في الحرب وهو أن تداول إحدى الفئتين من الأخرى، أي تنتصف منها. وتطلق على الحكومة التي تقوم بأعباء الأمة.

- ٤ - صُفْر - حُمْر - عَزْج - عَمْي (وزنها: فُعل).
 ٥ - جِبَال - رِمَاح - كِرَام - سِهَام (وزنها: فِعال).
 ٦ - قُلُوب - سِيَوف - ظُرُوف - نُفُوس (وزنها: فُعُول).
 ٧ - عَلَمَاء - شُعُرَاء - فَقَهَاء - نَبَاهَاء (وزنها: فُعَلَاء).
 ٨ - كِتَاب - زَهَاد - عَبَاد - حَذَاق (وزنها: فُعَال).
 ٩ - كِتَبَة - زَهَدَة - كَمْلَة - حَفَظَة (وزنها: فَعَلَة).
 ١٠ - هَدَاء - قَضَاء - رَعَاة - حَمَاء^(١) (وزنها: فَعَلَة).
 ١١ - أَنْبَيَاء - أَنْقِيَاء - أَصْدِقَاء - أَذْكِيَاء (وزنها: أَفْعَلَاء).
 ١٢ - جَرَحَى - هَلْكَى - مَرْضَى - مَوْتَى (وزنها: فَعَلَى).
 ١٣ - صَوَّم - رُكَّع - سُبَّق - خُلَص (وزنها: فُعل).

قواعد:

جمع الكثرة: ما تجاوزَ الثلاثة إلى ما لا نهاية له.
 قوله أوزانٌ كثيرة، أشهرها ثلاثة عشر وزناً. وهي: «فُعل»،
 فِعل، فُعل، فُعل، فِعال، فُعُول، فُعَلَاء، فَعال، فَعَلَة، فَعَلَة،
 أَفْعَلَاء، فَعَلَى، فُعل».

كل جمع لم يكن من جموع القلة، فهو جمع كثرة.
 أما الجمع السالم بِقُسْمَيْهِ، فهو يستعمل للقلة والكثرة.
 ومن جموع الكثرة صيغة متنهى الجموع.

(١) هذه الجموع أصل «الألف» فيها الياء المفتوحة، وأصلها: «هدية وقضية ورعاية وحمية» بضم أولها وفتح ثانيتها، بوزن «فعلة» قلبت الياء ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها. ومنها ما يكون أصل «الألف» فيه الواو، مثل «غزاة» وأصله غزوة، بضم الغين وفتح الزاي والواو.

صيغة ممتهن الجموع

أمثلة:

- ١ - مساجدُ - جواهِرُ - صحائفُ - أَنَامْلُ - جعافِرُ^(١).
- ٢ - مصابيحُ - قراطيسُ - أراجيزُ - يواليتُ - دياجيرُ^(٢).
- ٣ - عذارى - صحارى - فتاوى - حيارى - أيامى^(٣).
- ٤ - الترافقُ^(٤) - الحواشى - الأيدي - الليالي - العراقي^(٥).

قواعد:

صيغة ممتهن الجموع: ما كان من الجموع على وزن (مَفَاعِلَ)، (كالإمثلة الأولى)، أو على وزن (مَفَاعِيلَ)، (كالإمثلة الثانية)، أو على وزن (فَعَالَى) (كالإمثلة الثالثة) أو على وزن (الفعالِي)، (كالإمثلة الرابعة).

وهذه الأوزان من أوزان جموع الكثرة.

التمرين:

- ١ - اجمع الأسماء الآتية جمع قلة:
ذراع - كلب - رغيف - عنق - فرخ - سيف - ثوب - غلام -

(١) الجعافر: جمع جعفر، وهو النهر الصغير. وبه سمي الشخص.

(٢) الدياجير: جمع دِيجور، وهو الظلمة، وليلة ديجور: مظلمة.

(٣) الأيامى: من لا أزواج لهم، من الرجال والنساء والمفرد «أيم» بباء مشددة مكسورة.

(٤) الترافق: جمع «ترقوة» بفتح التاء وضم القاف - وهي عظم بين ثغرة النحر والعائق.

(٥) العراقي: جمع «عرقوبة» - بفتح العين وضم القاف - وهو ما تمسك به الدلو.

زمام - حوض - عضد - جراب - زمان - باب - حذاء - جبل - يد -
رجل.

٢ - اجمع الأسماء الآتية جمع كثرة:

ساحر - هاد - غلام -نبي - راكع - أسود - أخضر - قضيب -
فلذة - قرية - حوض - رمح - جاهل - كعب - غراب - جد - نفس -
صورة - مريض - جبل - سيرة - عطشان - ماش - كلب - ثوب -
حجاب.

٣ - اجمع الأسماء الآتية على «صيغة متنهى الجموع»:

كاتبة - خاتم - دستور - تلميذ - قنديل - مكنسة - مضمون -
مسكين - أسلوب - عطية - سجية - شديدة - عجيبة - صومعة -
معقل - مورد - عجوز - شاعرة - مجرى - سارية - نشوان.

٤ - رد الجموع الآتية إلى المفرد:

منابع - بقايا - وجهاه - أناشيد - نجباء - أسنان - مجاذيف -
حصن - ربوع - أيد - مدى - عطاش - سيوف مواض - أوراق صفر -
عيون زرق - رجال عور - أعنة - معاصم ضخام - قصاع صغار -
أكباد - قرائح - صبية - حيارى - أراجيح - أكاذيب - يتامى - عجائز -
حرمر.

**٥ - بيّن أنواع الجموع مما يأتي، ثم رد كل جمع إلى مفرده،
ثم صخ كل مثال منها في جمل مفيدة:**

- | | |
|---------------------|----------------------|
| ١ - رجال كرام. | ٢ - تلميذات مجتهدات. |
| ٣ - تلاميذ مجتهدون. | ٤ - ليال مظلمات. |
| ٥ - أياد بيض. | ٦ - جنود أسارى. |

-
- | | |
|------------------------|-----------------------------|
| ٨ - جواهر نفائس. | ٧ - عساكر شجعان. |
| ١٠ - الشياط الجدد. | ٩ - الأقوام الحيارى. |
| ١٢ - أزمنة متطاولات. | ١١ - أكبّد مقرّحات. |
| ١٤ - الأقرباء الأقصون. | ١٣ - الجيران الأدنون. |
| ١٦ - السرر العوالى. | ١٥ - الجبال الطوال. |
| ١٨ - أشجار باسقات. | ١٧ - سكان المدائن العاشرات. |

الدرس الرابع والثلاثون

الاسم المصرف والممنوع من الصرف

أمثلة:

١ - فريدُ كاتبُ مجيدُ.
٢ - إبراهيمُ أطولُ من عدنان.

إيضاحات:

إذا تأملت الكلمات: «فريدُ، كاتبُ، مجيدُ» رأيتها تنتهي بنون ساكنة تظهر في اللفظ وتُحذف في الخط، وهذه النون التي تلفظ ولا تكتب تسمى: «تنوينًا أو صرفاً»، والأسماء التي تلحق آخرها هذه النون تسمى «منونة أو مصروفة».

وإذا تأملت الكلمات: «إبراهيمُ، أطولُ، عدنان» وجدتها خالية من التنوين، لذلك تسمى: «غير منونة أو ممنوعة من الصرف»، وهكذا كل اسم معرب لا يخرج عن هذين النوعين.

قواعد:

الاسم المصرف ما لحق آخره التنوين نحو: «خالدُ، تلميذُ، كتابُ» والاسم الممنوع من الصرف ما لا يلحق التنوين آخره، نحو: «يوسفُ غضبانُ، عمر وعثمانُ من الخلفاء الراشدين، في بلادنا مصانعُ للنسيج».

موانع الصرف

يمنع الاسم من الصرف في المواقف الآتية:

١ - إذا كان علما زائدا على ثلاثة أحرف، نحو: زينب، حمزة، سعاد.

- ٢ - إذا كان علمًا موازنًا للفعل، نحو: تدمر، يزيد، تغلب.
- ٣ - إذا كان علمًا أعمى زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: إبراهيم، يعقوب، بطرس.
- ٤ - إذا كان علمًا على وزن « فعل »، نحو: عمر، رُحل، مُضر.
- ٥ - إذا كان علمًا مختوماً بـألف ونون زائدتين، نحو: عدنان، صحبان، سلمان.
- ٦ - إذا كان علمًا مرَكَبَاً تركيباً مزجياً، نحو: حضرموت، بعلبك، معديكرب.
- ٧ - إذا كان صفةً مختومةً بـألف ونون زائدتين، نحو: عطشان، ولهان، سكران.
- ٨ - إذا كان صفةً على وزن « فعل »، نحو: أبيض، أزرق، أجمل.
- ٩ - إذا كان صفةً معدولاً بها عن وزن آخر، كالإعداد التي على وزن: « فعال وَمفعَل »، نحو: أحد وَمُوَحَّد، وَثَنَاء وَمَثْنَى . . . إلى عُشر وَمَعْشَر، وكلمة « آخر ».
- ١٠ - إذا كان منتهيًّا بـألف تأنيث مقصورة، نحو: سلمى، ليلي، بُشري.
- ١١ - إذا كان منتهيًّا بـألف تأنيث ممدودة، نحو: صحراء، حسناء، عشواء.

١٢ - إذا كان جمع تكسير على وزن منتهي الجموع، وهو كل جمع به ألف زائدة بعدها حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، نحو: مساجد ودنانير.

إعراب الممنوع من الصرف

يُرفع الممنوع من الصرف بالضمة، نحو: ذهب عدنان إلى النزهة، وينصب بالفتحة، نحو: إنَّ يوْسُف تلميذ مجتهد.

ويُجرِّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً ولا مقترنا بأل، نحو: جلسنا على مقاعدِ مريحةٍ. فإنْ أضيف، أو دخلت عليه آل يُحرِّ بالكسرة، نحو: سرنا في شوارعِ المدينة، لا ماء في الصحراء.

التمرين:

١ - ميّز الأسماء المصروفة من الأسماء الممنوعة من الصرف في الجمل التالية:

تقع حضرموت في جنوبِ جزيرة العرب - في القاهرة مساجدُ فخمة - رُحْل كوكب سيار - دمشق من أقدم مدن العالم - جنiet وردةَ حمراء من حديقةِ فيحاء - أطعم فقيراً جَوَاعَنَ - لا تجادل وأنت غضبان.

٢ - بيّن سبب منع الكلمات الآتية من الصرف:
أسعد - فريدة - أفضل - جَمَح - مناديل - نيويورك - أسمى - صفراء - كفرشيم - إربل.

٣ - ضع كلاماً من الأسماء التالية في جملتين بحيث يكون في الأولى مجروراً بالفتحة وفي الثانية مجروراً بالكسرة مع بيان

السبب :

أخضر - ريان - ملاعب - مصايف .

٤ - أعرّب الجمل التالية :

أ - في لبنان مصايف جميلة .

ب - لا تأكل وانت شبعان .

ج - لم أجد عملاً أفضل من الإحسان إلى مساكين .

الدرس الخامس والثلاثون

المصدر

أمثلة:

- ١ - عَلِمْتُ الْحَقَّ - نَأْخُذُ بِالْحَقِّ - اسْتَغْفِرُ اللَّهِ .
- ٢ - عَلِمْتُ الْحَقَّ مَطْلُوبٌ - الْأَخْذُ بِالْحَقِّ واجب - اسْتَغْفَارُ اللَّهِ نافع .

إيضاحات:

علم ونأخذ واستغفر - في الأمثلة الأولى - أفعال وهي - كما ترى - تدل بنفسها على عمل مقترن بزمان. وأما «العلم والأخذ والاستغفار» - في الأمثلة الثانية - فهي أسماء دالة على عمل، لكن هذا العمل غير مقترن بزمان فهي تدل على عمل، ولا تدل بنفسها على زمان حدوثه. وما دل من الأسماء على حدث (أي عمل) مجرد عن الزمان، فإنه يسمى «المصدر». فالفرق بين الفعل والمصدر أن الفعل يدل بنفسه على حدث وزمان. والمصدر يدل على حدث بلا زمان.

قواعد:

المصدر: اسم يدل على حدث (أي عمل) مجرد عن الزمان، مثل: «علم وأخذ وتعلم واستغفار». وسمى مصدرًا لتصور جميع المستقبلات عنه، فهو أصلها.

وهو قسمان: مصدر للثلاثي المجرد، ومصدر لغيره.

مصدر الثلاثي المجرد

أمثلة:

علم - قراءة - شغل - رحمة - قدرة.

ضرب - دعوى - ذكرى - بُشري - حرمان.

غُفران - غلبان - طلب - هدى - صغر.

سعال - سهولة - قعود - إباء - صهيل.

حياة - سرقة - فصاحة - قبول - ذهاب.

قواعد:

لمصدر الفعل الثلاثي المجرد أوزان كثيرة، كلها سماوية فلا تُعرف إلا بالسماع والنقل الصحيحين. (وقد ذكرنا لك أشهرها في الأمثلة المتقدمة).

مصدر الفعل من غير الثلاثي المجرد

- ١ - أكرم يُكرِّم إكراماً.
- ٢ - عظُم يعظُم تعظِّماً.
- ٣ - حاور يحاور محاورة وحواراً.
- ٤ - زلزل يُزلزل زلزلة وزلزالاً.
- ٥ - انبثق يَنْبَثِق انبثاقاً.
- ٦ - اجتمع يجتمع اجتماعاً.
- ٧ - تكلم يتكلم تكلماً.
- ٨ - تحاور يتحاور تحاوراً.
- ٩ - اصفر يصفر اصفراً.
- ١٠ - تزلزل يتزلزل تزلزاً.
- ١١ - استأنس يستأنس استئناساً.
- ١٢ - اخشوشن يخشوشن اخشيشاناً.

- ١٣ - اعلوّط يعلوّط اعلوّاطاً^(١). ١٤ - ادهام يدهام ادهيماً^(٢).
- ١٥ - احرنجم يحرنجم احرنجماماً^(٣).
- ١٦ - اقشعراً يقشعراً اقشعراً^(٤).

قواعد:

لمصدر الفعل من غير الثلاثي المجرد أوزان قياسية، ولها قواعد مطردة، فهي تجري على سين واحد.

فمصدر أفعال: «إفعال». ومصدر فعل: «تفعيل». ومصدر فاعل: «مفاعلة وفعال». ومصدر فعال: «فعالة وفعال». ومصدر انفعال: «انفعال» ومصدر افتعل: «افتعال» ومصدر تفعّل: «تفعل». ومصدر تفاعل: «تقاول». ومصدر افعال: «افعال». ومصدر تفاعلل: «تفاعل». ومصدر استفعل: «استفعال». ومصدر افعوّل: «افعيال». ومصدر افعوال: «افعواال». ومصدر افعال: «افعاليال». ومصدر افعنلال: «افعنلال» ومصدر افعّل: «افعلال»^(٥).

التمرين:

١ - اذكر مصادر الأفعال الآتية:

كتب - عجب - أخذ - سأل - كمل - صدق - وضح - عذب -

(١) اعلوّط فلان البعير: تعلق بعنقه ليركبها. واعلوّط فلاّنا: أخذه وحبسه ولزمه.

(٢) ادهام الشيء: اسود بكثرة.

(٣) احرنجمت الإبل: ارتد بعضها على بعض. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. واحرنجم الرجل: أراد أمرا ثم رجع عنه.

(٤) اقشعراً جلده: أصابته قشريرة، أي رعدة، واقشعرت السنة: محلت.

(٥) تأمل الأمثلة المتقدمة.

حِمْدٌ - كَرْمٌ - حَضْرٌ - نَامٌ - نَالٌ - فَازَ - بَلَغَ - رَضِيَ - وَصَلَ - حَفَقَ - نَفَرَ - هَدَى - شَدَّ - وَقَفَ - بَقِيَ - صَاحَ - ضَحَكَ - دَعَا.

٢ - اذكر مصادر الأفعال الآتية:

أَوْجَدَ - أَعْطَى - سَابَقَ - اسْتَفْتَى - اجْلَوَذَ^(١) - اجْتَاجَ - دَحْرَجَ - تَبَاعِدَ - فَرَحَ - تَدْحِرَجَ - تَجَاوزَ - انتَقَلَ - اطْمَانَ - ازْوَرَ^(٢) - احْمَارَ - اسْتَغْنَى - تَحَوَّلَ - انجَبَرَ - أَعْطَى - آتَى - صَوَرَ - زَاحِمَ - تَقْسِمَ - انْطَلَقَ - احْلَوَلَى - وَسُوسَ - عَاوَنَ - اسْتَعَانَ.

٣ - ميّز المصدر الثلاثي المجرد، والمصدر من غيره، مما يأتي:

- ١ - الإِحْسَانُ إِلَى أَهْلِ الْمَرْوِعَةِ يَسْتَعْبُدُهُمْ اسْتَعْبَادًا.
- ٢ - تَقوَى اللَّهُ هِيَ التَّحْفِظُ مَا حَرَمَ، وَالابْتِعَادُ مِنْهُ، وَتَجْنِبُهُ.
- ٣ - السَّعَايَةُ وَالوَشَايَةُ شُرُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.
- ٤ - مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ فِي صَبَاهُ، نَدَمَ بَعْدَ انْصِرَامِ شَبَابِهِ.
- ٥ - لَا تَجْعَلْ لِلْيَأسِ سَبِيلًا إِلَى نَفْسِكَ، فَالْقُنُوطُ دَاعِيَةُ الْخَيْبَةِ.
- ٦ - غَلْبَةُ الْمَرْءِ هُوَاهُ تَيْسِيرُ لَهُ سَبِيلُ هَدَاهُ.
- ٧ - الْعَفْوُ عَنِ الْأَعْدَاءِ خَيْرٌ مِنِ الانتِفَامِ مِنْهُمْ.
- ٨ - تَرْكُ الشَّرِّ صَدْقَةً.
- ٩ - التَّدَبِيرُ نَصْفُ الْعِيشِ.
- ١٠ - الْإِقْتَصَادُ فِي النَّفَقَةِ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ.
- ١١ - الْحَيَاءُ مِنِ الْإِيمَانِ.

(١) اجْلَوَذُ: مَضِي وَأَسْرَعُ فِي السَّيْرِ. واجْلَوَذُ اللَّيلِ: امْتَدَ وَطَالَ.

(٢) ازْوَرَ عَنْهُ يَزُورُ ازْوَرَارًا: انْحَرَفَ عَنْهُ.

الدرس السادس والثلاثون

اسم الفاعل

أمثلة:

- ١ - كتب: (كاتب) - نصر: (ناصر) - صدق: (صادق).
- ٢ - قام: (قائم) - عاد: (عائد) - باع: (بائع) - صاد: (صائد).
- ٣ - يُعْظِمُ: (معظم) - يجتمع: (مجتمع) - يتعلّم: (مُتعلّم) - يستغفر: (مستغفر) - يدحرج: (مُدَحْرِج) - يتدرج: (مُتَدَحْرِج) - يُقيِّمُ: (مُقيِّم) - يُعطِي: (مُعْطِي) - يُذَكِّي: (مُذَكَّر) - يراعي: (مراع) - يُستقيِّمُ: (مُستقيِّم) - يستهدي: (مُسْتَهْدِي).

قواعد:

اسم الفاعل: صفة تُؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على عامل العمل، مثل: (كاتب ومجتهد).

ويكون من الثلاثي المجرد على وزن «فاعل»، (كالأمثلة الأولى).

وإن كانت عين الفعل في الماضي الثلاثي أَلْفَا تنقلب في اسم الفاعل همزة، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

ويكون من غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، (كما ترى في الأمثلة الثالثة).

التمرين:

صح اسم الفاعل من الكلمات الآتية:

عَلِمَ - يَقُولُ - احْتَجَبَ - يَبَالِي - يُسَافِرُ - أَحْسَنَ - احْتَمَالُ -
 ابْتِعَادٌ - يَنْشِئُ - أَجَابَ - هَدَايَةٌ - يَرْمِي - إِهْدَاءٌ - أَثْنَى - عَدْلٌ -
 يُنْيِلُ - يَمْلِكُ - احْتَسَبَ - يُسْلِي - أَخْصَبَ - اكْتَتَبَ - ابْنَثَقَ - يُجَدِّبُ -
 وَدَعَ - صَالِحٌ - اسْتَوْدَعَ - يُعْبِدُ - احْتَلَّ - يَسْتَعِيدُ - فَرَحَ - اكْفَهَرَ^(١) -
 يَرْضِي - يُعْطِي .

(١) اكْفَهَرُ الوجه: عبس وانقبض. وجه مَكْفَهَرٌ: عبوس قطوب.

الدرس السابع والثلاثون

اسم المفعول

أمثلة:

- ١ - مكتوب - موعود - معلم - مجهول - محمود - مقروء.
- ٢ - يُعظَمُ: (معظَمٌ) - يحترَمُ: (محترَمٌ) - يُستغَفَرُ: (مستغَفَرٌ) -
يُدَحِّرُ: (مدَحْرَجٌ) - يُعْطَى: (معطَىٰ) - يُعادُ: (معادٌ) - يُنتَقَى: (منتَقَىٰ)
- يُصْطَفَى: (مُصْطَفَىٰ) - يُسْتَصْفَى: (مسْتَصْفَىٰ).
- ٣ - ممروزٌ به - مُسْتَنْدٌ إِلَيْهِ . مَقْعُودٌ عِنْدَهُ - مجتمع لدِيهِ.

قواعد:

اسم المفعول: صفة تؤخذ من الفعل المجهول، لتدل على من وقع عليه الفعل مثل: «مكتوب و معظَم».

ويكون من الثلاثي المجرد على وزن «مفعول»، مثل:
«مكتوب». (انظر الأمثلة الأولى).

ويكون من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضبوطةً. فاسم المفعول من «يُعظَمُ: مَعَظَمٌ». (انظر الأمثلة الثانية).

وهو يؤخذ من الفعل المتبعي. ولا يؤخذ من اللازم إلا بواسطة حرف الجرّ، مثل: «ممُرُورٌ بِهِ» أو الظرف، مثل: «مَقْعُودٌ عِنْدَهُ» (انظر الأمثلة الثالثة).

التمرين :

صح اسم المفعول من المصادر الآتية :

- استنصار - سؤال - إباحة - قتل - إيجاب - تكريم - استجادة -
- استرضاء - استمالة - توديع - تغطية - مصالحة - إنشاء - أخذ -
- إحياء - استحضار - تصوير - زلزلة - استعارة - استيداع - إذاعة -
- استباحة .

الدرس الثامن والثلاثون

الصفة المشبهة

أمثلة:

- ١ - أبيض - بيضاء - أحمر - حمراء - أسود - سوداء.
- ٢ - أبور - عوراء - أعرج - عرجاء - أعمى - عماء.
- ٣ - أدعج - دعجاء - أكحل - كحلاء - أحور - حوراء.
- ٤ - فرخ - حسن - صعب - كريم - فاضل - غضبان - شرس -
شجاع - جبان - سيد - ذكي - وفور - صلب.
- ٥ - معتدل القامة - مستقيم الرأي - مهذب الخلق.

قواعد:

الصفة المشبهة: هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم، لتدلّ على صفة ثابتة في الشيء، مثل: «حسن وكريم وأبيض». وتكون على وزن «أفعال»، ومؤنثه «فعلاء»، من الثلاثي المجرد الدال على لون، «الأمثلة الأولى»، أو عيب «الأمثلة الثانية»، أو حلية^(١)، «الأمثلة الثالثة».

ولها من الثلاثي المجرد - الذي لا يدلّ على لون أو عيب - أوزان كثيرة، (كما ترى في الأمثلة الرابعة).

(١) الحلية: ما يزين من الصفات الظاهرة: كالحور «فتح الواو»، وهو نقاء بياض العين مع شدة سواد سعادتها وكالكحل «فتح الحاء»، وهو أن تكون العينان مكحولتين خلقة.

وتكون من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم الفاعل تماماً،
(كما ترى في الأمثلة الخامسة).

التمرين:

ضع مكان المصدر - فيما يأتي - صفة مشبهة في التذكير
والتأنيث واجعل ذلك كله في جمل مفيدة:

- | | |
|----------------------|---------------------|
| ٢ - سداد الرأي. | ١ - رفعهُ القدر. |
| ٤ - عمي البصر. | ٣ - غنى القلب. |
| ٦ - سلامهُ الخلق. | ٥ - غلظة الطبع. |
| ٨ - رشاقة القد. | ٧ - سخاء اليد. |
| ١٠ - سهولة الطبع. | ٩ - بطر العيش. |
| ١٢ - فصاحة اللسان. | ١١ - ضجر البطالة. |
| ١٤ - فطانة الذهن. | ١٣ - سمرة اللون. |
| ١٦ - ضخامة الجسم. | ١٥ - عتاقة المجد. |
| ١٨ - خضر العيش. | ١٧ - هيف الخصر. |
| ٢٠ - سماحة الأخلاق. | ١٩ - عظم القدر. |
| ٢٢ - احتمال المصائب. | ٢١ - انطلاق اللسان. |
| ٢٤ - شبع. | ٢٣ - عطش. |
| ٢٦ - فظاظة. | ٢٥ - حزن. |
| ٢٨ - خشونة. | ٢٧ - شرف. |
| ٣٠ - شدة. | ٢٩ - صراحة. |
| ٣٢ - ذكاء الخاطر. | ٣١ - ذكاء الوجودان. |

الدرس التاسع والثلاثون

اسم التفضيل

أمثلة:

- ١ - عليٌّ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ، وَأَكْرَمُ مِنْهُ^(١).
- ٢ - الْخَيْلُ أَجْمَلُ مِنْ الْحَمِيرِ، وَأَقْوَى مِنْهَا.

قواعد:

اسم التفضيل: هو صفةٌ تُؤَخَذُ من الفعل، لتَدْلُّ على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: «عليٌّ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ وَأَكْرَمُ مِنْهُ».

وله وزنٌ واحدٌ، وهو «أَفْعَلُ». ومؤنثه «فُغْلَى». مثل: «أَفْضَلُ وَفُضْلَى، وَأَكْبَرُ وَكَبَرَى، وَأَصْغَرُ وَصَغَرَى».

شروط ما يبني منه التفضيل

أمثلة:

- ١ - خالد أَفْضَلُ مِنْ سعيد - فاطمة أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ.
- ٢ - هو أَشَدُّ، أو أَكْثَرُ إِكْرَامًا، أو انكسارًا، أو استغفارًا، أو دهرة، أو سوادًا، أو عورًا، أو عمي، أو دعجاً، أو حورًا من فلان.

(١) إذا كان علي و خالد مشتركين في الفضل والكرم، وكان علي أكثر فضلاً وكرماً من خالد، فتقول: «علي أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ وَأَكْرَمُ مِنْهُ».

إيضاحات :

تأمل «أفضل» و«أعلم» - في المثلين الأولين - تجدهما مشتقين من «فضل» و«علم». وهما فعلاً ثلثيان، مجردان، غير دالين على لون، أو عيب في الخلقة، أو على حلية، واسم التفضيل لا يصاغ إلا من فعل تجتمع فيه هذه الشروط.

وبذلك تعلم أنه لا يشتق من نحو: «أكرم وانكسر واستغفر ودحرج» لأنه ليس ثلثياً مجرداً. ولا من نحو: «سود وخضر»، فلا يقال: «هذا أسود من هذا، ولا أخضر منه»، لأن السواد والخضراء من الألوان. ولا يشتق من نحو «عور وعمي»، فلا يقال: «هو أعور منه، ولا أعمى منه» لأن العور والعمى من عيوب الخلقة. ولا يشتق من «دعج وحور»، لأن الدفع والحور من الحلّى.

لكن إذا تأملت الأمثلة الثانية، وجدت أنها توصلنا إلى التفضيل من «أكرم وانكسر واستغفر ودحرج وسود وعور وعمي ودعج وحور» لأن أتينا بكلمة «أشد» أو «أكثر»، ووضعنا بعدها مصادر هذه الأفعال منصوبة. وبذلك تعلم أنك تستطيع أن تدل على التفضيل، مما لا يبني منه اسم التفضيل، بأن تأتي بأشد أو أكثر، وتذكر مصدره بعده منصوباً كما رأيت.

قواعد :

لا يصاغ اسم التفضيل إلا من فعل ثلثي، مجرد، غير دالٌ على لون، أو عيب في الخلقة أو على حلية، (كما ترى في الأمثلة الأولى). غير أنك إذا أردت التفضيل من فعل لم يستوف الشروط،

فِجْيَةً بِمُصْدَرِهِ مُنْصُوبًا بَعْدَ «أَشَدَّ» أَوْ «أَكْثَرَ»، (كَمَا تَرَى فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّانِيَةِ).

التمرين :

صحِّ اسْمَ تَفْضِيلٍ مِمَّا يَأْتِي جَاعِلًا ذَلِكَ فِي جَمْلَةِ (وَلِيَنْتَبِهِ الطَّالِبُ إِلَى مَا يَدْلِلُ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حَلِيةٍ مِنْ ذَلِكَ) :

كُمْلَ - ظَرْفَ - كَتَبَ - وَضَحَ - لَطْفَ - جَمْلَ - سَعَدَ - تَأْذِبَ - عَرْجَ^(١) - صَدَقَ - قَرَأَ - عَظُمَ - اَكْتَسَبَ - خَضَرَ - اَخْضَرَ - حَوْلَ - عِمْشَ^(٢) - اَحْمَرَ - آمَنَ - عَشَى^(٣) - هَيْفَ^(٤) - اَحْتَمَلَ - حَرَسَ.

(١) إِذَا كَانَ الْعَرْجُ مِنْ أَصْلِ الْخَلْقَةِ، فَهُوَ مِنْ «عَرْجٌ يَعْرُجُ عَرْجًا» يَوزَنُ «فَرْحٌ يَفْرُحُ فَرْحًا». وَإِنْ كَانَ طَارِئًا، فَهُوَ مِنْ «عَرْجٌ يَعْرُجُ عَرْوَجًا»، بَوْزَنُ «دَخْلٌ يَدْخُلُ دَخْلًا».

(٢) عَمِشَتْ عَيْنَهُ تَعْمِشُ عَمِشًا، مِنْ بَابِ «فَرْحٌ» ضَعْفُ بَصَرِهَا مَعَ سِيلَانِ دَمِهَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ.

(٣) عَشَى يَعْشَى عَشًا، بَوْزَنُ «عَمِي يَعْمِي عَمِي» سَاءَ بَصَرَهُ، وَقِيلَ: أَبْصَرَ بِاللَّيلِ وَلَمْ يَبْصُرْ بِالنَّهَارِ.

(٤) الْهَيْفُ «بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْيَاءِ» ضَمُورُ الْبَطْنِ وَالْخَاصِرَةِ، يَقَالُ: «رَجُلٌ أَهِيفُ، وَامْرَأَةٌ هِيفَاءٌ». وَالْفَعْلُ «هَيْفٌ يَهِيفُ هِيفًا»، مِنْ بَابِ فَرْحٌ يَفْرُحُ فَرْحًا.

الدرس الأربعون

اسم المكان واسم الزمان

أمثلة:

- ١ - ملعب المدرسة كبير - الغنم في المراعي - هذا منزل أخي - النار في الموقد.
- ٢ - البيت مجتمع الأسرة - والحدائق مجتني الأزهار - ذهبنا إلى المُنتزه.
- ٣ - يوم السبت مبدأ الامتحان - مبدأ رحلتنا بيروت - المدرسة مجتمع الطلاب - مجتمع الطلاب يوم الأحد.

قواعد:

- اسم المكان: اسم مشتق يدل على مكان حدوث الفعل.
- اسم الزمان: اسم مشتق يدل على زمان حدوث الفعل.
- يُصاغُ اسمُ المكانِ واسمُ الزمانِ على وزنِ (مفعَل) من كُلَّ فعلٍ معتَلٍ اللام، مثل: «رمى ومسعى وملئى». ومن كُلَّ فعلٍ ثلاثيًّا مفتوح العينِ في المضارع أو مضمومتها، مثل: «مشرب ومكتب».
- ويصاغان على وزنِ (مفعَل) من كُلَّ فعلٍ ثلاثيًّا صحيح اللام مكسورِ العينِ في المضارع، ومن كُلَّ فعلٍ ثلاثيًّا معتَلٍ الفاء، مثل: «معرض وموارد ومتزل».
- ويصاغان من فوقِ الثلاثيَّ على وزنِ اسم المفعول، مثل: «مختبر، ومستخرج، ومستوصف».

كُلُّ اسْمٍ مَكَانٍ يُمْكِن استعماله اسْمَ زَمَانٍ بشرط أَنْ يَوْجُدَ مَا يَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ لِلزَّمَانِ، مَثَلٌ: «زَمْنُ الرَّبِيعِ مُجْتَنِي الْأَزْهَارِ، وَتَشْرِينُ الْأَوَّلِ مِبْدأ الْدِرَاسَةِ».

التمرين :

- ١ - صُغِّ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ:
رَقْدٌ - خَرْجٌ - رَجْعٌ - ارْتِقَى - رَصَدٌ - وَضَعٌ - وَلَدٌ - انْطَلَقَ -
اَفْتَرَقَ - اَسْتَوْدَعَ .
- ٢ - اسْتَعْمَلِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَرَّةً اسْمَ مَكَانٍ، وَمَرَّةً اسْمَ زَمَانٍ:
مَنْتَهِيٌّ - مَنْبَعٌ - مَلْتَقَىٌ - مَسْتَخْرَجٌ - مَدْخَلٌ .
- ٣ - مَيَّزِ اسْمَ الْمَكَانِ، وَاسْمَ الزَّمَانِ، وَاسْمَ الْمَفْعُولِ مِنَ الْجَمْلِ التَّالِيَةِ:

السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مُنْصَرَفُ التَّلَامِيدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ - وَقَفَنَا عَنْدَ مَفْتَرَقِ الْطَّرُقِ - سَرَنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمَعْبُدِ - كَانَ الْجَدَارُ مَنْتَهِيَ السَّبَاقِ -
الصِّيفُ مَقْتَطِفُ الْعَنْبِ - هَذَا الْجَبَلُ مَتَحَوِّلُ النَّهَرِ - الْعَمَلُ الْمَتَقْنِ جَدِيرٌ بِالثَّنَاءِ .

الدرس الحادي والأربعون

اسم الآلة

أمثلة :

- ١ - مِنْشَارٌ - مفتاح - منقاش - مقلاع. (وزنها: مِفعَل).
- ٢ - مِروحة - مِكْنَسَة - ملعقَة - مقرعَة. (وزنها: مِفعَلَة).
- ٣ - مِقْوَدٌ - مفتح - مخيط - مصعد. (وزنها: مِفعَل).
- ٤ - قَدْوَمٌ - فَأسٌ - جَرَسٌ - سَكِينٌ - ساطور^(١) - شاقول^(٢) - ناقور^(٣).

قواعد :

اسم الآلة: اسمٌ يؤخذُ من الفِعل، ليدلّ على آلة العمل. وله ثلاثة أوزان، وهي: «مِفعَل»، (كالأمثلة الأولى) «وِمِفعَلَة»، (كالأمثلة الثانية)، و«مِفعَلٌ»، (كالأمثلة الثالثة).

وَقد يُكونُ اسمُ الآلة غير مأخوذٍ من الفعل، فلا يُكونُ على وزن من الأوزان السابقة، (كالأمثلة الرابعة).

(١) الساطور: أداة يقطع بها اللحم.

(٢) الشاقول: الخيط الذي يقدر به البناء ما يبنيه ويضبطه، ويكون في طرفه حديدة أو نحوها.

(٣) الناقور: شيء كالبوق ينفع فيه.

التمرين:

صح اسم الآلة من المصادر الآتية:

بَضْع^(١) - وزن - نقر - رُقْيَّ - رؤية - حفظ - طرق - رقم -
وسم^(٢) - كيّ - حمل - بريّ - كسح^(٣) - شرط - سنّ - شخذ -
عزل - قرض - قصّ - قلي - غرف - نجل^(٤) - قط^(٥) - زلج^(٦).

(١) بضع اللحم: قطعه وبضع الجرح: شقه.

(٢) وسمه يسمه: كواه وأثر فيه بسمة، أي علامة.

(٣) كسح البيت: كنسه.

(٤) نجل الشيء رماه. ومنه اشتقت الآلة التي يحصد بها الزرع، لأنه بعد أن يحصد يلقيه الحاصل من يده.

(٥) القط: قطع الشيء عرضاً، والقد: قطعه طولاً.

(٦) زلج الباب: أغلقه بالمزلاج، وهو ما يسكت به الباب ويفتح. ويكون سكره وفتحه باليد، أما ما يسكت ويفتح بالمفتاح فهو مغلق.

الدرس الثاني والأربعون

النسبة وأحكامها

أمثلة:

- ١ - بيروت - دمشق - علم: بيروتي - دمشقي - علمي.
- ٢ - فاطمة - مكة - رياضة: فاطمي - مكي - رياضي.
- ٣ - بيضاء - صفراء - صحراء: بيضاوي - صفراوي - صحراوي.
- ٤ - عصا - فتى - صغرى: عصوي - فتوي - صغروي.
- ٥ - جمادى - المصطفى - المستشفى: جمادي - المصطفى - المستشفى.
- ٦ - الشجي - العمى - الصدي: الشجوي - العموي - الصدوبي.
- ٧ - القاضي - الثاني: القاضي والقاضوي - الثاني والثانوي.
- ٨ - المرتجي - المنجلـي - المستعليـي: المرتجي - المنجلـي - المستعليـي.

قواعد:

النسبة: هي إلحاقي آخر الاسم ياء مشددة مكسورةً ما قبلها، لتتدلى على نسبة شيءٍ إلى آخر، (كالأمثلة المذكورة) ويُسمى ما لم تلحّقه: «غير منسوب».

ويُسمى الاسم الذي تلحّقه ياء النسبة: «منسوباً» وإليك أحكام

النسبة:

- ١ - المختوم بتاء التأنيث تحوّل تاءه عند النسبة إليه، (كالأمثلة الثانية).

٢ - المختوم بـألف التأنيث الممدودة تُقلب همزُه «واوًا»، (كالأمثلة الثالثة).

٣ - المقصور، إن كانت ألفة ثالثة، أو رابعة، تُقلب «واوًا»، (كالأمثلة الرابعة). وإن كانت فوق الرابعة تحذف ويُكسر ما قبلها، (كالأمثلة الخامسة).

٤ - المنقوص، إن كانت ياءُه ثالثة، تُقلب «واوًا»، ويُفتح ما قبلها، (كالأمثلة السادسة). وإن كانت رابعة، جاز حذفها، وجاز قلبُها «واوًا» (كالأمثلة السابعة). وإن كانت فوق الرابعة تحذف وجوبًا، (كالأمثلة الثامنة).

التمرين :

١ - انسب إلى الأسماء الآتية :

هدى - مجتبى - سعدى - ليلى - جراحة - حبلى - حمراء - خديجة - زهراء - رحى - الرايعي - البصرة - الكوفة - وغى - بشرى - منتوى - الداعي - مستشفى - هاد - ساء - ماء - دجا - المهتدى.

٢ - احذف ياء النسبة من الأسماء الآتية :

خضراويٌّ - قرشيٌّ - علوىٌّ - أمويٌّ - حمزىٌّ - عصاميٌ^(١) - عظامى^(٢) - الهداويٌّ - بنوىٌّ - أبوىٌّ - نبوىٌّ - حنفيٌّ - الراضيٌّ .

(١) العصامي: من يفتخر بجده واجتهاده، ولا تسوده إلا نفسه وهو نسبة إلى عصام الذي قيل فيه :

نفس عصام سوت عصاماً وعلمته الجد والإقداماً

(٢) العظامي: من يفتخر بآبائه وأعداده الذين صاروا عظاماً، لا بنفسه وعمله وهو نسبة إلى العظام، ومنه قولهم: «كن عصامياً ولا تكون عظامياً».

الدرس الثالث والأربعون

التصغير وأحكامه

أمثلة:

قلم: قليم - درهم: ذريهم - عصفور: عصيفير.

قواعد:

التصغير: أن يُضم أولُ الاسم، ويُفتح ثانية، ويزادَ بعْدَ الحرف الثاني ياء ساكنة، (كما ترى في الأمثلة المذكورة).

ويسمى الاسم الذي دخلته ياء التصغير: «مُصغّراً» ويسمى ما لم تدخله: «مُكبراً».

أوزان التصغير

أمثلة:

١ - قلم - رجل - أسد: قليم - رجيل - أسيد: (فعيل).

٢ - درهم - جعفر - عقرب: ذريهم - جعيفر - عقيرب: (فَعيعل).

٣ - عصفور - مصباح - إبريق: عصيفير - مصبيح - أبيريق: (فُعيييل).

قواعد:

للتصغير ثلاثة أوزان «فعيل وفَعيعل وفُعيييل».

فوزن «فعيل» للأسماء التي على ثلاثة أحرف، (كالأمثلة الأولى).

وَوَزْنُ «فُعَيِّيلٍ» لِلأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ. (كَالْأُمْثَلَةِ
الثَّانِيَةِ).

وَوَزْنُ «فُعَيِّيلٍ» لِلأَسْمَاءِ الْخَمْسَيَةِ، الَّتِي رَابعُهَا حُرْفٌ عَلَيْهِ
(كَالْأُمْثَلَةِ الثَّالِثَةِ).

أحكام التصغير

أمثلة :

- ١ - بَابٌ - نَابٌ - دِينَارٌ: بُويْبٌ - نِيْبٌ - دِنِينِيرٌ^(١).
- ٢ - شَمْسٌ - دَارٌ - عَيْنٌ - يَدٌ: شَمِيسَةٌ - دُوَيْرَةٌ - عَيْنَةٌ - يُدِيَّةٌ.
- ٣ - كَاتِبٌ - طَابِعٌ - خَاتَمٌ - كَاهِلٌ: كَوِيْتَبٌ - طَوِيعَبٌ - خَوِيْتَمٌ -
كُويْهَلٌ.
- ٤ - عَصَـا - دَلَوٌ - شَمَـالٌ - قَدَوْمٌ: عَصِيَّةٌ - دُلَيَّةٌ - شُمِـيَّـلٌ -
قُدَيْـمٌ.

قواعد :

- ١ - الْحُرْفُ الْمُنْقَلَبُ عَنْ غَيْرِهِ، يُرُدُّ إِلَى أَصْلِهِ عِنْدِ التَّصْغِيرِ،
(كَمَا تَرَى فِي الْأُمْثَلَةِ الْأُولَى).
- ٢ - الْمَؤْنَثُ، الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، تُلْحَقُهُ تَاءُ التَّائِنِيَّةِ عِنْدِ
الْتَّصْغِيرِ، (كَمَا تَرَى فِي الْأُمْثَلَةِ الثَّانِيَةِ).
أَمَّا الْمَؤْنَثُ الرَّبَاعِيُّ فَمَا فَوْقُهُ، فَلَا تُلْحَقُهُ التَّاءُ. مِثْلُ: «زَيْنَبٌ
وَعَجَوْزٌ» وَيُصَغِّرُ عَلَيْهِ «زَيْنَبٌ وَعَجَيْزٌ».

(١) أَلْفُ «بَابٌ» أَصْلُهَا الْوَاوُ، لَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى «أَبْوَابٌ» وَأَلْفُ «نَابٌ» أَصْلُهَا
الْيَاءُ، لَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى «أَنْبَابٌ» وَيَاءُ «دِينَارٌ» أَصْلُهَا النُّونُ، لَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى
«دِنِينِيرٍ».

٣ - ما كان على وزن «فَاعِل»، تنقلب ألفه «واوًا» عند التصغير، (كما ترى في الأمثلة الثالثة).

٤ - إذا صغرت ما ثالثة ألف أو واو، قلبت «الألف» أو «الواو» ياء، وأدغمتها في ياء التصغير، (كما ترى في الأمثلة الرابعة).

التمرين :

١ - صغر الأسماء الآتية:

كتاب - أفعى - حصان - فأس (مؤنثة) - فرخ - إصبع -
جميل - إبريق - غصن - شجرة - شاعر - غلام - جنة - قرطاس -
عجول - منطاق - جوهر - رجل (مؤنثة) - أنف - ناقوس -
شاقول^(١) - كتف (مؤنثة) - سلمى - سلمان - عثمان - غاب - أرض
(مؤنثة) - خذروف^(٢) - أنبوشة^(٣).

٢ - كبر الأسماء الآتية:

كؤيسة - جُعيفير - مويزين - أذينة - مُنيشير - دُويهية^(٤) -
بُليل - شُويرة - شُويرب - قُبيبة - أنيبيب - أريجححة - صُنيديق.

(١) الشاقول: خط البناء والمهندس والفلكي يكون مربوطاً بنحو حديدة، يضبطون به ما يريدون ضبطه.

(٢) الخذروف: شيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي. ويقال له: «الخراراة»، ويسميه صبياننا في بيروت: «البلبل». ويسميه أهل مكة «المدوان». وربما كان أصلها «المدوام». ويسميه غيرهم «النحللة».

(٣) الأنبوشة والأنبوش: واحد الأنابيش وهي أصول الشجرة.

(٤) الدهية: واحدة الدواهي، وهي المصائب.

الدرس الرابع والأربعون

شرح الحروف

الحروف على قسمين: حروف مبني، وحروف معنى.

فحرروف المبني: ما كان من بنية الكلمة، ولا شأن لنا فيه.

وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، كـحروف الجر والاستفهام وغيرهما. وهو قسمان: عاملٌ وعاطلٌ.

فالحرف العامل: ما يحدث إعراباً (أي تغييراً) في آخر الكلمة.

والحروف العاملة: هي حروف الجر، ونواصي الصماء والآخر التي تجزم فعلاً واحداً، وإن» التي تجزم فعلين^(١).

والآخر المشبهة بالفعل، التي تنصب الاسم وتترفع الخبر^(٢).

والحرف العاطل (ويسمى غير العامل) ما لا يحدث إعراباً في آخر الكلمة، كـهل وهلا ونعم ولو لا وغيرها.

والحروف - سواء أكانت عاملة أم عاطلة - هي بحسب معناها، أربعة عشر نوعاً، وهي: أحروف النفي، وأحروف الجواب، وأحروف

(١) وبقية الأحرف التي تجزم فعلين أسماء، لا حروف، كمن وما ومهما ومن وأخواتهن.

(٢) تقدم ذكر الحروف العاملة في مواضع متفرقة من هذا الكتاب.

الشرط، وأحرف التحضيض والتنديم، والأحرف المضدرية، وأحرف الاستقبال، وأحرف التَّنْبِيَه، وأحرف الجر، وأحرف الجزم، والأحرف النَّاصِيَّة للاسم الرافعة للخبر، والحروف النَّاصِيَّة للمضارع. وببعض هذه الحروف مشترك في بعض هذه المعاني كما سترى^(١).

أحرف النفي

أمثلة:

- ١ - ﴿لَمْ يَكُلْدُ وَلَمْ يُولَد﴾ [الإخلاص: ٣].
- ٢ - لما نبلغ حقنا.
- ٣ - لن نقول غير الحق.
- ٤ - لا أقول ما لا أفعل.
- ٥ - ما نحن مهملين.
- ٦ - لات ساعة مندم.
- ٧ - ﴿مَا هُنَّ أَمْهَتُهُمْ إِنَّ أَمْهَتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَذَنْهُم﴾ [المجادلة: ٢].

قواعد:

أحرف النفي هي: «لم ولما» (اللتان تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً) و«لن» (التي تنصِّبُ المضارع) ولا وما ولا وإن).

أحرف الجواب

أمثلة:

- ١ - أذهب معي؟ لا.
- ٢ - أنا فعلت هذا؟ نعم، أو أجل.
- ٣ - ما فعلت هذا. بلى.
- ٤ - أتقول الحق؟ إي وربى.

(١) نرجو أن يحمل الأستاذ تلاميذه على إعراب جميع الأمثلة التي سنذكرها.

قواعد:

أحرفُ الجواب هي: «لا وَئِنْ وَأَجْلَنْ وَبَلْيَ وَإِي».

أحرف الشرط

أمثلة:

١ - ﴿وَإِنْ تُبَدِّلُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفِهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

٢ - ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا لَأَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٣ - لو لا الدين لهلك الناس. ٤ - لوما الكتابة لضاع أكثر العلم.

٥ - فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

قواعد:

أحرفُ الشرط هي: «إن» الجازمة، و«لو» ولو لا ولوما وأما».

فوائد:

١ - لو: حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط: ويسمى أيض: «حرف امتناع لامتناع»، أي حرفاً يفيد امتناع ما بعده لامتناع ما قبله. فإن قلت: «لو اجتهدت لأكرمتك»، فالمعنى: «لم أكرمك لعدم اجتهاذك».

٢ - لولا - ومثلها لوما - حرف شرط يفيد امتناع ما بعده لوجود ما قبله. فإن قلت: «لولا المطر لذهبت»، فالمعنى: «لم أذهب لوجود المطر».

٣ - أما: حرف شرط وتفصيل، وتلزم الفاء في جوابه لربط الشرط بالجواب، كما رأيت.

أحرف التحضيض والتنديم

أمثلة:

- ١ - ألا يتنهي العاصي من معصيته.
- ٢ - هَلَا ترتدع عن كسلك.
- ٣ - لو لا اجتهدت فتفوز بالحسنى.

قواعد:

أحرف التحضيض والتنديم هي: «ألا و هَلَا و لو لا».

والفرق بين التَّحضيض والتنديم أن هذِه الأحْرُف، إن دَخلَت على المضارع فهي للْحَاضِر على العمل وترك التهاون به، مثل: «هَلَا تجتهد!»، تحضُّه على الاجتهد وتحذرُه التهاوُن به، وإن دخلت على الماضي، كانت لجعل الفاعل يَتَنَدَّمُ على فوات العمل وعلى التهاون به، مثل: «هَلَا اجتَهَدت!» تقرّعهُ على إهماله، وتوبخهُ على عدم الاجتهد أو تجعله يندِمُ على ما ضَيَّعَ.

الأحرف المصدرية

أمثلة:

- ١ - يُعجبني أن تجتهد. (والتقدير: يُعجبني اجتهدك).
- ٢ - أحب أنك حسن الخلق. (والتقدير: أحب حُسن خلقك).
- ٣ - اجتهد لكي تنجح. (والتقدير: اجتهد لنجاحك).
- ٤ - أود لو تجتهد. (والتقدير: أود اجتهدك).
- ٥ - يُسرني ما تتباهون. (والتقدير: يُسرني تتباهكم).

قواعد:

الأحرف المصدريّة: هي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدرٍ. وهي خمسة أحرف: «أنْ وَأَنْ وَكِنْ وَلُوْ وَمَا».

وال المصدر المؤول بعدها يُكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، حسب العامل قبله. فهو في المثال الأول مرفوع لأنَّه فاعلٌ. وفي الثاني منصوب لأنَّه مفعولٌ به. وفي الثالث مجرور باللام. وفي الرابع منصوب لأنَّه مفعولٌ به. وفي الخامس مرفوع لأنَّه فاعلٌ.

أحرف الاستقبال

أمثلة:

- ٢ - سُوفَ نجِيَءُ.
- ٤ - لِيُخْجِلَ الْكَسُولُ.
- ٦ - إِنْ تَفْعَلْ خَيْرًا تَجِدْ خَيْرًا.
- ١ - سَاجِتَهُدُ.
- ٣ - أَحَبُّ أَنْ أَخْدُمْ أَمْتِي.
- ٥ - لَا تَكْسُلُ.

قواعد:

أحرف الاستقبال هي: «السينُ وسوفَ، ونواصِبُ المضارع، ولاُمُّ الأمر، ولا النَّاهِيَةُ، وإن الجازمةُ».

أحرف التنبية

أمثلة:

- ١ - ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].
- ٣ - هَذَا هُوَ الْحَقُّ.
- ٢ - أَمَا تَضِيفُنَا.
- ٤ - ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦].

قواعد:

أحرفُ التنبية هي: «ألا، وأما، وها، ويا».

فائدة:

اعلم أن «يا» أصلها حرف نداء. فإن لم يكن بعدها منادى، كانت حرفاً يقصد به تنبية السامع إلى ما بعدها، مثل: ﴿يَلَّا قَوْمٍ يَعْلَمُون﴾ [يس: ٢٦]. وقيل: إن جاء بعدها فعل أمر فهي حرف نداء، والمنادى محذوف. كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥]، والتقدير: «ألا يا قوم اسجدوا»، وإلا فهي حرف تنبية كما ذكرنا.

أحرف التأكيد

أمثلة:

- ١ - إِنَّ الْحَقَّ مُنْصُورٌ.
- ٢ - علمتُ أنَّ الْحَقَّ مُنْصُورٌ.
- ٣ - ﴿وَلَعَبَدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١] - ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَيِّعُ الدُّعَاء﴾ [إبراهيم: ٣٩] - ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣].
- ٤ - ﴿لَسَفَعًا^(١) بِالنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ حَاطِنَةٌ ١٦﴾ [العلق: ١٥، ١٦].
- ٥ - اجتهدَنْ.
- ٦ - اجتهدَنْ.
- ٧ - ﴿وَتَالَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمُكُمْ﴾ [الأنياء: ٥٧].

(١) يجوز أن تكتب نون التوكيد الخفيفة بالألف مع التنوين، كما رأيت، ويجوز أن تكتب بالنون ساكنة، فتقول: «لسفعن».

قواعد :

أحْرُفُ التَّأكِيدِ هي : «إِنْ، وَأَنْ، وَلَامُ الابتداء (وَهِيَ اللَّامُ الَّتِي تدخل على المبتدأ واسم إِنْ وخبرها)، وَنُونُ التَّأكِيدِ (اللَّتَانُ تُلْحَقَانُ الْمُضَارَعَ وَالْأَمْرَ)، وَاللَّامُ الَّتِي تَقَعُ فِي جَوَابِ الْقَسْمِ».

بقية الحروف

هي : أحْرُفُ الْعَطْفِ، وأحْرُفُ النَّدَاءِ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ، وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُنْصِبُ الْمُضَارَعَ، وَالْأَحْرُفُ الَّتِي تُجَزِّمُهُ، وَالْأَحْرُفُ الَّتِي تُنْصِبُ الْأَسْمَاءَ وَتُرْفِعُ الْخَبَرَ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي مَحَالَهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، فراجعها.

تمرين عام

اقرأ الجمل الآتية قراءةً معربةً أمام المعلم، ثم أعرّبها - أفعالها وأسماءها، وحرافاتها - إعراباً تاماً، حسب ما عرفت في الدروس السابقة:

١ - لأسهلنَ الصعب أو أدرك المني

فما انقادت الآمال إلَّا لصابر

٢ - ﴿أَلَّا نَشَّحَ لَكَ صَدَرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعَنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهَرَكَ ﴿٣﴾﴾ [الشرح: ١ - ٣].

٣ - ﴿وَلَا تَكُنُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٤ - ﴿لَئَنْ تَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٥ - ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ أَرْبَوْا وَيُرِيَ الظَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

- ٦ - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].
- ٧ - لا تيأسوا من رحمة الله.
- ٨ - أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا
لَمْ نُعْطِكَ الْأَمْنَ مِنَا لَمْ تَزُلْ حَذِيرَا
- ٩ - ﴿وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقِكَ وَلَا يَنْسُطْهَا كُلُّ الْبَسْطِ
فَنَقْعُدُ مُلْوَمًا تَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].
- ١٠ - ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ
مُؤْمِنُينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].
- ١١ - ﴿يَأْتِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾  يُصْلِحُ
لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَرَازًا
عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١، ٧٠].
- ١٢ - لا يؤخذ الجار بذنب الجار.
- ١٣ - تجوع الحرة ولا تأكل بثديها.
- ١٤ - جبت النفوس على حب من أحسن إليها.
- ١٥ - ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
[المجادلة: ١١].
- ١٦ - يعيش البخيل في الدنيا عيشة الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.
- ١٧ - ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾
[الزخرف: ٦٧].

- ١٨ - ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود، وما لديك قليل
- ١٩ - الحلم يكسو الإنسان ثوب الوقار.
- ٢٠ - يدور القمر ثمانين وعشرين دورة في الشهر.
- ٢١ - يدُ الله مع الجماعة.
- ٢٢ - الصبر عند الصدمة الأولى.
- ٢٣ - لا تسألهنْ بَنِي آدَمَ حاجة
وسل الذي أبوابه لا تُحجبُ
- ٢٤ - الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار.
- ٢٥ - ﴿أَبَجَعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَخْنُ نُسْبِحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]؟!
- ٢٦ - مثلث ذهبًا أرفع قيمة من رطل نحاساً.
- ٢٧ - من يتعلم صغيرًا يُسْدِّدْ قومه كبيرًا.
- ٢٨ - أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.
- ٢٩ - ﴿وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].
- ٣٠ - ﴿يَرْزَكِنَا إِنَّا نُشَرِّكُ بِغُلَمٍ أَسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ
قَبْلٍ سَيِّئًا﴾ [مريم: ٧].
- ٣١ - الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أولُ، وهي المحل الثاني

تمرين للإعراب:

- ١ -

بكى صاحبِي لِمَا رأى الدَّرْبَ دُونَهُ
 وأيَقْنَ أَنَا لِاْحْقَانَ بِقِصْرَا
 فَقَلَّتْ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنَكَ، إِنَّمَا^(١)
 نَحَاوَلُ مَلَّكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعذِّرَا

- ٢ -

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَّاء لَهُمْ
 وَلَا سَرَّاء، إِذَا جُهَالُهُمْ سَادُوا
 تَبْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ، مَا صَلَحَتْ
 فَإِنْ تَوَلَّتْ فِي الْأَشْرَارِ تَنْقَادْ
 وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنِي إِلَّا عَلَى عَمَدِ
 وَلَا عَمَادَ، إِذَا لَمْ تَرْسُّ أَوْتَادَ
 فَإِنْ تَجْمَعَ أَوْتَادَ وَأَعْمَدَةَ
 يَوْمًا، فَقَدْ بَلَغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا^(٢)

(١) إذا دخلت على إن «ما» تكتفيا عن العمل. وتصلح حينئذ للدخول على الجمل الاسمية والفعلية. وتسمى إذ ذاك «أداة حصر» ويسمى بها بعضهم «كافة ومكفوفة». فالكافية «ما»، لأنها كفت (إن) عن العمل والمكفوفة (إن)، لأنها انكفت بما عن العمل.

(٢) كادوا: أرادوا وقصدوا وطلبو.

- ٣ -

لله درُ النَّائِبَاتِ، فَإِنَّهَا صَدَّا لِلَّئِيمِ وَصَيَّقَلُ الْأَحْرَارِ

- ٤ -

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبْرِ

- ٥ -

فَلَا، وَأَبِيكَ، مَا فِي الْعِيشِ خَيْرٌ
وَلَا الدُّنْيَا، إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاةِ
يَعِيشُ الْمَرْءُ - مَا اسْتَحْيَا - بَخِيرٌ

وَيَبْقَىُ الْعُودُ، مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ^(١)

- ٦ -

﴿يُسَقَّوْنَ مِنْ رَّحِيْرِ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَّمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسِينَ
الْمُنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ [المطففين: ٢٥، ٢٦].

(١) اللَّحَاءُ، بَكْسَرُ الْلَّامِ: قَشْرُ الشَّجَرِ.



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

WWW.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

فهرس المحتويات

٣	كلمة الناشر
٥	ترجمة المصطف
٧	الدرس الأول: الإعراب التقديرية للفعل المضارع
١٠	الدرس الثاني: رفع المضارع ونصبه
١١	الدرس الثالث: جزم المضارع
١٨	الدرس الرابع: تصريف الماضي الناقص
٢١	الدرس الخامس: تصريف المضارع والأمر الناقصين
٢٣	الدرس السادس: الإعراب التقديرية للاسم
٢٦	الدرس السابع: الفاعل
٢٩	الدرس الثامن: نائب الفاعل
٣٣	الدرس التاسع: المبتدأ والخبر
٣٩	الدرس العاشر: كان وأخواتها
٤٤	الدرس الحادي عشر: إنّ وأخواتها
٥١	الدرس الثاني عشر: (ما) النافية الحجازية
٥٣	الدرس الثالث عشر: (لا) النافية للجنس
٥٩	الدرس الرابع عشر: المفعول به
٦٢	الدرس الخامس عشر: المفعول المطلق
٦٥	الدرس السادس عشر: المفعول لأجله
٦٩	الدرس السابع عشر: المفعول فيه

٧٤	الدرس الثامن عشر: المفعول معه
٧٦	الدرس التاسع عشر: الحال
٨١	الدرس العشرون: التمييز
٩٠	الدرس الحادي والعشرون: المستثنى بـ إلا
٩٦	الدرس الثاني والعشرون: المنادى
٩٩	الدرس الثالث والعشرون: مجرورات الأسماء
١٠٥	الدرس الرابع والعشرون: الإضافة
١٠٩	الدرس الخامس والعشرون: التوابع
١١٥	الدرس السادس والعشرون: التأكيد
١٢٠	الدرس السابع والعشرون: البدل
١٢٦	الدرس الثامن والعشرون: المعطوف بالحرف
١٢٩	الدرس التاسع والعشرون: اسم الإشارة
١٣٥	الدرس الثلاثون: الاسم الموصول
	الدرس الحادي والثلاثون: المقصور والممدود والمنقوص
١٣٨	والصحيح الآخر وشبهه
١٤١	الدرس الثاني والثلاثون: المثنى وأحكامه
١٤٣	الدرس الثالث والثلاثون: الجمع وأقسامه
١٥٣	الدرس الرابع والثلاثون: الاسم المصروف والممنوع من الصرف
١٥٧	الدرس الخامس والثلاثون: المصدر
١٦١	الدرس السادس والثلاثون: اسم الفاعل
١٦٣	الدرس السابع والثلاثون: اسم المفعول
١٦٥	الدرس الثامن والثلاثون: الصفة المشبهة
١٦٧	الدرس التاسع والثلاثون: اسم التفضيل

فهرس المحتويات

١٩٣

١٧٠	الدرس الأربعون: اسم المكان واسم الزمان
١٧٢	الدرس الحادي والأربعون: اسم الآلة
١٧٤	الدرس الثاني والأربعون: النسبة وأحكامها
١٧٦	الدرس الثالث والأربعون: التصغير وأحكامه
١٧٩	الدرس الرابع والأربعون: شرح الحروف



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل